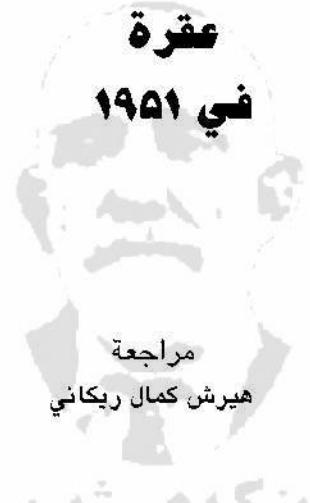






شاكر فتاح



السليمانية ٢٠٢٠

٩٥٦,٧١

ش ٢٦٢

شاكر فتاح.

عقرة في ١٩٥١ / تأليف شاكر فتاح؛ مراجعة هيرش كمال ريكاني. - ط .١.
السليمانية: مركز زين، ٢٠٢٠.
اص، ١٣٧، ٢٠١٤م.
١. كردستان- تاريخ آ. ريكاني، هيرش كمال (مراجعة).
ب. العنوان

المشرف العام للمطبوعات: صديق صالح

المسلسل: ١٨٩

الكتاب: عقرة في ١٩٥١

المؤلف: شاكر فتاح

مراجعة: هيرش كمال ريكاني

تضييق: سيد

تصميم: لجين

خط وتصميم الغلاف: أحمد سعيد

رقم الایداع: ٢٠٢٠. لسنة ١٤٣٤ من المديرية العامة للمكتبات العامة

الرقم الدولي ISBN 978-9922-9206-4-١

مكان الطبع: السليمانية، مطبعة زين

سنة الطبع: ٢٠٢٠



مركز زين للتوثيق والدراسات

العراق: اقليم كردستان، السليمانية، الشارع ١١ بيرمكرون، محلة ١٠٧ برانان

آسياسيل: ١٤٨٤٦٣٣، ٧٧، ٧٧، أو ١٥٦٥٨٦٤، أو ١٥٢٢٨٩٦، ٧٧، ٧٧. ص.ب: ١٤ بختياري

الموقع: info@zheen.org البريد الإلكتروني: www.zheen.org

إهداء الكتاب:

الى الذين يعتبرون الكرة الارضية وطنهم، والاسرة البشرية امتهم، ويخدمون أيا كانوا، وأينما كانوا، بقلب مفعم بحب الخير والإنسانية والايمان.. الى ابطال الإصلاح.. أقدم كتابي المتواضع.

(المؤلف)

بنكھی زین





شاكير فتاح في عقرة ١٩٥٦



تنوية

أتحفنا عائلة المتوفى الشهيد المرحوم شاكر فتاح -مشكورة- قبل ثلاث سنوات وعن طريق السيد عبدالله زنگنه، عضو المجلس الاداري لمركز زين للتوثيق والدراسات، بمجموعة من الآثار الخطية للفقيد. ولدى تدقيقها، ظهر أن هناك عدداً من مؤلفاته لم تطبع إلى الآن؛ منها دراسة ميدانية مخطوطه بلا عنوان، وقد كتب على قطعة ورقية يوجد بين صفحاتها ما يأتي: میژووی ناوچهی ئاکری له سالی ۱۹۵۱، ای: تاریخ منطقه آکری في عام ۱۹۵۱، لذا ارتأينا أن نختار لها عنوان: عقرة في ۱۹۵۱. ويتبين أن الكتابعبارة عن كل ما استقام المرحوم من ملاحظات ومعلومات عن هذه المدينة خلال مدة وظيفته كقائممقام في هذا القضاء.

وزيادة للاستفادة، آخرنا تكليف الباحث الشاب هيرش كمال ريكاني بمراجعة النص وتحشيه أينما وجدت ضرورة لذلك. وقد قام هو الآخر -مشكوراً أيضاً- بمراجعة وكتب حواشيه. وختاماً يتشرف مركز زين بطبع ونشر هذه المخطوطة الراخمة بالمعلومات عن مدينة عقرة وفاء لروح فقيد الثقافة الكردية شاكر فتاح ولاغناء المكتبة الكردية بهذا المصدر الثمين.

مركز زين للتوثيق والدراسات

أيلول ٢٠٢٠



الفهرس

١٧	مقدمة
	في مصائب عقرة
١٩	مناظر عقرة الطبيعية
٢٢	منتزه كاني زهر (كاني زهرك)
٢٣	منتزه سبيه
٢٦	منتزه السراي
٢٦	فردوس الأطفال
٢٧	جريدة آكري
٢٩	نادي الموظفين
٢٩	منتزه سهري گري
٢٩	منتزه الشيخ عبدالعزيز
٣٠	المنتزهات الخصوصية
٣٠	مكافحة الأممية
٣١	المنتزهات الخارجية
	تأريخ القضاء
٣٣	مدينة عقرة
٣٤	قضاء عقرة
٣٥	الادارة والأمن
٣٩	الاقتصاد
٤١	المعارف
٤٣	الدين
٤٦	الآثار القديمة

الحضارة والثقافة
جغرافية القضاء

٤٩	حدوده
٤٩	مساحته
٤٩	نفوسه
٥٠	عدد القرى
٥٠	القرى الأميرية
٥٠	القرى الخربة
٥٠	عشائر القضاء
٥٣	الأقليات العشائرية
٥٤	الأديان
٥٤	القوميات
٥٥	اللغات
٥٥	الأماكن المقدسة
٥٥	في عقرة
٥٨	في خارج عقرة
٥٩	المعابد
٦٠	التكايا
٦٠	المناخ
٦١	طبيعة الأرض
٦٢	الجبال الشهيرة
٦٣	الأنهار الشهيرة
٦٤	المدن والقرى الشهيرة

٦٧	الطرق العامة
٦٨	الجسور
٦٨	القناطر
٧٨	المعابر
٦٩	وسائل النقل
٧٠	وسائل المخابرة
٧٠	آلات الراديو
٧٠	الطواحين المائية والبخارية
٧١	المؤسسات ومعامل الحديثة
٧١	الحاصلات
٧٢	الصناعات
٧٢	التجارة
٧٣	المعادن
٧٣	التشكييلات الادارية
	مجتمع القضاء
٧٥	الحب والزواج
٧٥	الخطف
٧٦	شريعة الحب المقدسة
٧٦	تأثيرات الطبيعة على الحب والجمال
٧٧	مكانة الزوجة
٧٧	الخيانة الزوجية
٧٨	الزوج
٧٨	العشيرة

٧٨	الفرد ورئيس العشيرة
٧٩	محاسبة الرئيس
٨٠	واجبات الرئيس
٨١	بؤس الفرد
٨١	اصلاح حالة الريف
٨١	أفراد العشير يحبون الحكومة القوية العادلة
٨٣	الميلول والنعرات
	عادات السكان وأخلاقهم
٨٥	المأكل والمشرب
٨٥	اكرام الضيف
	الملابس
٨٧	ملابس النساء
٨٨	ملابس الرجال
٨٩	فلسفة الملابس الكردية
٨٩	حرية تغيير الملابس
	المسكن
٩١	بيوت الأغنياء
٩٢	حركة التغيير
	الاحتفالات
٩٤	حفلة الولادة
٩٤	حفلة الختان
٩٤	حفلة الزواج
٩٥	حفلات العيد
٩٥	فلسفة الزواج

٩٦	حفلات الطبيعة
٩٧	احترام الموتى
٩٧	زيارة الأضرحة
٩٧	العطف على الفقراء والعاجزين والضعفاء
٩٨	حب العمل والكسب الشريف
٩٩	التمسك بالدين وبفضائل الأخلاق
١٠٠	كلمة عتاب
١٠١	العدل الاجتماعي يقضي على الاجرام
١٠١	ضرر الادارة الظالمة
١٠٢	الويل للمغرضين
	ثقافة القوم
١٠٤	نسبة المتعلمين
١٠٤	المدارس الرسمية الحالية
١٠٦	المدارس الرسمية المغلوقة
١٠٧	مكافحة الامية
١٠٧	المدارس الدينية
١٠٨	أسباب فشل المدارس
١٠٨	علاج الحالة
١٠٩	رغبة الأهلين في التعليم
١١٠	واجبات وزارة المعارف
١١٠	أسباب تأخر القضاء ومعالجته
١١٠	أسباب الفقر
١١١	أسباب الجهل

١١١	أسباب المرض
١١١	معالجة التأخر
١١٢	اتجاه الوزارة الحاضرة
	مسرات القضاء
١١٤	أنواع المسرات
١١٤	النكات
١١٧	الحكم والأمثال السائرة
١١٧	الألغاز
١١٨	الغناء
١١٩	القصص والروايات
١٢٠	الموسيقى
١٢٠	الرقص
١٢٢	الصيد
١٢٣	الظريف عيسى دلان
١٢٤	الممثل الهزلي درويش خمو
	الملاحق
١٢٧	ملحق رقم ١: الاصلاحات بين ١٩٥١/١/١٥-١٩٥٠/١/١١
١٢٨	ملحق رقم ٢: الاصلاحات في سنة ١٩٥١
١٣٥	ملحق رقم ٣: أعمال القائممقام في ١٩٥٤

مقدمة

قبل أن أدخل قضاء عقة للأشغال فيه، حذرني كثيرون من أهاليه، ونصحوني بالتخليص منه، أو سمعت كثيراً من الأفواه، يذمونه بما شديداً، ويشفقون على من يشتغل فيه. وعندما باشرت بوظيفتي في القضاء، بتاريخ ١٩٥٠/٦/١١، وجدت قضاء عقة في أشد حالات التأخر والإتحلال والإضمحلال مادياً و معنوياً. فتيقنت أن هذا هو السر في سوء سمعة القضاء، ولدى الناس. ولكنني عند التدقيق وجدت أن أهالي القضاء، وفي حالتهم الحاضرة بجميع ما فيها من المساويء، إنما هي -على الأكثر- وليدة أعمال موظفين أشتبلاوا في القضاء، خلاف واجباتهم، فأستغلوا القضاء لمنافعهم الشخصية غير المشروعة، وأهملوا شؤونه، فأنقذت أوضاعه رأساً على عقب، حتى وصلت إلى هذه الدرجة، إنهم نعموا كل مدافع عن حقه من الأهلين بالمفسد والمشاغب، وصبوا جام غضبهم على كل واحد من أهالي القضاء، حتى بعد نقلتهم منه، فكالوا لهم بالذم والتقرير والدعایة السيئة، بينما كانوا هم أحق من السكان بتلك النعوت الجارحة، كما أيدت ذلك الوزارة المختصة فيما أجرته بحق بعض من هؤلاء الموظفين من التدابير القوية الرادعة في بعض الأحيان. تلك كانت حالة هذا القضاء البائس منذ مئات السنين، ولئن كانت تلك الأحوال تتحسن أحياناً بفضل جهود بعض الموظفين الإنسانيين، ولكنها كانت فترات قصيرة مع الأسف، في عمر القضاء الطويل المحفوف بالمصائب والآلام والنكسات.

هذا وسيجد القاريء الكريم في صفحات هذا الكتاب، أن قضاء عقة من أوسع الأقضية العراقية، وأجملها وأفضلها وأهمها، كما

ان أهاليه على جانب كبير من الذكاء، والقابلية للتقدم والرقي. ولهم خصال حميدة وصفات محبوبة: يحبون الخير لوطفهم ولغيرهم، وهم على إستعداد للتفاهم والتقارب والصداقة مع كل من يثبت إخلاصه لهم. يكرمون الضيف، يحترمون الضعيف، ويساعدون الغريب. لهم إباء وعزّة نفس يدافعون عن حقوقهم مهما كلفهم الأمر. وبإمكان أولي الأمر المخلصين التفاهم معهم، ومن ثم توجيههم إلى الخير العام نظراً لتعطشهم الشديد إلى الرقي والتقدم. وعلى هذا، فمن الحيف أن يبقى مثل هذا القضاء البديع، متاخراً لهذه الدرجة المؤلمة. ولذلك فقد كتبت هذا الكتاب المتواضع، لأظهر الحقائق عن قضاء عقرة، وسكانه للقراء الكرام بقدر طاقتى، وعلى الأخص لولاة الأمور المحترمين. فإن استطعت أن أحصل على عطفهم ومساعداتهم الثمينة الالزمة لهذا القضاء التعس، فسأكون بذلك سعيداً مثل سكانه الذين من أشد أماناتهم أن يروا قضائهم مرفهاً متفقاً سعيداً، وأكون كذلك شاكراً لحضراتهم حسن ضيفهم. وأرجو من الله التوفيق.^١

قائممقام قضاء عقرة:شاكر فتاح

١٩٥١/٣/٢٤

^١ ملاحظة: هناك نسخة أخرى موجودة في مكتبة مفتى عقرة، لدى السيد المهندس بلند محمدشكري المفتى. وعلى ما أعلم، قام المهندس بتحقيقها وهي الآن في مرحلة الطبع. اسم المخطوط: قضاء عقرة، كتاب شامل يبحث عن مضائق القضاء وتاريخه وجغرافيته واجتماعياته واقتصادياته وقبلياته وعمرياته وحضارته وأعلامه ومسراته وأسباب تأخره والحلول المقترنة لتقديمه وإزدهاره، شاكر فتاح، ١٩٥١.

في مصائب عقرة

مناظر عقرة الطبيعية:

إن القسم العلوي من الجبل الشاهق، وإن كان بتقاطيعه الحلبية القوية، وصخوره الجرداء العظيمة، والمحفرة للوثوب، يلقي في روعك العزلة والمهابة، والوقار في أواسط أنهار، لكنه يتحول آناء الشروق والغروب، إلى إبتسامة و لطف ورقة بمناظره الطبيعية الجميلة السريعة التبدل في الظلال والألوان، فيبهرك وسيحرك في حملك، و يجعلك واقفاً أمامه، تقدم له آيات الشكر والمسرة والاحترام. أما البساتين والحدائق الفناء الكائنة في سفح الجبل وأسفله، فإنها تزين حواشي المدينة، وتشكل تاجاً زمردياً حول رأس التل الأوسط المبني فوق سفوحه كثيراً من دور عقرة المشيدة حديثاً فوقه منتزه سهرى گرى^٢، والذي يشبه درة لامعة على رأس التل، حتى سموه بحق "لوعلوهة عقرة"، بمناسبة المصابيح الكهربائية الملونة اللامعة التي تضيء وتزيّنه. إنه

^٢ هو تل كبير، يقع وسط المدينة ويصل إلى قمته شارع ميلط فني. وقد تم إنشاء مركز للحركة الثقافية على سطحه في تسعينيات القرن الماضي (بداية عام ١٩٨٨). يقصد الناس هذا التل خلال شهر فصل الربيع وعلى قمته توقد النيران بحلول عيد النوروز. وفي بداية تسعينيات القرن العشرين قام قائم مقام عقرة الشهيد شاكر فتاح ببناء نادي الموظفين على التل المذكور مع مسبح وشقق إليه شارعاً لمرور السيارات. ينظر: فائق أبو زيد، دليل ثاكري السياحي.

لتسرحك حقا، هذه البساتين الكريمة الضاحكة المستبشرة إذ تختضنك أثناء النهار، فتلهيك حينا بخりير جداولها النقية الصافية، وبشلالاتها المرتفعة الصاخبة، وتنعمك طورا بهوائها المنعش العليل وبعياهها العذبة الباردة، وبقواكها اللذيدة المتنوعة، كما وتريحك تارة أخرى بظلالها الواقرة وبمناظرها الجميلة الساحرة.

وفي الليل حيث يتوسط القمر كبد السماء، وتنطلع النجوم الذهبية اللامعة في زرقة الصافية، وتنجاوب مع لآلئ المعلقة (مصالحبها الكهربائية) التي تزين صدور الجبل وبساتينه، كأنها الكواكب والنجوم رصعتها الأيدي البشرية في السماء المقلوب. في الليل، إصعد إلى رؤوس التلال المحيطة بالمدينة المعلقة، ثم في ذلك الهدوء البديع والسكنية المباركة، انظر إلى جلال الكون العظيم في هذه الرقعة العزيزة من الأرض، ثم أنصت إلى الموسيقى والأغاني الشجية المنبعثة من الدور الصيفية داخل البساتين المثبتة في بطون الوادي السحيق.. استرح قليلا، ثم اهدأ... فانك لا تلبث كثيرا حتى تجد أن خيوطا من النور الإلهي البديع قد ربطة قلبك بالله العلي العظيم... ثم تجد الله، بقدرته وعطفه وجماله وكرمه وعظمته مجسما أمام ضميرك. فتنعم بقربه، بمعرفته، فتتجدد آمالك ويشتد نشاطك، وتزيد ثقتك بنفسك، فتندفع إلى التغلب على الصعوبات التي قد تعترضك في طريق الحياة!

ها إنك قد أكملت صلواتك في معبد الطبيعة العظيم. كل شيء هاديء، جميل، رزين. فنم في محلك، آمنا، مطمئنا، قرير العين، مرتاح الضمير، مؤمنا بمستقبلك السعيد، حتى الصباح. ها أن الليل قد أكمل حفلته الكريمة. وظهرت تباشير الفجر البديع. وانت قد

أخذت قسطك من الراحة. إن أصوات البلبل، وخرير المياه المتدفقة وصباح الديوك، وزقرفة الطيور، وخفيف الأوراق، لتحتفل بإستقاظك من النوم. فأنهض! وتمتع بمناظر الصباح البديعة! إنصت إلى المؤذن إنه يقول: "الله أكبر" مالها من كلمتين عظيمتين.. وإعلان عظيم! ودعوة عظيمة إلى الإيمان بذلك الروح العظيم القادر وحده على حرثتك ومصلحتك وتحقيق رغباتك المشروعة! صل إن شئت. ثم تمتع بفطورك في أحد المتنزهات الثلاث: سهري گرى، أو سيبة^٢، أو كاني زهر (كانى زهرك). حيث تحتضنك أمك الطبيعة الرحيمة الجميلة. استرح قليلاً، ثم اتبعني إلى المدينة المعلقة. لأريك من فيها وما فيها خلال النهار.

المدينة المعلقة وسكانها: ها هي المدينة المعلقة أمامك. وهي عبارة عن طبقات من الدور، تصعد متدرجة من أسفل الجبل إلى سفوحه كالمدرج، قد تبلغ عشرين طبقة. وإنك لتحتاج إلى جهد كبير حتى تصل أعلى طبقاتها، حيث تشرق على كافة البيوتين والحدائق ومعظم أراضي القضاء، بل الأقضية المجاورة. وهناك تشهد كنيسة المسيحيين ولحقاتها الفاخرة من دار للضيافة ودار للرهبان وللراهبات ومدرسة للبنات والبنين تعلم الديانة للمسيحيين. ومن هناك انظر إلى الأمام، فتجد على سفوح التل المقابل وفوقه: أبنية سراي الحكومة والبلدية والكهرباء والمدرسة والسوق الجديد الذي يخترقه الشارع الرئيسي الميلط الآتي من الموصل، وتجد كذلك

^٢ شلال سيبة، وهو من مصائيف عقرة يقع في الجهة الشرقية الجنوبية من مدينة عقرة بمسافة كيلومتر واحد، له شلال يبلغ طوله ۳۰ متراً، وفيه مطعم وفندق وكازينو وكبارات وساحة لوقف السيارات.

منتزه السراي ومنتزه فردوس الأطفال ومنتزه سهرا گرى، وفندق الشمال وفندق السورچي والمقاهي العامة و بنية نادي الموظفين.. وكلها من الأبنية والأماكن الممتازة في المدينة. ثم دنق النظر حواليك، فتجد المحلات الثلاث التي تكون مدينة عقرة وهي: كواروا و قاپهکى و جوستهبي، والتي يبلغ عدد دورها ١١٥٨ دارا، يسكنها ٥٠٠٠ من الناس. ثم أنزل الى السوقين القديم والجديد، فتجد فيها ٢٤٦ دكانا فيها مختلف البضائع والمنتجات والمصنوعات المحلية والأفرنجية، وفيها جميع انواع المهن والحرف والصناعات. وفي آخر السوق القديم، تجد الجامع الكبير الذي يعد من أقدم الجوامع الإسلامية في العراق، وهو مبني على طراز جميل ومؤثر بأخر الرياش، وتجاوره بساتين المحطة المنحدرة امامه.. وهو معبد ومدرسة دينية تديرها الأوقاف مع مساجد ثمانية أخرى داخل المدينة وبساتينها. وعندما تصعد الى الطرف الآخر من السوق القديم وتتحرف نحو اليسار داخل المحطة تجد بنية المستوصف الصحي وبنية مدرسة البناء، ثم بنية الحمام العصري المشيد حديثا والذي يعد من أخر الأبنية شكلا وتنظيميا. واذا كنت قد اكلت زيارتك لدى اصدقائك من التجار والموظفين وشعرت ببعض الحر عند حلول الظهر، فلك أن تذهب توا الى:

منتزه كانى زمر (كانى زمرك):

حيث تسبح في مسبحه البديع من مياه المنبع المتتدفة الباردة. و تستطيع أن تأكل غذائك تحت العريش المشرف على المياه والحدائق والبساتين في حفرة جبل عقره المهيوب. ولكن أن تنام هناك. ثم تذهب بين البساتين الى:



منتزه سبيه:^٣

^٣ إفتتاح منتزة السبيه: في يوم الاثنين الماضي الموافق ١٩٥٠/٨/١٤، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً، قامت إدارة نادى ئاكري، تحت إشراف رئيس بلديه ئاكري، بإقامه حفلة كبيرة لمناسبة الانتهاء من مشروع منتزة السبيه، وذلك على شرف أهالى ئاكري الكرام، حضرها جمهور متتبغ يمثل كافة طبقات وعشائر القضاء، ورحب السيد قائممقام في كلمة ترحيبية بالجمهور الحاضر، ثم قام طالب الهندسة المدنية محمد طيب، بإلقاء كلمة شكر نيابة عن أهالى القضاء للقائممقام شاكر فتاح، وقامت فرقه طالب المدرسة الإبتدائية، بإلقاء أغان كردية جميلة جداً، وكانوا كالورود الحية المتحركة في المكان، ومن أحداث هذه الحفلة، أنه وبعد تقديم الفواكه والمرطبات، قام السيد قائممقام ئاكري، بإلقاء خطابه الأسبوعي هناك، تحدث فيها عن شخصية عالمية له باع طويل في الإنسانية والاسخاء والنشاط والحيوية، ألا وهو برنارد ماكفادن، وانتهت الحفلة في الساعة السابعة مساءً، وعبر الضيوف عن يهجهتهم وفرحتهم بإفتتاح هذا المنتزه الجديد، وكانوا سعداء (روزناما "بلاقوك"، ئاكري، زماره ٦، ١٩٥٠/٨/١٩).

(كلمة أهالى عقرة القاها نيابة عنهم طالب الهندسة محمد طيب عقاووى: أيها السادة، منتزة السبيه هو المشروع الثالث الذي وعدنا به السيد قائممقام ئاكري

وأنجزه، وفي الحقيقة أنجزت في مدة قياسية، ويظهر أن كل عمل يهتم به الإهتمام اللازم ويبذل الجهد في سبيل إنجازه، سينجز في وقت قليل.

سادتي، جميع أهالي ئاكري يشكرون القائممقام لطلبه من صاحب السيبة إنجاز هذا المشروع، بهذه الصورة الجميلة وجعله مصيفاً يقضون فيها أوقاتهم، وهذه الحفلة الكبيرة التي تقام للسيد كاك سليم كان بناء على طلب من السيد القائممقام.

ان إنجاز هذا المشروع، خطوة أخرى من خطوات تقدم المدينة وإعمارها، وهذا العمل هو من أجل أن تصبح المدينة مصيفاً جميلاً، ومدينه ئاكري تتشرف بوجود وعيشة مثل هذا الرجل بين ظهرانيهما حيث يخصص كل وقته للأعمال العمرانية والخيرية، خدمة للصالح العام، وهو قادر بجهوده هذا أن ينجز أي مشروع يريد وغيضون أيام معدودة.

سادتي: هناك جمال تمنحه الطبيعة، وهناك جمال يصنعه الشخص الفنان المبدع، تجد أنه عند فتح طريق، أو بناء عمراً، يبذل فيه جهداً هندسياً وفنياً، يعطيه رونقاً وجمالاً، يضاهي الرونق والجمال الطبيعي، فالجهاد والتعب الفني إذن يخرج الجمال الطبيعي من مكانته ومنتابعه، في أبيه صوره، كأنه سحر وخیال.

سادتي، كم هو جميل أن نجد هذا المشروع الثالث، عقب نظيره متزده كاني زرك، وهو يضاهيه في جماله وأبهته، وهذا الشلال بهبوطه من هذا العلو، كأنه عسل أبيض خارج من خليته، ماؤه صاف ورثاق، يسقط منذ الأزل ليغذي الأشجار والنباتات والبساتين والرياض، وينكسر على هذه الصخور بأبهى منظر وجمال، ويولد رذاذا يلطف ماحوله، ويوقف الورود الندية المائلة للنوم فيماً رحيقها المكان، ويغذي الأدمغة بالطاقة والنشاط.

أما خريره وصوته العذب، فلا تحدث، لأن موسيقاه وصداه طبيعيان، لهما سحر خاص يوقف حتى الطرشى الصم الذين لا يعودون أن يسمعوا أية أصوات. أما منظر الشلال وهو يسقط في هذا الحوض، فهو جلاب للنظر، لأنّه يتراقص بسقوطه بحركات جذابة، ثم يبدأ بالتنوّج في أركان الحوض، ويفرح قلب الناظر إليه اذ يشعره بالسعادة والهناء.

فتنعم فيه بمنظر الشلال البديع المتساقط من على ثلاثين مترا.
وتشرب شاي العصر هناكك في جو من البرودة المنعشة التي
يخلقها الشلال برذاذات مياهه الراقصة على سطح بركة المنتزه
التفاحية الشكل، وبحريكه الهواء الذي يجعل بدوره من اهسان
النباتات والأشجار والورود المحيطة بالشلال مهفات تهب عليك
النسمات العليلة المعطرة بإرجاع الزهور والرياحين.

سادتي، ما أن رأى القائمقام هذا المكان، حتى قرر فوراً بناء متنزه فيه، وكما
ترون وضع فيه جميع أفكاره وأحساسه وخبراته، حتى خرج لنا بهذا الواقع
الجميل. وكان من الواجب أن يكون ذلك قبله بستوات، ونجد أن السبب قد
تحول إلى موقع للراحة والفرح والسعادة والأمان وكل زائر المنطقة، ولنا كل
الحق أن نفتخر بوجوده في مدینتنا، ويجب أن نشكر ومن قراره قلوبنا الاستاذ
شاكر فتاح وتتمنى له كل التقدم والإزدهار، على أن شلالنا يقدر إهتمامه
ورعايته به، لخدمة الصالح العام، وشكراً لإصحابكم سادتي.

المهندس محمد طيب العقراوي؛ ولد المهندس المدنی محمد طيب ميرخان
العقراوي عام ١٩٢١ في مدينة عقرة، درس دراسته الابتدائية في مدرسة
عقرة للبنين من ٩٣٧/١٠/١٢ إلى ١٩٤٤/٧/٢٢، وانهى دراسته الثانوية
والاعدادية بالامتياز. وفي عام ١٩٥٠ قبل في جامعة بغداد والتحق بكلية
المهندسة وحصل على شهادة بكالوريوس عام ١٩٥٤ وأصبح بذلك اول
مهندس مدنی من أهالي عقرة حصل على هذه الشهادة، وحصل فيما بعد
على شهادة الدكتوراه في مجال هندسة الجسور والنقلات في أمريكا. وفي
الستينيات من القرن العشرين، رجع إلى العراق وعمل كأستاذ في كلية
الهندسة- جامعة بغداد ، وفي اواسط الثمانينيات أصبح عميداً لكلية الهندسة
بجامعة صلاح الدين، وفي نهاية التسعينيات تقاعد وسافر إلى ليبيا وأخيراً
إلى هولندا وسكن فيها حتى وافاه الأجل في ٩ نيسان ٢٠٢٠.



منتزه السراي:

وقبيل المغرب المنذر يزول الحر، لك أن تصعد في الدروب المحاطة بالسواغي والأشجار، الى المدينة وتلتقي باصدقائك في منتزه السراي من الموظفين والأهليين. فتجلس هنالك، أمام الفسيقية المتدفقة منها المياه، محاطا بالاوراد والأزهار والأشجار، على الأعشاب الخضراء الجميلة ولكن تنظر فيما حواليك فتجد الشوارع العامة المحيطة بالمنتزه مزدحمة بالغادرين والرائحين، وورائهم مجموعة من الأبنية الجميلة من ضمنها المقاهي العامة.

فردوس الأطفال:

ثم تجد على بعد قليل منك، متنزها آخر خاص بالأطفال، فيه المياه المتدفقة من وسط بركة نرجسية الشكل واللون وتحيط به ورود وأشجار وأزاهير جذابة، ووضعت فيه أدوات لعب بدعة الشكل، جميل الألوان كثيرة الفوائد، ومكتبة صغيرة من الكتب الخاصة بالأطفال، علقت على وجهتها جريدة لهم الخاصة (أطفال عقره)، ووضع على سطحها آلة للراديو خاصة بهم. أرسل طفل

إلى هذا المتنزه، بعدأخذ الرخصة من المعلم الذي يتولى إرشاد الأطفال. وتمتع بمنظر هؤلاء الورود البشرية المتحركة وهي تلعب وتلهو وتترنّن وتتنقّف وتزهو في صفاء وبرائة، وخذ نصيبك من أشعة المحبة والسعادة والانشراح المبنية منها.

جريدة آكري:^{*}

هل ترى لوحة معلقة في أعلى متنزه السراي؟ إن هناك صندوقاً صغيراً مقوولاً به شق يلقي فيه الأهليون مقرحاتهم حول إصلاح مدینتهم، أو سؤالاتهم حول حل معضلاتهم الشخصية، أو حول ما تلزمهم من العلوم والفنون والمعارف، وفوق ذلك الصندوق اللوحة تعلق عليها جريدة صغيرة اسمها "آكري"، تصدر أسبوعياً مرة واحدة ونسخة واحدة من قبل البلدية، لفائدة السكان وتسلّم وتوجيههم نحو الخير وفي تلك الجريدة تجد جواباً لجميع ما تلقى من الاستئلا من قبل الأهليين. بجانب أخبار القضاء ونكاته وحل مشاكله، وتاريخ الحركات العمرانية والثقافية والتجارية والأجتماعية الجارية فيه.

هل ترى لوحة معلقة في أعلى متنزه السراي؟ إن هناك صندوقاً صغيراً مقوولاً به شق يلقي فيه الأهليون مقرحاتهم حول إصلاح مدینتهم، أو سؤالاتهم حول حل معضلاتهم الشخصية، أو حول ما تلزمهم من العلوم والفنون والمعارف، وفوق ذلك الصندوق اللوحة تعلق عليها جريدة صغيرة اسمها "آكري"، تصدر

* نشرة جدارية أسبوعية، صدر العدد الأول منها في ١٥ تموز ١٩٥٠، والعدد العاشر والأخير في ١٥ أيلول ١٩٥٠. كانت تدون بخط اليد وتتصدر باللغة الكردية. أعاد مؤلف هذا الكتاب طبع جميع أعدادها مع مقدمة في كتاب عام ١٩٨٤.

بِرْزَنَامَهِ شَاكُور

شَاكُور زَوْرَنَامَهِ بَلْدَنَهِ - ١٢٣٤
شَاكُور زَوْرَنَامَهِ بَلْدَنَهِ - ١٢٣٥
شَاكُور زَوْرَنَامَهِ بَلْدَنَهِ - ١٢٣٦

شَاكُور فَتَاح

زَوْرَنَامَهِ ١٢٣٦ - ١٩٨٤

أُسْبُوْغِيَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَنَسْخَةً وَاحِدَةً مِنْ قَبْلِ الْبَلْدَيَةِ، لِفَانِيَةِ السَّكَانِ
وَتَسْلِيمِ وَتَوْجِيهِمْ تَحْوِيلَ الْخَيْرِ وَفِي هَذِهِ الْجَرِيدَةِ تَجَدُّ جَوَابًا لِجَمِيعِ
مَا تَلَقَّى مِنْ الْإِسْطَلَةِ مِنْ قَبْلِ الْأَهْلِيَّينِ. يَحْاتِبُ أَخْبَارُ الْفَضَاءِ وَنَكَاتَهُ
وَحَلُّ مَشَائِكَلَهُ، وَتَأْرِيَخُ الْحَرَكَاتِ الْعَمَرَانِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَالْتَّجَارِيَّةِ
وَالْأَجْمَاعِيَّةِ الْجَارِيَّةِ فِيهِ.

نادي الموظفين:

لك الآن أن تصطحب أحد أصدقائك من الموظفين، وتذهب إلى ناديه الصيفي الجميل، انك تجدهم بكل يرحبون بكل غريب. ويقدمون مايسليه من العاب بريئة، أو مراتبات لذذة، أو كتب وجرائد ومجلات ممتعة ومفيدة، أو أغاني وموسيقى راقية بد菊花، كما قد تجد هناك حلقات موسيقية، أو مجالس علمية وأدبية وإجتماعية، او محاضرات أسبوعية. لا قمار ولا شجار ولا سياسة في نادي عقرة. ستار الكل، المحبة والأخاء والمساوات والخدمة العامة والأخذ بيد الأهلين نحو الرقي والتقدم. وسجل أعمالهم يشهد بذلك.

منتزه سهرى گرى:

هل تحب أن تتمتع بعشيقك في هدوء الليل وجماله وعذوبته؟
إرجع عن طريقك ثم اصعد إلى منتزه سهرى گرى المتلألئ
فوق التل الواقع وسط المدينة المعلقة. أسترح قليلا، ثم انظر
امامك إلى الفسقية الراقصة الطروبة وسط بركة المنتزه البديع،
واشتم عطور الزهور والرياحين المحاطة بك. استمع إلى انغام
الموسيقى الشجية من الراديو الموضع هناك. ثم أنظر إلى حواليك:
إلى الجبال الشماء، والحدائق الغناء، وإلى المصابيح الكهربائية
المتنوعة التي تزين المدينة الساحرة. وتمتع بأفطارك اللذذة
واحلامك الذهبية وسط ذلك الهدوء البديع حتى يأتي وقت الرقاد.

منتزه الشيخ عبدالعزيز:

ولك أن تذهب في اليوم الثالث إلى مضيق الشيخ عبدالعزيز،
وهو ذلك المنتزه الجميل الذي فيه المياه العذبة والحدائق

والبساتين والعرائش وهي تحيط بمرقد الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الگيلاني الشهير. وبإمكانك أن تتمتع براحة تامة هناك بنفسك أو مع عائلتك حتى المساء. حيث تجد لذة روحية في حضرة روح الشيخ الجليل، بجانب المتعة المادية من أكل وسباحة وراحة وإستمتاع النظر بذلك المصيف الجميل.

المنتزهات الخصوصية:

تلك كانت متنزهات عمومية بحثت عنها. أما الآن فبإمكانك التمتع بزيارة المنتزهات الخصوصية التي يملكونها وجه القوم وأشرافها ومتقفيها. لاحاجة لأن تعرف أصحاب تلك المنتزهات. فأنهم يسعون بالتعرف إلى كل غريب، وبأكرامه وبأغدائه إلى أقصى حدود الأمكان. فتجد بجانب أخلاقهم الكريمة الذوق السليم والأبداع في تنظيم متنزهاتهم وتنسيقها. وكذلك القابلية والذكاء والثقافة لفتح شتى الموضوعات والأحاديث التي تمنع الضيوف وتفيدهم. كما وتجد أنهم على علم تام بحاجاتهم ومشكلاتهم العامة وكيفية التغلب عليها. وفيهم الحيوة والنشاط وحب الخير للتعاون مع من يريد خدمة وطنهم. وهم بحق صفوة القوم ومفترته. ولقد وجدتهم خير عون للبلدية والحكومة في خدمة القضاء وعلى الأخص مدینتهم المحبوبة عقره. فضحوا بأموالهم وبأعمالهم وبراحتهم كثيرا في هذا السبيل. وإن كثيرا من هذه المنتزهات العامة والطرق والمرافق العامة لهي ثمرة لتلك المعاونات والتضحيات.

مكافحة الأمية:

ومن جملة ذلك مكافحة الأمية التي يقوم بها ثلاثة من شباب عقره المتلقين. تعال معى إلى المدرسة. وانظر كيف أن هؤلاء

الشبان يضخون برحاتهم في كل ليلة ويعلمون أبناء وطنهم الأميين مجاناً، دون أن يحسبوا لأشغالهم أو لراحتهم أو لمنفعتهم حساباً! لعمري إن عملهم يشبه عمل القديسين أو الرجال الصالحين. أذ فيه بطولة وإنسانية عظيمة، لا يقدم عليها إلا القليلون، وأحمد الله على أن امثالهم كثيرون في المدينة المعلقة. فتجد منهم في أكثريّة الدوائر والطبقات عند الأهلين، يقومون بالخدمات العامة بنفس الروح وبنفس الأسلوب. فما مسحت من الدموع، وما ملئت من جيوب الفقراء بالدنانير، وما شجعت من الفنون والمعارف، وما كونت من الأعمار والتنظيم والتزيين في عقره... كل ما عمل في سنتي ١٩٥٠-١٩٥١ كان من ثمار جهود ومساعي وأموال هؤلاء الأفاضل. ولاشك انهم لوطنهم محسنوون. وأنهم لسوف يجيزون عند الله بما يستحقون.

المنتزهات الخارجية:

لاتسام من البقاء في مصائيف عقره. فأمامك جملة من القرى والمصائيف الجميلة. بأمكانك التمتع بها. وهناك شخصيات محترمة في القضاء تستند بالتعرف إليها. كما وهنالك وسائل عديدة يمكنك التلهي بها. هل تحب ركوب الخيل أو التسلق على الجبال؟ هل ترغب في صيد الطيور أو الأسماك؟ هل أنت مغرم بالآثار القديمة؟ أم تحب البحث عن الأشجار والزهور والنباتات الغريبة؟ أو تمبل إلى زيارة المعابد والأماكن المقدسة؟ إن كل ذلك سهل ميسور. فأمامك جبلي عقره وپيرس وموقع سهري ساده وقرى بجبل و كهلاط وشوش وسهـردهريان وگوندك وگـهلى سولى ودقـرى وزيراف وسوسنـاوا، ونهـري الزـاب الكبير والخـازـر. يمكنك الذهاب إلى كل من

هذه الأماكن القريبة إما بالسيارات أو على الخيل أو مشيا على الأقدام. وتتمتع هناك بكل ماترغب من المسليات البريئة والمفيدة، وتعود إلى عقره إما في نفس اليوم أو في اليوم الثاني.



تأريخ القضاء

مدينة عقرة:

عقرة، مدينة قديمة جداً. وتدل الروايات الشعبية على أنها أنشئت من قبل أمير زرديشت اسمه زند في غضون خمسة سنوات، وذلك حوالي القرن السابع قبل الميلاد. فأصبحت عقرة إذاك تابعة إلى الحكومة الميدية الكردية المتشكلة في شمال إيران والتي كانت عاصمتها أكتبان (همدان الحالية)، بعد أن امحت هذه الحكومة الدولة الآشورية بالاشتراك مع الدولة الكلمانية، وإستولت على أراضيها وقد دعى الأمير زند المذكور، النبي الكردي زرادشت، فجاء إلى المدينة الجديدة، ومكث فيها ثلاثة أيام، لا واسع النازل الزرديشتية على رؤوس الجبل المحاطة بها. تبركاً. فسميت المدينة ئاگري (أي النار). لتوحى بحرارة الأيمان والطهر والمنفعة، لمن يسكن فيها تمشياً مع المبادئ الزرديشتية. ثم تطور الأسم على مرور الزمان، فأصبح آكري، كما كان الأهالي ولايزالون يسمونها إلى الآن. وليسنا نعرف مبلغ صحة هذه الرواية، لعدم وجود المستندات التاريخية بين أيدينا، تؤيد ذلك. ولكننا نستطيع أن نجزم - من ملاحظة كيفية إنشاء السوافي والصهاريج والآبار والغرف المنحوتة في الصخور الموجودة على قمم الجبل المشرف على عقره الحالية، بأن هذه المدينة أقدم عهداً من الإسلامية والمسيحية، وإنها لم تشيَد إلا من قبل أمة قديمة جداً. وعريقة في الحضارة، وهي على جانب عظيم من قوة الإيمان.

والارادة والمنعة. وإنما كان احدها بإنشاء المدينة في أرض منبسطة مريحة. بدلاً من هذه السفوح الجبلية المنحدرة الوعرة المنيعة؟ فالمدينة لها موقع حربي وموقع استراتيجي وموقع تجاري قبل كل شيء. ولاغرٍ فإنها كانت مطعم انتشار جميع الفاتحين الذين كانوا يستولون على لواء الموصل. لأنها مفتاح السيطرة على الأراضي الواقعة بين نهري الزاب الكبير والخازر.

قضاء عقرة:

ومهما يكن من الأمر، فالثابت تأريخياً أن قضاء عقره كان تابعاً بالتتابع إلى الدولة التاريخية، شخص بالذكر منها: الميتانية الكردية والآشورية والكلدانية والميدية الكردية. وكذلك الدول الفارسية واليونانية والرومانية والاسلامية وشخص بالذكر منها: حكومات خلفاء الراشدين والأموية والعباسية، وأخيراً إمارة البابيين الكردية التي دامت حوالي ستة قرون. وكذلك إمارة رواندوز الكردية التي أستولت على عقره في زمن الأمير محمد باشا الكبير في سنة ١٨٣٣م^٤، وللمرة الثانية إمارة البابيين الكردية. وبعد اقراض إمارة السورانية في رواندوز على يد العثمانيين، اسقط الجيش العثماني قلعة عقرة من يد البابيين في سنة ١٨٤٣م^٥. بعد أن

^٤ ورد في مخطوطة (المجمع) للعالم والمفتي والشاعر والمؤرخ محمد سعيد مهري ١٧٩٥ - ١٨٨٤م: مجيء أمير رواندوز ومحاربته أهل الزيبار مع عسكره في سنة ١٢٤٨ (١٨٣٢م). ينظر: هيرش كمال ريكاني، گەنجىنە يە بەهەدىنەن، بەرگىنى ئىكى، ۋ چاپكىرىن بېرۇرىدىن بەندەر، (دەۋىك: ٢٠٢٠)، ل. ٩٣، ٩٠.

^٥ الصحيح هو ١٨٣٨ (ينظر: سیستان هاکان، کورد و بەرخۇداھەكانى ١٨١٧- ١٨٦٧، له بەلگەنامەكانى ئورشىفى عوسمانىدا، وەرگىپانى له تۈركىيە وە بەكر شوانى،

دكها بالمدفع من تل يقع غربي عقرة يسمى بـ "گرى توپى" ، ثم أصبحت عقره مركزاً لقضاء متشكل من ناحيتي السورچية وعشائير السبعة، وعین لها قائمقاماً تركياً تحت امرة والي الموصل.

الادارة والأمن:

غير أنه منذ ذلك التاريخ إلى الاحتلال البريطاني في العراق، كانت الفتن والقلائل والثورات تعم القضاء لسوء ادارة الموظفين العثمانيين، إلى أن تمكنت الدولة العثمانية من القبض على التاجر البارزاني الشیخ عبدالسلام^٤ وصلته بـ الموصل على يد الوالي التركي سليمان نظيف^٥ فعم الهدوء نوعاً ما داخل القضاء. وبعد الاحتلال البريطاني للعراق في سنة ١٩٢٠، قام بإدارة القضاء حاكم سياسي انكليزي حمل العشائر بشدة على النظام، فثارت العشائر الزيبارية^٦ والبارزانية^٧ ضد الحكومة، وقتلت حاكمي عقرة

^٤ پیشەکی و پیتاچوونەوەی دكتور جەبار قادر، ھەولێر، ٢٠١٢، ل. ١٠٣ - من منشورات الأكاديمية الكردية).

^٥ هو الشیخ عبدالسلام الثاني الذي أصبح شيخاً للنکبة البارزانية بعد وفاة والده الشیخ محمد (١٨٣٧-١٩٠٣م). اعدم في الموصل بأمر من الوالي سليمان نظيف في ١ كانون الاول عام ١٩١٤.

^٦ سليمان نظيف، هو سليمان نظيف بيك ابن الوالي الأديب سعيد باشا، أصله من أكراد دياربكر، عين ولانيا على البصرة، ثم قسطموني فالموصل في بغداد. أجاد العربية والفارسية والفرنسية. من آثاره: نامق كمال "قصولي"، وفرق عراقي، وكتب مقالات كثيرة في مجلة "تراث فنون" و "تصوير الأفكار".

^٧ العشيرة الزيبارية.

^٧ يقصد عشائر منطقة بارزان: (عشائر منطقة بارزان هم: بهرزوذى، دولمىزى، شيروانى، گوردى، مزورى بالا (العليا)، نزارى، هەركى بنەچە).

والزيبار،^٨ ثم احتلت عقرة تحت قيادة الشيخ احمد البازراني^٩ وبasher بعض افرادها بإيذاء السكان، حتى أستعادت المدينة جيوش الاحتلال في السنة ١٩٢٠ نفسها دون مقاومة.

ومن ذيول هذه الثورة، عصيان الشيوخ السورجية لأسباب شخصية بقيادة الشيخ رقيب^{١٠} والشيخ عبيدالله^{١١} والشيخ قيوم^{١٢} اولاد الشيخ محمد^{١٣} والتجائهم الى لواء اربيل واشتراکهم مع اوزدمير القائد التركي، وأشغالهم الحكومة لمدة ثلاثة سنوات تقريبا.

للمزيد ينظر: هيرش كهمال ريكاني، عهشیره‌تین به‌هدیان ۱۹۱۹-۱۵۱۴، سنه‌تری بیشکچی، زانکویا دهوك، (دهوك: ۲۰۱۹)، ل. ۱۳۱-۱۰۶.

^٨ قتل الحكم السياسي البريطاني بيل وحاكم عقرة كابتون سكوت على يد الزيباريين في إشتباكات بين عشيرة الزيبار وقوات البريطانيين في ٦ تشرين الثاني ١٩١٩. ينظر: هيرش كهمال ريكاني، ڙيده‌ری به‌رعی، ل. ٧٨٩.
^٩ هو الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد السلام الاول، ولد في عام ١٨٩٦. توفي في ١١ كانون الثاني ١٩٦٩ في مستشفى ابن سينا في بغداد ودفن في قرية بارزان. أصبح شيخاً للنكبة البازرانية بعد اعدام الشيخ عبد السلام الثاني. ينظر: هيرش كهمال ريكاني، عهشیره‌تین به‌هدیان ۱۹۱۹-۱۵۱۴، ل. ٩٤.

^{١٠} الشيخ رقيب بن الشيخ محمد بجيلى، أحد من شخصيات المعروفة و رئيس عشيرة السورجية، ولد في سنة ١٨٨٥، وتوفي في ١٩٥٢/١٢١. ينظر: هيرش كهمال ريكاني، عهشیره‌تین به‌هدیان ۱۹۱۹-۱۵۱۴، ل. ٤١٠.

^{١١} الشيخ عبيدالله بن الشيخ محمد بجيلى، أحد من شخصيات المعروفة ورئيس عشيرة السورجية، ولد في سنة ١٨٥٧، وتوفي في سنة ١٩٣٢. ينظر: هيرش كهمال ريكاني، عهشیره‌تین به‌هدیان ۱۹۱۹-۱۵۱۴، ل. ٤١٠.

^{١٢} هو ابن الشيخ محمد بجيلى، ولد في ١٨٨٠ و توفي عام ١٩٥٧م.

^{١٣} هو ابن الشيخ احمد كوله‌کی، توفي في ١٤ آذار ١٩٠٦.

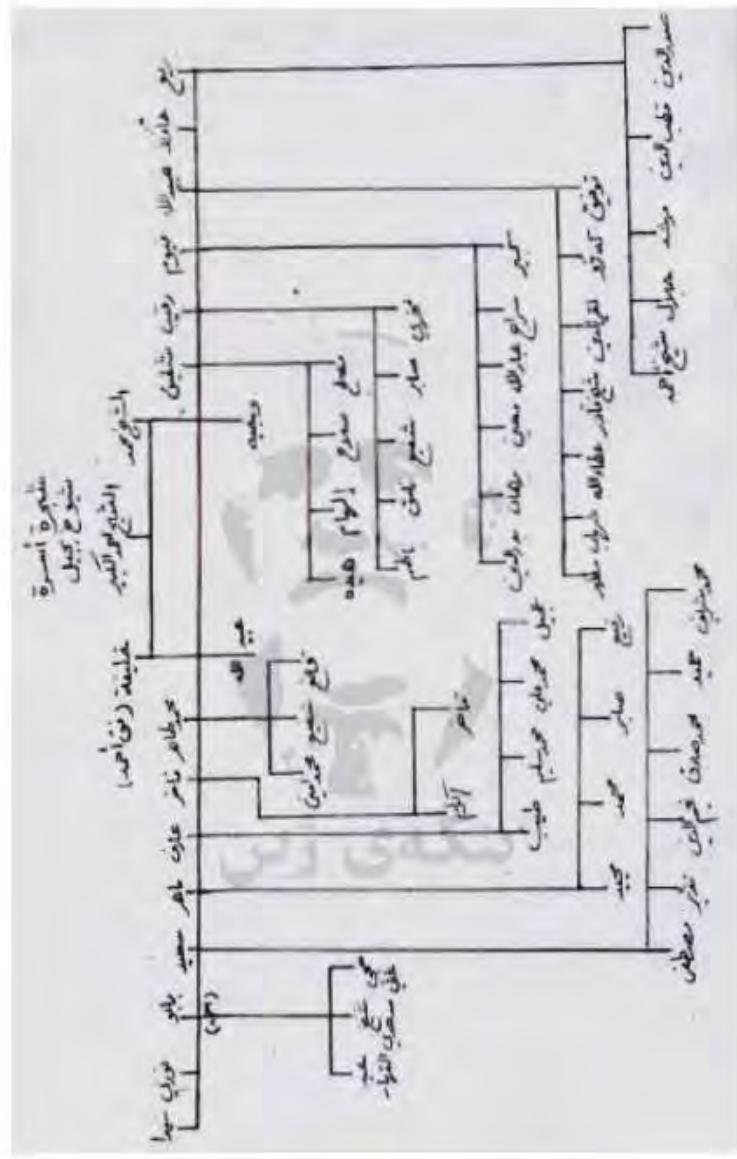
وبعد أن عفت عليهم الحكومة مع بعض التغريم رجعوا إلى أماكنهم تادمين. وفي عهد الحكومة العراقية الوطنية، هذا القضاء نوعاً ما لكنه لم يخل من حدوث الممتازات والفتن العشائرية بتأثير رؤسائها. وفي سنة ١٩٤٥ ساعدت العشائر هذه الحكومة في قمع الثورة البارزانية. وفي سنة ١٩٤٤، الحق تナحية پيرهکرہ بقضاء عقره. وما يجدر أن عشيرة الزيبار التي تسكن هذه الناحية، كانت في مبدأ الثورة متقة مع زعيمها الشيخ احمد وأخيه الى مصطفى البارزاني،^{١٣} والحقت بالحكومة الخسائر الفادحة، ولكنها اتفقت أخيراً مع الحكومة وقاومت الثورة بقيادة محمود آغا الزيباري^{١٤} وأقاربه.



الشيخ رقيب
الشيخ محمد السورجي

^{١٤} مصطفى اليازدي، ولد في عام ١٩٠٣ و توفي في ١٩٧٩،^{٣/١} و دفن في قرية يارزان.

^{١٥} محمود أغا الزبياري، هو محمود بن محمد أغا بن مصطفى آغا الزبياري، ولد في عام ١٨٨٥ في قرية بيره كهير، وتوفي في ١٩٧٥ ودفن في عقرة، ينظر: هرش كهمال رينكاني، عمشيره-تنق يهدینان ١٩١٩-١٩١٤، لـ ٣٥٠.



وفي السنوات: ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩، حدثت فتن ومتازعات وسفك الدماء بين عشائر الهركية والگیڑ^{١٦} والسورچية، ثم بين السورچيين أنفسهم والزيباريين أنفسهم، فعمت الخسائر والمخاوف والأحزان داخل القضاء. غير أن رؤساء تلك العشائر عادوا إلى رشدتهم في أواخر سنة ١٩٤٩. وبلغ القضاء أوج الامن والهدوء والاستقرار والراحة والرفاه في سنتي ١٩٥١-١٩٥٠، بعد أن أخذت الحكومة التدابير الأدارية الفعالة لإعادة الأمور إلى مجريها الطبيعية في كافة أنحاء لواء الموصل.

الاقتصاد:

وقد كانت عقره فيما مضى مركزاً تجارياً مهماً، تمتد تجاراتها إلى المدن العراقية المهمة والى ايران وتركيا وسوريا بل الى روسيا القيقيرية أحياناً. وكانت عشائر القضاء وبعض الأقضية المجاورة تؤمن حاجياتها من عقره، لكن تجاراتها تدهورت نتيجة ضبط الحدود، وفتح الطرق العامة للسيارات والسكك الحديدية. إذأخذت العشائر المجاورة تستورد حاجياتها من المدن العراقية الأخرى مباشرة كما وتصرف بضائعها في تلك المدن ايضاً دون التوسط تجار عقره.

أما صناعاتها، فقد ضعفت نتيجة ظهور المنتجات الأجنبية بكثرة ورخص السعر في الأسواق ومزاحمتها لها. وعدم تطور الآمة بصناعاتها وفق الحاجيات الجديدة والظروف الجديدة.

^{١٦} گیڑ: عشيرة من عشائر منطقة برده رده (العشائر السبعة).

أما زراعتها فهي لم تتقدم من حيث الأسلوب والآلات والانتاج والتوزيع والتصريف كما لو كانت في عصورها الأولى. ونتيجة ذلك كله اي تزايد الحاجيات وقلة الانتاج، او تكاثر المستوردات الأجنبية وقلة تصريف المنتوجات المحلية الى الخارج، هي زيادة الفقر والجهل والمرض بين أفراد الشعب.

إلا انه منذ صيف سنة ١٩٥٠ بدأ القضاء بتنظيم مصائمه والدعائية لها بغية جلب المصطافين اليها، وإذا ما تم له ذلك فسوف تتحسن الحالة الاقتصادية في القضاء وتتقدم جميع أحوالها الباقية تبعاً لذلك. وبعد تدهور عظيم تحت الحكم العثماني المبني على الظلم والأهمال، بدأ عهد الحكومة العراقية الذي فيه، فتحت طرقاً عاماً للسيارات، وأنشأت جسوراً ومبانٍ اميرية في مركز القضاء والنواحي، وأسس وسائل المعاشرة الحديثة، وفتحت المدارس و المستوصفات في عقره. فأتجه القضاء الى العراق نوعاً ما. لكنه لايزال بحاجة الى المزيد من تلك المشاريع العمرانية. ومما هو جدير بالذكر أن اهالي القضاء ولاسيما عقره، قد ساهموا كثيراً في حركة العمران في سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥١، سواء لحسابهم الخاص أو لحساب البلدية أو الحكومة. فأنتج ذلك خمسة منتزهات وحمام عصري ودارين فاخرين للموظفين وإنشاء المجاري المنسقة للمياه القدرة وتبعيد الطرق داخل عقره وخارجها الى مركز ناحيتي عشائر السبعة والسورجية وتشجير التلول والمنتزهات. ولازالت الحركة العمرانية شديدة ومستمرة وستتحقق أهدافها إن شاء الله.

المعارف:

ولقد كانت المعارف في قبضة رجال الدين الذين كان لهم شأن واحترام الى مطلع هذا القرن. فكانت هناك مدارس اهلية في المساجد التي كانت موجودة في كل القرى المهمة تقريباً. ولكنها كانت معارف جامدة لاتسایر تطور الحياة و حاجيات الأمة المتغيره على الدوام. فكانت المواضيع على الأكثر دينية ولغوية. كانت فوائدها مقتصرة على المثقفين انفسهم، دون ان تتعدي الى الشعب. بل حتى معظم المثقفون أنفسهم كانوا نظريين، بعيدين عن الواقع في الحياة؛ اكتفوا بالقشور في الحياة وتركوا اللب.. بل إنهم لم يكونوا ليستطيعوا أن يعيشوا على صنعة او مهنة او حرفة. بل اتكلوا على صدقات القوم وخيراتهم، انهم لم يقودوا شعبهم نحو التقدم كما كان واجبهم يقضي بذلك. فكان من المصير المحتم لهم أن يتلاشوا في مطلع هذا القرن لاسيما وأن المدارس الحكومية ظهرت الى حيز الوجود. لأنهم لم يراعوا سنة التطور او سنة التقدم والأرتقاء او سنة الله، فكانت عاقبتهم الفشل والخسران المبين.. ومع ذلك، فقد أنجب القضاء رجالاً افذاذا كانت لهم آثار علمية وأدبية ودينية مشهود بها. ولايزال الشعب يذكرهم بكل التجلة والاحترام. ومن هؤلاء في العهد الاسلامي: محمد بن فضلون^{١٧}، ملا ابوبكر، ملا محمود، ملا يوسف».

^{١٧} محمد بن فضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوی العقری النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحکیم و الشاعر، ولد في جمادي الاول ٥٥٨ھ حزيران ١١٩٠م، قال الرحالة ياقوت الحموي حينما زار عقرة: العقر أيضاً قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقى الموصل تعرف بعقر الحميدية خرج منها طائفه من أهل العلم منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون بن أبي بكر بن

ملا محمد المشهور بسيد مஜذوب. ملا محمد سعيد من أهل عقرة.^١
والشيخ شمس الدين الشيخ يونس،^٢ الشيخ عبدالله، الشيخ
عبدالستار من أهل شوش. والشيخ مصطفى، شيخ محمد، ملا محمد
أبو زيد، ملا عبدالله، من الزبيباريين. والشيخ احمد كولهكانى وابنه
الشيخ محمد من السورجيين. وجلال السيوطي من ناحية عشائر
السبعة. ولايزال من بقايا هؤلاء العلماء في يومنا هذا منهم: هبة الله

الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكم جامع
أشتات الفضل سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم وكانت مرة
أعارض معه إعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري لقصيدة
الشنفرى اللامية إلى أن بلغنا إلى قوله وأستف ترب الأرض كي لا يرى له على
من الطول امرؤ متطول فأنشدني في معناه لنفسه يقول مما يؤوجع كربلي أتنى
رجل سبقت فضلا ولم أحصل على السبق يموت بي حسدا مما خصصت به من
لا يموت بداء الجهل والحمق إذا سعقت استفتلترب في سفيه ولم أقل للثيم
سد لي رمقي وتوفي في اواخر ذي الحجة ١٢٢٤هـ / كانون الاول ١٢٢٧م، للمزيد
ينظر: ابن العشار كمال الدين أبي البركات المبارك الموصلي (ت: ١٢٥٧هـ/١٩٣٤م)،
قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبورى، دار
الكتب العلمية - بيروت، مج ٦، ج ٧، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١١٥، ياقوت
الحموى، معجم البلدان، دار الفكر بيروت، ج ٤، ص ١٣٦.

^١ هو محمد سعيد (مهرى) بن ملا عبدالرحمن بن ملا يحيى المزوري، ولد
في عقره سنة ١٧٩٥. كان عالماً وشاعراً وأول مفت لقضاء عقرة ١٨٥٤
ومؤرخاً له مخطوطات كثيرة، من أهم انتاجاته "المجمع" فيها اشعاره
وأشعار بعض شعراء الكورد والفرس وأحداث تاريخية، ولاسيما في منطقة
بهدينان. توفي في ١ آيار ١٨٨٤. ينظر: هيرش كمال ريكاني، گهنجینه‌یا
به‌هدينان، ژیده‌ی برهی، ل ٨٩.

^٢ وهو من شيوخ قرية شوش ووالد الشاعر سيفي الشوشي (عبداللطيف بن
الشيخ يونس).

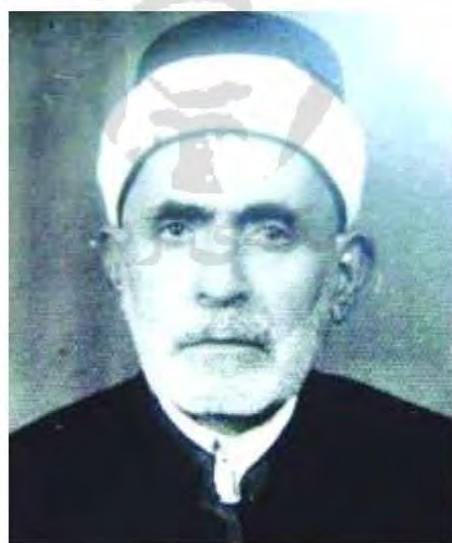
أفندي المفتي، الذي هو عضو في مجلس الاعيان، ومدرس في جامع عقرة. وخالد أفندي حكيم القاضي المتقاعد والواعظ الديني والذي له أشعار وطنية وغرامية واحلانية باللغة الكردية، وكلها تحدث على الاصلاح والرقي والتقدم.

هذا وأن هناك طائفة من القصص الشعبية والوطنية والاخلاقية والغرامية نثرا وشاعرا وآثار اخرى باللغة الكردية كالروايات التاريخية الموسيقية والامثلة السائرة والحكم جديرة بالدرس والاستفادة، لا يعرف اسماء مؤلفيها الافضل نظما لتقادم العهد والظروف السيئة التي كافحتها، ولكنها آثار شعبية ثقافية قيمة، تدل على شدة اعتناء القوم بالتربيبة القوية والروح العظيمة والذوق السليم.

أما المدارس الحكومية، فقد أفادت السكان قائد عظمى، رغم قلة عددها بالنسبة الى حاجة السكان. وقد باء قسم منها بالفشل. وسنبحث ذلك بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب.

الدين:

كان القوم على دين ملوكهم. فكان الدين المجوسي أو الديانة الزرادشتية هي السائدة في القضاء. وقد انتشرت المسيحية قليلا في كردستان وكان لقحاء عقره بالطبع منها نصيب. ولما دخلت الديانة الاسلامية قضاء عقره في سنة ٢٠ هجرية وفي زمن الامام العظيم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). لم تجد كثير مقاومة الاهليين، نظرا لمطابقة معظم تعاليمها على الديانة الزرادشتية. والآن فالاكتيرية الساحقة من السكان الاسلامية تدين بالديانة على المذهب الشافعي، أما القسم الباقي فهم مسيحيون.



١٩٥٥-١٨٨٠ المفتى الله هيبة

وقد انتشرت الطريقةان القادرية و النقشبندية بين المسلمين في القرن الاخيرة، كما أن المسيحيين قد انقسموا بين المذهب الكاثوليكي والنسطوري والارثوذوكس، وكان للشيخ والكهنة سلطة دينية قوية، لكنها عندما استعانت الى سلطة دينية مستبدة على يد ابنائهم وأحفادهم تداعت اركانها في السنوات الاخيرة، فتخلص الأحرار من ذلك النير البغيض، وفي مطلع القرن الحالي، أخذت المبادئ الوطنية والقومية والميول التقدمية تظهر على مسرح القضاء، وتلخص حركاتها وفعاليتها في مقاومة الخرافات التي الصقها بعض الكهنة ورجال الدين بالدين



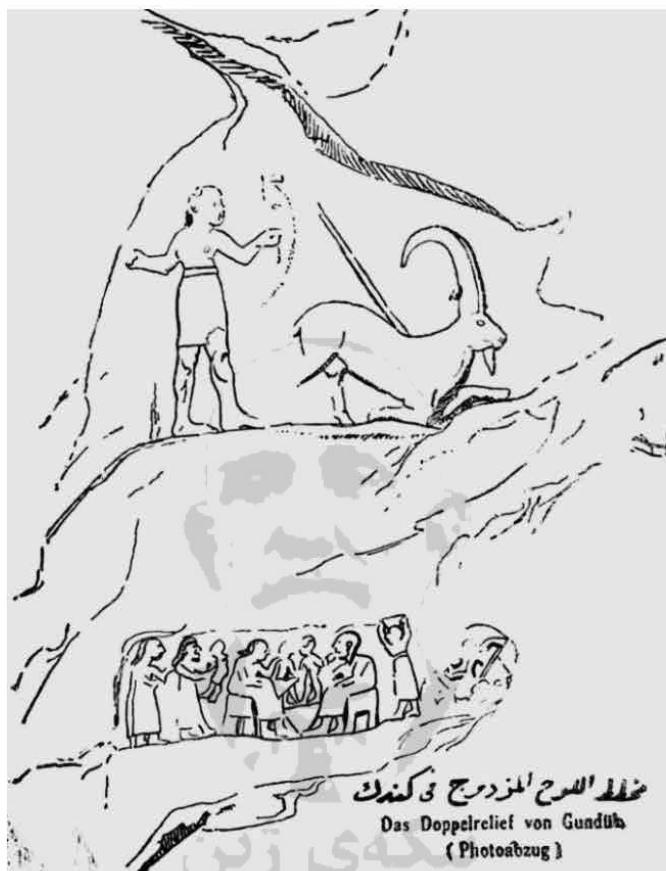
خالد أفندي العقاراوي ١٩٦٣-١٨٧٥

بدافع الاستغلال. وفي مقاومة الجهل والظلم والفقر والمرض التي حلت بالشعب على يد الأقطاعيات والحكومات الاستبدادية السابقة. أما اليهود الذين كانوا قد اتوا إلى هذا القضاء منذ آلاف السنين، فقد هروا بهواهم أخيراً فذهبوا مع دينهم إلى موطنهم الأصلي في سنتي ١٩٥٠-١٩٥١، فأرتاح الشعب هجره منهم، نظراً لعدم تجانسه معهم عنصراً وديناً وخلقاً ومزاجاً.

الآثار القديمة:

توجد في عقرة، آثار قلاع ومباني وسواقي وصهاريج وأبار وغرب منحوتة من الصخر يرجع عهدها إلى آلاف السنين. وكنيسة العياقة وكنيسة اليهود وجامع المسلمين ومسجد توليتان ومرقد الشيخ عبدالعزيز من الآثار القديمة أيضاً. وبجوار قرية گوندك^{١٨} التابعة لناحية السورجي، توجد صور منحوتة من الصخر لملك ووزراءه وجنوده أثناء الصيد.

^{١٨} قرية گوندك، تقع في بطن جبل عقرة من جهة الغرب بنحو ١٥ كم، وشرقي قرية شوش بنحو ٣ كم، وشمال قرية سيسنا. قرية آهله فيها ما يقارب مئتي بيت، أهلوها مسلمون وفيها مسجد كبير ببناء جديد، وهي أثرية عريقة وتشتهر بمنحوتاتها في كهف قريب منها، وتوجد أيضاً في غربها بقايا دير قديم للطائفة المسيحية، وتوجد فيها عيون وبساتين، وتقع القرية ضمن أحدى مقاطعات العشيرة الزيبارية وهي: بني زياري، وكان يحكمها عائلة عبدالستار آغا وصديق آغا.



لوحة منحوته في كهف قرية كونديك
(من أرشيف: مركز قبهان للبحوث الوثائقية والمخطوطات في بهدينان)

وتوجد في قرية شوش، آثار قلعة وكتابات مسمارية ومزارات قديمة جداً يرجع عهدها إلى ما قبل الميلاد. وفي قرية كهلادير وكهلاطى وسوسناؤا، وفي تلوك عشائر السبعة أيضاً، توجد آثار قلاع وغيرها وكلها تأريخية قديمة.

الحضارة والثقافة

ونظرة دقيقة الى الآثار التاريخية الموجودة في عقرة وشوش وگوندك، والى كيفية انشائها، والى نوع وعدد المهن المزاولة في القضاء، والى طريقة البناء والارواء، والى الحياة الاجتماعية وطراز المعيشة والقابلية الذهنية لدى السكان ان نظرة دقيقة شاملة الى هذه الأمور. لترىنا ما كان عليه هذا القضاء في بعض أيامه الغابرة من الحضارة والرقي والتقدير. من حقه ان يعتز بها. اذ بالرغم من جميع الكوارث والنكبات التي حلت بهذا القضاء منذ فجر التاريخ الى الان، فإن سكانه لايزالون محتفظين بروح نقية طاهرة، متعطشة الى التقدم والرقي. ولانخال هذه الروح الا أنها وليدة تلك الحضارات الباشدة في القضاء. فعلى هذه الروح القوية النامية الواثبة، استطيع الاعتماد لأنني بأن قضاء عقره سيعيد مجده الراهن في الحضارة والثقافة الرفيعة، إن شاء الله.

القضاء في فصلي الخريف والشتاء فقط. ومن رؤسائها البارزين الشيخ رقيب والشيخ قيوم ولدي الشيخ محمد. والشيخ توفيق والشيخ گزو ولدي الشيخ عبيدالله، والشيخ احمد والشيخ صدرالدين ولدي الشيخ بدیع.

٣. عشيرة الهركية: تسكن ناحيتي السورچيه وعشائر السبعة في فصلي الخريف والشتاء فقط، اذ هي رحاله. يقدر عدد نفوسها بـ ٣٤٤ شخصا. ومن رؤسائها البارزين: سيدي خان بن حاجي آغا، ومحى الدين بن جهانگير آغا.

جغرافية القضاء

حدوده شمالي، نهر زاب الكبير، ويفصل القضاء عن قضية رواندوز والزيبار العمادية. شرقاً، نهر الزاب الكبير، ويفصل القضاء عن قضائي اربيل ورواندوز. غرباً، نهر الخازر، ويفصل القضاء عن قضية العمادية (قسماً)، ودهوك والشikan. جنوباً، نهر الخازر، ويفصل القضاء عن قضاء الموصل (قسماً)، وقضاء اربيل.

مساحته: تبلغ مساحة القضاء ٢٨٩١ كيلومتراً مربعاً، ومنها الثلثان تقريباً من الأراضي الزراعية.

نفوسه: يبلغ عدد نفوس القضاء بموجب آخر احصاء رسمي اجري في ١٩٤٧، وبموجب سجلات النفوس [فيما يخص عشيرة الهركية التي لم يشملها الاحصاء، نظراً لوجودها في مصائف إيران وقت الاحصاء]. ٣٥٨١٨ شخصاً. وذلك كما يأتي:

المجموع	الإناث	الذكور	
٥٥٩١	٢٦٢٧	٢٩٦٤	عقره
٨٨٥٥	٤٨٤٥	٤٠١٠	ناحية بيره كه بيره
٧٥٩٥	٤٥٢٨	٣٠٦٧	ناحية السورچيه
١٠٣٣٣	٦٠٩٧	٤٢٣٦	ناحية العشائر السبعة
٣٤٤٤	١٨٨٩	١٥٥٥	عشيرة الهركية الرحالة
٣٥٨١٨	١٩٩٨٦	٥٨٣٢	المجموع العام

إلا أنه هجر من هذه النفوس ألف شخص من اليهود إلى فلسطين، فأصبح عدد نفوس القضاء الآن: ٣٤٨١٨ شخصاً.

عدد القرى: يتكون القضاء من ٢٢٢ قرية عامرة بضمها عقره نفسها. تعود منها لناحية بيره كهپره ٧٢ قرية، ولناحية السورچيه ٨٣ قرية، ولناحية عشائر السبعة ٦٧ قرية.

القري الاميرية: ومن مجموع هذه القرى، هناك ٤٤ قرية أميرية: ٢٧ منها في ناحية السورچيه و٦ منها في ناحية عشائر السبعة و١١ قرية منها في ناحية بيره كهپره.

القري الخربة: وفي غضون نصف قرن مضى بلغ عدد القرى الخربة في القضاء ٨١ قرية. منها ٥٥ قرية أميرية، و٢٦ قرية أهلية. وعلى هذا، فقد كان عدد قرى القضاء منذ خمسين عاماً: ٣٠٣ قرية. فأصبح أكثر من نصفها حالية مهجورة لأسباب اهمها: سوء ادارة الحكم العثماني، وظهور القحط والغلاء أثناء الحرب العالمية الاولى، وكذلك الثورات والاضطرابات الداخلية في القضاء.

عشائر القضاء:

تسكن القضاء العشائر المهمة الآتية:

١. عشيرة الزبيبار: تسكن ناحيتي بيره كهپره والسورچيه. يقدر عدد نفوسها بـ ١١٣٠٣ شخصاً. ومن رؤسائها البارزين: محمود آغا واحمد آغا ولدي محمد آغا وشوكت آغا حسن آغا وجواد آغا علي آغا ومصطفى عثمان آغا.
٢. عشيرة السورچيه: تسكن ناحيتي السورجية وعشائر السبعة. يقدر عدد نفوسها بـ ٥٢٥٠ شخصاً. قسم قليل منها رحالة تسكن القضاء في فصلي الخريف والشتاء فقط. ومن رؤسائها



من اليمين الى اليسار الجالسون: شوكت أغا الزبياري، فارس أغا الزبياري،
مصطفى ملا جبرائيل، الشيخ رقيب السورجي



محمود أغا الزبياري

البارزين الشیخ رقیب والشیخ قیوم ولدی الشیخ محمد؛ والشیخ
 توفیق والشیخ حکیم ولدی الشیخ عبیدالله، والشیخ احمد والشیخ
 صدرالدین ولدی الشیخ بدیع.

٢. عشیرة البرکیة: تسكن ناحیة السورچیه، وعشائر
السبعة في فصلي الخريف والشتاء فقط اذ هي رحالة. يقدر
عدد نقوسها بـ ٣٤٣٣ شخصاً. ومن رؤسائها البارزین: سیدی
خان بن حاجی آغا، ومحمی الدین بن جهانگیر آغا.

٣. عشیرة الکیڑا: تسكن ناحیة عشائر السبعة. يقدر عدد
نقوسها بـ ١٧٠٠ شخصاً. ومن رؤسائها البارزین: احمد آغا بن
اسماعیل آغا الروثی وأخیه مشیر آغا.

٤. عشیرة الرزیگری: تسكن ناحیة عشائر السبعة.



مشیر آغا نگران

يقدر نفوسها بـ ٣٥٠٠ شخصاً. ومن رؤسائها البارزين: أمين احمد آغا دارهتوو و قادر آغا زەنگەنان.^{١٩} ومما يجد ذكره أن لهذه العشائر أقارب أو جماعات في الأقضية الأخرى، تعاونها في الملمات إذا اقتضى الأمر.

الاقبيات العشائرية:

هذا وهناك جماعات صغيرة أخرى من عشائر متفرقة، مثل: عشائر البوت^{٢٠} وشارك و خدرى^{٢١} وكومار وشيخ بزىئى^{٢٢} وزەنگە^{٢٣} وموسىي وەمۇز، التي تسكن ناحية عشائر السبعة، وكذلك عشيرة الجافهتي التي تسكن ناحية السورجية وعشائر الكلدان والتياريين والاثوريين، التي تسكن ناحية السورجية و بيره كەپرە.. هذه الجماعات تندمج عادة مع العشائر الكبيرة والآخرى المحيطة بها في القضاء. ويقدر مجموع نفوسها بـ ٥٠٣٠ شخصاً.

ويقدر عدد المسيحيين من هذا المجموع بـ ١٥٠٠ شخصاً. أما سكان عقره فهم ينتسبون إلى العشائر الموجودة في القضاء والى غيرها في الأصل، إلا أن تمدنهم واختلاطهم وتزاورهم الشديد بين انفسهم قد أضعف عصبيتهم العشائرية. ومن وجوههم هبة الله افندى المفتى ومصطفى افندى ملا جبرائيل^{٢٤} ووهاب آغا بن

^{١٩} توفي في ٢٠/١٩٦٤. ينظر: هيرش كمال ريكاني، ثرىيەرىي بەرىي، ل. ٤٥٥.

^{٢٠} رەشكىرى (رەڭگەرى). ينظر: هيرش كمال ريكاني، المصدر السابق، ص ٤٤٩.

^{٢١} ينظر: هيرش كمال ريكاني، المصدر السابق، ص ٤٥٢.

^{٢٢} ينظر: هيرش كمال ريكاني، المصدر السابق، ص ٤٥٦.

^{٢٣} ينظر: هيرش كمال ريكاني، المصدر السابق، ص ٤٥٥.

^{٢٤} هو مصطفى بن ملا جبرائيل بن مصطفى، ولد في عام ١٨٨٤ م في مدينة

باسبور آغا والشيخ ابراهيم بن الشيخ باقي و خالد الفدي عبد الحكم
القاضي المتقاعد.

الأديان:

الأكراد الساحقة تدين بالإسلام على المذهب الشافعى، أما
الباخون فهم مسيحيون متقطعون بين المذهب الكاثوليكية
والاورثوذكسيّة.



مصلحى ملا جبرائيل

القوميات:

جميع السكان من الأكراد وهم آرپون. أما اليهود الساميون، فقد
هجروا الفضاء في السنتين الأخيرتين.

عفرا، كان رئيس بلدية عفرا في سن الرابعة ١٩٢٧-١٩٤٨، توفي في ١٩٥٦م. ينطرل
د. رهشاد كمال مستهدفاً بـ سيريزكين بالزير قاتيا للأكراد ستهدفاً مهلاً جبرائيل
١٩٣٧-١٩٤٨، كهلاً ناكري، ٣٨١، كابوونا ليلكي ٢٠١٤، لـ ٥٥.

اللغات:

اللغة السائدة في القضاء هي اللغة الكردية بلهجتها السورانية والبادينانية. هي لغة ذات أصول وقواعد معروفة ولها موسيقية عذبة على الأسماع. وتعتبر أقدم اللغات الآرية. دون بها الكتب في مختلف العلوم والفنون منذ آلاف السنين حتى الآن. وهي سهلة للتعلم. أما المسيحيون فهم يتكلمون بجانب لغتهم القومية، هذه اللغة الكلدانية الدينية. أما المثقفون فهم يعرفون اللغة العربية، ويعرف بعض القدماء منهم اللغتين الفارسية والتركية.

الأماكن المقدسة:

يعتقد السكان بقدسية الأضرحة والمزارات التالية، ويزورونها في مناسبات خاصة:

في عقرة

١. ضريح الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الگيلاني، واقع في محل صيفي جميل وموقفة عليه املاك وبساتين كثيرة تدار من قبل متولي الاوقاف القادرية في بغداد. يرجع عهده إلى سنة (٧٠٠هـ) تقريباً. يزار للتبرك.
٢. ضريح سيد مجنوب، يقال انه توفي سنة (١٢٥٥هـ)^{٢٥} وهو من خلفاء الشيخ خالد النقشبendi الشهير الذي هو من اهالي السليمانية والمدفون في دمشق. اشتهر بعلمه وتقواه. يزار للتبرك.

^{٢٥} حسب المخطوطات والوثائق الأصلية، وتوفي في سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٩ م) ودفن في عقرة.



مزار العالم الجليل (الشيخ محمد بن الشیخ اسماعیل المجدوب) المشهور بسیدا
مجدوب (تصوير : هیرش کمال الريکانی، ۲۰۱۷)

٣. مزار محمد بن فضلون، يقال انه شاهد صحابة النبي (ص)،
يزار للتخلص من مرض السعال الديكي.
٤. مزار الشیخ رجب،^٨ قديم العهد جداً.
٥. مزار الشیخ باپیر، يزورونه للتخلص من الملاريا.
٦. مزار الملا حسن الزیباری، يزورونه للتخلص من المرض
الذی تسبیبه حشرة السبو والسبعین عندما تخل آذانهم.
٧. مزار الشیخ سندان.
٨. مزار الشیخ محمد الزیباری.
٩. مزار الشیخ مولی، تزوره النساء لتزیید حلیبهن لارضاع الأطفال.

^٨ الشیخ رجب او (پیر جب) كان احد من وجهاء الزیباریین، شارك مجاهدا
في حمله ضد الفرنسيين التي قادها نابليون في مصر ١٧٩٨. للمزيد من
المعلومات ينظر: عmad عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي لإماره بهدينان ،
من مطبوعات الاکاديمیه الكورديه، (أربيل: ٢٠١١)، ص ٩٠-٩٧.



القبة التي على حجرة قبر بير جب



بيت بير جب في عقره، وفيه قبره

١٠. مزار الملا احمد السورجي.

١١. مزار الشیخ معاف، تزوره النساء التي لم تلد، طلباً للأطفال.

في خارج عقرة

١٢. مزار الشیخ محمد بن الشیخ احمد البجیلی، وہو قریب من قریة بجیل مرکز ناحیة السورچیة، توفی سنة ١٣٢٦ھ بزار للتبرک.
١٣. مزار الشیخ احمد فی قریة کولهکا التابعة لناحیة السورچیة، وہو جد الشیوخ السورچیة، توفی سنة ١٢٧٣ھ وہو خلیفة للطیریة النقشبندیة. بزار للتبرک.
١٤. مزار الشیخ سه رکول فی قریة کولهکا، یقدسہ الالهی اکثر من الشیخین السابقین.
١٥. مزار الشیخ اسماعیل الولیانی، یقال انه من السادات البرزنجیة فی لواء السليمانیة. دفن فی قریة روڤیا التابعة لناحیة العشاائر السبعة سنة ١١٠٤ھ بزار للتبرک.
١٦. مزار الشیخ حسن، مدفون فی قریة خیلافت^{٢٦} التابعة لناحیة عشاائر السبعة. بزار للتبرک.
١٧. مزار الشیخ شمس الدین، مدفون فی قریة شوش التابعة لناحیة السورچیة. بزار للتبرک.

^{٢٦} قریة خیلافت (باحدلیة - خلبتا) وحسب قول الرحالة ياقوت الحموی هي قریة كبيرة تقع في شرقی الموصـل من نواحـی المرج (منطقة عقرة وبدرش) على سفح الجبل، فـهي الان قریة صـغـیرـة، قریة قـدـیـمة ورد اسمـها فـی المصـادر السـرـیـانـیـة، وظـہـرـت هـذـه القریـة إلـى الـوـجـود خـلـال القرنـ السـادـس المـیـلـادـی تحت اسم باحدلیة ثم غـیرـت إلـى خـیـلـافـت او خـلـبـتا. للمـزـید من المـعـلـومـات، يـنـظـرـ: أـرـدـلـانـ اسمـاعـیـلـ عـمـرـ، قـرـیـةـ خـلـبـتاـ وـعـالـمـهـاـ سـعـیدـ الخـلـبـیـ، مـجـلـةـ العـلـوـمـ الـاـنسـانـیـةـ لـجـامـعـةـ زـاخـوـ، مـجـلـدـ ٢ـ، الـعـدـدـ ١ـ، الـجـزـءـ ٢ـ، صـ ٢٧٠ـ.

١٨. مزار الشیخ جبرائیل فی قریة شوش. یزار للتلرک.
١٩. مزار الشهید اوریا، یقال انه کان من وزراء النبی داود، استشهد فی اطراف شوش بمعیته. کان اليهود یزورونه کثیرا.
٢٠. و فی جنوب بساتین قریة شوش مزار یعتقد الأهالی انه النبی دانیال مدفون بها. کان یزار من قبل اليهود.

المعابد:

کان يوجد قديما في كل قرية مسلة تقریبا مسجد بسيط يصلی فيه القريون. ولكن الان ليس القرى كلها بذات مساجد، وإن كانت العبادة لازالت باقية فيها وتمارس من قبل اکثرية السكان. وتوجد في مدينة عقره (٨) ثمانية مساجد وجامع كبير قديم، مبني بإعتناء وإهتمام، یقال انه بني في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، تقام فيه صلاة الجمعة ولوه أوقاف، وتدرس فيه العلوم الدينية وتوجد كذلك مساجد في القرى: خيلافهت، وباكرمان، گوندوک، وبجیل وباشقال آغا و باشقال رهوند وجونه و بهردهرهش كبير وشوش وبیره کهپره و ههرن و چارپوت وهوکی وبانی وپناخی (پناخی) و گویلان و سوسننا و روچیا و دارهتوو وزنهگهنان و گومه زهرد و گردهپان. وتوجد في عقرة كنيستان احدهما تعود لليعاقبة (الأرثوذوكس) و هي قديمة منحوته من الصخور في بطن الجبل، والثانية تعود للكلدانين الكاثوليك وهذه الاخرة تلحق بها ابنة فاخرة بنت حديثا للتدريس وللضيوف ولسكن المطران والرهبان والراهبات. وهي تابعة الى سلطة البابا في روما.

وما عدا هذه فتوجد كنائس بسيطة أخرى في قرى خربه وشمن وخردس وخرجاوا. وتوجد كنيستان يهوديتان في عقرة

وشوش، قديمان جدا الا انهم متروكتان اليوم بسبب هجرة اليهود من القضاء.

النكايا:

توجد في عقرة تكية الشيخ عبدالعزيز وفي قرية شوش تكية الشيخ شمس الدين وفي قرية روقيا تكية الشيخ اسماعيل الولياني وفي قرية كويلان تكية الشيخ بديع السورجي.



صورة تكية الشيخ عبدالعزيز الكيلاني في عقرة ١٩٢٣

المناخ:

المناخ معتدل في الصيف في القرى الجبلية وبارد في الشتاء. أما القرى الواقعة على السهل والوديان، كما هو الحال في قسم من ناحيتي بيره كهپره والسورجية ومعظم اقسام ناحية عشائر السبعة، فهي أكثر حرارة في الصيف وتعادلها برودة في الشتاء. وما يجب ملاحظة أن القرى الجبلية المواجهة للشمس، والتي مياهاها قليلة، أو غير معروضة لتيارات الرياح الشديدة، أو التي محاطة بالجبال تكون أداً

من غيرها كما هو الحال في القرى الواقعة على السفوح المواجهة للجنوب من جبلي بيروس وعقره. أما قمم الجبال وما عليها من مواقع فهي باردة في الصيف منعشة، ولكنها لا تسكن في الشتاء بسبب قسوة البرودة فيها وكثرة الثلوج.

طبيعة الأرض:

إن جبلي عقرة وبيروس وتفرعاتها من التلول والهضاب يشغلان حوالي نصف مساحة أراضي القضاء. وفي هذه الأراضي الصخرية، مجال قليل لزراعة الحبوب إنما يمكن إنشاء البساتين المثمرة وغير المثمرة. إلا أنها محل لغابات الأشجار الطبيعية التي يستفيد منها الأهلون في الاحتطاب وصنع الفحم والانشاءات والصناعات استفادة كبيرة. كما أنه لو لا هذه الجبال العالية لما تراكمت ثلوج. ولما تكونت ينابيع مياه غزيرة تسقي بقية أراضي القضاء السهلة المنبسطة والمتموجة في نواحي عشائر السبعة والسورچية وبيره كهپره، فتنتج الحاصلات الوفيرة من الجنوب والفاوكة والمخضرات والاثمار هذا وقد لاحظت أن قمم جبال القضاء والقسم الكبير من سفوحها المعرضة للشمس والمواجهة للجنوب صخرية جرداء وعراة المسالك جدا. بينما الأراضي الموجودة في معظم ناحية عشائر السبعة سهلة منبسطة أو متموجة وهي ترابية لاتجد فيها أحجارا الا التزير اليسير. غير أن هذه الأرضيات الترابية قليلة المياه، ولا بد إذن من استخدام الوسائل الميكانيكية لتزويدها بالمياه الكافية من نهر الزاب الكبير والخازر. وبعكس ذلك فإن الوديان القريبة من الجبلين كثيرة المياه كما هو

الحال في منطقة نهلة التابعة لناحية بيره كهپره التي تعد بحق من أغنى وأخصب وأكثر قابلية للزراعة من آية بقعة أخرى في القضاء. ولعل أفق بقعة في المياه هما الاراضي القريبة من سفوح جبل شيرس الشمالي المواجهة للزاب الكبير، اذ على الرغم من قربها من النهرين المذكورين، فإنها تكاد تموت عطشاً لأنها أكثر ارتفاعاً من مستوى مياهه وهي اراضي ترابية متوجة لاتنتج في الحال الحاضر سوى المزروعات الشتوية التي تكون تحت رحمة الامطار. وبالاختصار، فقابلية اراضي القضاء للزراعة عظيمة، وان كثرة الاستفادة منها متوقفة على ما تبذل الحكومة من التوجيه والارشاد والمساعدات، وما يبذل الاهلون من المساعي لاستثمارها على الاساليب الزراعية الحديثة.

الجبال الشهيرة:

اهم ما يوجد في القضاء جبلان طويلان يمتدان من الشرق الى الغرب بين نهري الزاب الكبير والخازر. وهما متوازيان تقربياً. ويقع بيتهما وادي نهلة الشهير بمناظره الجميلة الخلابة وقراه العامرة بالسكان وبالمياه والمنتوجات الزراعية. وهما: جبل عقره الذي يفصل بين ناحيتي بيره كهپره والسورچية، وجبل پيرس الواقع في ناحية بيره كهپره والفاصل بين منطقتي نهله ودولكه ودوله زيار.

وبالاستثناء الفحم والمناطق المجاورة للقرى حيث يجري الاحتطاب وضع الفحم، فإن الجبلين مكسوan بأشجار العفص والبلوط والزعرور وأنواع أخرى من الاشجار الطبيعية والطريق المؤدي إلى بيرة كهپره من عقره يتعلق هذه الجبلين وهو وعر جداً

وينقطع في فصول الثلوج في السنوات الشديدة البرودة. وتقص جبل عقره مضايق شهيرة وهي: حسن ماما وگوندوک وشرتا. وكما تقص جبل پيرس مضايق: مار ودوله دهر وسپیندار. وعلى سفوح هذين الجبلين تقع معظم قرى ناحيتي پيره كهبره والسورچيه. كما وتتبع منها معظم ينابيع المياه الباردة العذبة، كما سيجري البحث عنها في مواضعها.

الانهار الشهيرة:

إن القضاء من جهاته الشمالية والشرقية ومعظم جهاته الغربية والجنوبية تحدها مياه نهري الزاب الكبير والخازر. وإن هذين النهرين وإن كانت فوائدهما قليلة للسكان في الوقت الحاضر، من الوجهة الزراعية، بسبب عدم استخدام المكائن والوسائل الزراعية الحديثة للاستفادة منهما، ولكن المستقبل كفيل بتأمين فوائد عظيمة للأهليين من هذين النهرين. حيث تلتقي بهما أراض زراعية ديمية واسعة أكثر ارتفاعاً منها، تقاد ولاستغلالها شيئاً في الوقت الحاضر. هذا وأن مياه الينابيع التي تتحد وتتعدد أسماء عديدة كنهرات: سوسه وبريش وكيل وشيفالالي وچهم كهشتو بعد خروجها من مزارع قراها، تقاد أن تبقى بدون قائمة. وتتنصب في نهر الزاب الكبير أو في نهر الخازر بالآخر.

المدن والقرى الشهيرة:

1. عقرة: هي مركز القضاء، واقعة على سفح جبل عقرة. مشهورة بعمائرها وبساتينها ومناظرها الطبيعية الجميلة و هوائها العليل و مياهها العذبة وفواكهها اللذيذة. وهي تعد بحق من أجمل مصايب القضاء، يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠ شخصاً. وهي تجمع بين

ميزات المدينة وميرات الريف. يرجع عهدها الى ما قبل الميلاد بـ٥٠٠ سنة. فيها آثار قديمة جداً. واليكم بعض المعلومات الاحصائية عنها والمتعلقة بوقتها الحاضر:

٨	الصفاريين	١١٥٨	الدور
٤	النجارين	٢٤٦	الدراكين
١٨	الخياطين	٣٨	البازارين
٣	الحدادين	٧٣	التحافيين
٣	الكتابيين	١٢	القهواين
٢	المطاعم	٩	العلافين
٢	الصفاحيين (تنكجي)	٢	الفنادق
٦	الاسكافيين	٥	البقاليين
٣	الخفافين	١٠٧	أرباب المهن
٦	الحلاقين	٤	النقالين
٣٠	النقاريين	٧	الخبارين
١٠	معاصر الزيوت	٣	التدافين
١	الحجامين	٤	صانعي اليمينات
١	النودي	٧	صانعي كالات الجلد
٥	المتنزهات العامة	٣	صانعي الجلال
٨	المساجد	٥	صانعي الذهب
١	الجوابع	١٠	صانعي الفضة
٢	الكنائس	٩	القصابين
٣	المدارس	٨	البنائين بالحجر

			والنوره
٦	البساتين	١	البنائين بالبحر والجص
٤	العيون	٦	الحجارين
٣	المحلات	٢	حرامي الجص
٢	المكتبات العامة	٦	حرامي النوره
١	الكرجات	١	الحمامات

٢. بجبل: مركز لناحية السورچي، مشهورة بكونها مصيف جميل. وهي قرية صغيرة واقعة على سفح جبل عقره، يسمى سهري ساده. ويقال انها كانت واسعة جدا في بعض الأزمان حتى كانت عقره نفسها تابعة لها. واتخذت مركزاً للمشيخة السورچي منذ قرن. وتزار قبور رؤسائها هناك من قبل مروائهم.

٣. كهلاطى: قرية صغيرة واقعة على سفح جبل عقرة يسمى هنا (جبل بهرات). وهي تعد من المصائف الجميلة فيها آثار قلعة تاريخية للأمراء الأقطاعيين.

٤. شوش: قرية كبيرة واقعة على سفح جبل عقره، مشهورة بفواكهها الفاخرة، المتنوعة، وهوئها المنعش العليل، ومناظرها الطبيعية الجميلة. يبلغ عدد نفوسها (٧٠٠) شخصاً. فيها آثار والرؤساء البارزين. تقع هذه القرى ومدينة عقره ضمن ناحية السورچية قديمة جداً وأماكن مقدسة، تدل على عمرانها وحضارتها ومنعتها في قديم الزمان. انجبت عدد كبير من العلماء والأدباء.

٥. بهرده رهش: قرية كبيرة، قليلة المياه، حارة في الصيف، ذات مناخ صحي، تقع على ارض منبسطة، وهي مركز ناحية عشائر

السبعة واقعة في جنوب القضاء بالقرب من طريق عقره -
الموصل المبلط.

٦. داره تwoo: قرية كبيرة، قليلة المياه، ذات مناخ صحي، حار في الصيف، تقع جنوب القضاء في ناحية عشائر السبعة، مشهورة بحبوتها.

٧. زهنگهنان: قرية كبيرة، قليلة المياه، ذات مناخ حار في الصيف لكنه صحي، تقع جنوب القضاء في ناحية عشائر السبعة مشهورة بحبوتها.

٨. بيره كهپره: قرية صغيرة تقع بالقرب من جبل پيرس ومن نهر الزاب الكبير، وهي مركز لناحية پيره كهپره، قليلة المياه، معتدلة المناخ في الصيف، تحيط بها مناظر طبيعية جميلة، اشتهرت بمناسبة وقوع الحركات البارزانية بقربها. وكانت في يوم من الأيام مركزاً لقضاء الزيبار.

٩. دينارتة: قرية صغيرة، تحيط بها مناظر طبيعية جميلة من منطقة نهله. تقع في وسط الوادي الكائن بين جبلي عقرة وپيرس وعلى الطريق الممتد بين عقره وپيره كهپره. وهي معتدلة المناخ في الصيف، كثيرة المياه، وافرة الاراضي الزراعية مشهورة بفواكهها. اشتهرت أيام حركات البارزان الأخيرة، فيها مخفر للشرطة. ومستوصف صحي، وهي تابعة لناحية پيره كهپره.

١٠. سهري ساده، موقع جميل ومصيف بديع على قمة سلسلة جبل عقره بالقرب من قرية بجيل. ذو مناخ بارد منعش في الصيف. يشرف على منطقتي نهله وناحية السورچة ومعظم اراضي القضاء والاقضية المجاورة. تحيط به غابات العقص والبلوط. فيها ينابيع

مياه عنده باردة. كانت قرية في قديم الزمان. وتتخذ من قبل القرى المجاورة مصيفاً مؤقتاً أو مهلاً بنزهة والسفرات الممتعة.

الطرق العامة:

طريق عقرة - الموصل: اهم طريق تجاري يربط القضاء بالموصل هو طريق السيارات المبلط بين عقره والموصل. يبلغ طوله ٩٥ كيلومتراً، منه حوالي ٥٠ كيلومتراً يدخل ضمن قضاء عقره. ويقطع عرضاً ناحية السورچي وطولاً ناحية عشائر السبعة. طريق عقرة - بيره كهپره: وهو جبلي وعر، يقدر طوله بثلاثين كيلومتراً ويطلق عليه ناحية بيره كهپره مع معظم اهالي قضاء الزيبار وقسم من اهالي قضاء راوندوز. ويقطع في فصول الثلوج والامطار في معظم السنين. والمخابرة جارية حول فتح طريق للسيارات بين مركز القضاء ومركز الناحية منذ سنين. ولاشك أن لهذا الطريق أهمية ادارية وعسكرية وتجارية و عمرانية لا تقدر بثمن. ومن اشد ما في الاهليين فتحه، بأسرع وقت ممكن، نظراً لتأخرهم العظيم بسبب عدمه.

طريق عقرة - بجيل: وهو جبلي سهل، طوله حوالي ١٥ كيلومتراً. بوشر بفتحه للسيارات سنة ١٩٤٣. ثم اوقف العمل، ثم بوشر بإكماله في اواخر سنة ١٩٥٠ وسيكمل قريباً. ولم يبق منه سوى إنشاء جسر على نهر كيبل الذي يخرج عبر مضيق حسن ماما الكائن في جبل عقره. ويستفيد منه معظم قرى ناحية السورچية الواقعة شرقى القضاء.

طريق عقرة - بردہ رہش کبیر: من قرية شیوڈری الواقعة على طريق عقره - الموصل، يتفرع طريق طوله حوالي ٢٥

كيلومترا الى بردہ رہش کبیر مرکز ناحیۃ عشائر السبعۃ. وقد فتح ورصف منه کیلومترا واحدا في اواخر سنة ۱۹۵۰ و من المأمول إكماله في ۱۹۵۱.

هذا وأن السيارات تستطيع الذهاب الى عدد كبير من قرى ناحیۃ عشائر السبعۃ والسورجیۃ على طريق طبيعیة من السهل تعديلها بقليل من الجهد.

الجسور: إن أكبر جسر في القضاء هو جسر مندان او جسر الملك فيصل الثاني حسب تسمیته الرسمیة. ويقع في جنوبی القضاء على نهر الخازر الذي يفصل بينه وبين قضاء الموصل في ناحیۃ عشائر السبعۃ. وهو من متممات طريق عقرة - الموصل العام للسيارات.

وهناك جسران صغيران بالقرب من عقره، جسران آخران على نهري لاله بی و جه م که شتاو على نفس الطريق.

القناطر:

توجد على طريق عقره - الموصل، داخل حدود القضاء قناطر عديدة اهمها الموجودة بالقرب من قرى عاميانو وقوره بهک وجوجر کبیر وجوجر صغير. وتوجد على طريق عقرة - بجبل المفتوح حديثاً اربعة قناطر بالقرب من عقره ومن القرى جونا و باشقال أغما و باشقال ردهوند. و توجد داخل عقره ثلاثة قناطر.

المعابر:

توجد على نهر الزاب الكبير ثلاثة معابر:

۱. معبر بله، بالقرب من پیرہ کہپرہ، يعبر عليه الى مركز قضاء الزيبار، واقع في شمال القضاء.

٢. معبر سهـركـهـفـروـكـ، بالقرب من قرية سهـركـهـفـروـكـ التابعة لناحية السورچـةـ وـالـوـاقـعـةـ شـرـقـيـ القـضـاءـ، يـعـبـرـ عـلـيـهـ إـلـىـ نـاـحـيـةـ دـيـرـهـ حـرـيرـ التـابـعـةـ لـقـضـاءـ رـاوـنـدـوزـ.
٣. معبر گـرـدـ مـامـكـ، بالقرب من قرية دـهـلـهـرـىـ التـابـعـةـ لـنـاـحـيـةـ عـشـائـرـ السـبـعـةـ وـالـوـاقـعـةـ شـرـقـيـ القـضـاءـ، يـعـبـرـ عـلـيـهـ إـلـىـ نـاـحـيـةـ دـيـرـهـ حـرـيرـ وـأـرـبـيلـ.

وسائل النقل:

يعتمد الأهلون، في الدرجة الأولى على الحيوانات كالبغال والحمير، والخيول والثيران. هذا في الأماكن الجبلية الوعرة. ولكن حيث يمكن استخدام السيارات. فيستعملونها في النقل. وإن معظم السيارات التي تشغّل في الطرق العامة تعود إلى غير أهالي القضاء. أما التي تعود إلى أهالي القضاء فهي ستة سيارات بيكب للأجرة وسيارتين جيب وثلاثة سيارات قماره خصوصية وبجانب هذه، توجد سيارة جيب مسلحة تعود للشرطة وسيارة لوري كبيرة تعود للحرامية العسكرية. وبمجرد إكمال الطرق العامة داخل القضاء سيكثر عدد السيارات عند رؤساء العشائر في ناحيتي پيره كهبره والسورچـةـ الذين يرغبون في اقتنائها للتمتع والاستفادة معاً.

هذا وأن للمعابر الحكومية الموجودة على نهر الزاب الكبير وللمعابر الأهلية التي تشغّل في فصول ذهاب وإياب العشائر الهركـةـ والـسـورـچـةـ الرحـلـةـ الأـسـتـفـادـةـ الكـبـرـىـ لـلـسـكـانـ فيـ تـقـلـاتـهمـ فيـ لـوـاءـ أـرـبـيلـ.

وسائل المخابرات:

توجد في القضاء ٣٢ آلة تلفون، منها ٢٠ آلة في الدوائر الحكومية و ١٢ آلة في البيوت وال محلات الأهلية. وهي موزعة كالتالي:

في عقرة، ١٠ تلفونات في الدوائر. و ١٢ تلفون في البيوت والمحلات الأهلية. في وفي ناحية بيره كهپره ٤ تلفونات في الدوائر. وفي ناحية السورچي ٣، وناحية عشائر السبعة ٣. هذا وتوجد تلفونات لاسلكية وأدوات مخابرة أخرى في مراكز الوحدات الأدارية وبعض مخافر الشرطة وفي الحامية وكلها حكومية.

آلات الراديو:

توجد في القضاء ٥٦ آلة راديو، منها: ٥٠ آلة تشتمل بالكهرباء و آلة واحدة تشتمل بالباتري داخل مدينة عقره. و آلتين باتري في ناحية بيره كهپره. و آلتين باتري في ناحية السورچي، و آلة واحدة باتري في ناحية عشائر السبعة. هذا وقد قل استعمال الحاكيات (الگرامفونات) بسبب ظهور الراديو، فلا يملكون إلا الذي يعجزون عن شراء الراديو.

الطواحين المائية والبخارية:

توجد في القضاء ٣٤ طاحونة مائية و ٣ طواحين بخارية. منها: ٧ طواحين مائية و طاحونة واحدة بخارية في عقره. و ٨ طواحين مائية في ناحية بيره كهپره، و ١٠ طواحين مائية في ناحية السورچي و ٩ طواحين مائية و طاحونة بخارية في ناحية عشائر السبعة.

المؤسسات والمعامل الحديثة:

بإثناء الطواحين البخارية و مكينة توليد الكهرباء ومشروع الماء في عقره، لا توجد مكان للزراعة او للصناعة في القضاء. فالزراعة تتم على الطريق القديمة. وأحياناً ترسل المكائن الزراعية لحرث الأرضي وحصد الحاصلات من الموصل من قبل بعض الملاكين وتبقى في القضاء وبصورة مؤقتة.

الحاصلات:

أهم حاصلات القضاء الزراعية هي الرز والشعير والحنطة والسمسم والعدس والحمص والماش، والعنب والرقي والبطيخ والمخضرات على انواعها، والقطن والرمان والتين والزيتون والتفاح والخوخ والمشمش والسفرجل والتوت وأخشاب التوت والصفصاف.

اما الحاصلات الطبيعية، فهي الزعور والغص والبلوط والحبة الخضراء، والكتيراء والصمنخ والاحتاط والقصب، والثلوج والجليد، والعلك والقير والسماق والعسل والجص والحجر (للبناء). اما الحاصلات الحيوانية، فهي الأغنام والأبقار والماعز والدجاج والديك ومنتجات تلك الحيوانات من الآلابان والاصوات وما يصنع منها والبيض.

اما الحيوانات البرية والمائية والطيور التي يصطادها السكان للحومها او لفرايئها او للتسلية فهي: الوعول والعنز والارنب والثعلب وإبن آوى والصنصال وكلب الماء و الخنزير والسمك والحمل والدراج والقطا والكركي والحبارة والذئب والغزال وبصورة نادرة النمر و الفهد والضبع والدب.

الصناعات:

أهم مصنوعات القضاء هي الدهن والجبن واللبن وسائل المنتوجات التي تصنع من الحليب. وكذلك الزبيب ودبس العنب والصابون و شراب الرمان والخام والأقمشة الصوفية (للشال والشبك) والجواريب والخيم والحقائب الصوفية (الخرج). والأبسطة والسجاجيد والمعالق وحاملة السجائر (الأفرطات) الخشبية والسكاكين والخناجر والمخشلات الفضية والذهبية والآلات الزراعية القديمة الطراز والطاقيات المحلية.

وبجانب ذلك يوجد صناع من كافة الأنواع في أسواق عقره كالنجارين والخياطين والبنائين والحدادين والصفاحين وأصحاب الحرف الأخرى يؤمّنون حاجيات الشعب عند الطلب ومما يجب ملاحظته أن معظم هذه الصناعات والمهمة منها ولاسيما خارج عقره يدوية تقوم بها النساء.. وتستعد مدينة عقره الآن للقيام بأعظم الصناعات وأبدعها وهي صناعة الأصطياف التي ستدرّ الخير والسعادة على سكان القضاء بل على عموم العراقيين، وقد قامت مع الموظفين المسؤولين بالخطوات العمراهية والثقافية والتنظيم والتزيين الضرورية بهذه الغاية منذ صيف سنة ١٩٥٠، ولقد بحثنا عنها في رأس هذا الكتاب وفي مكانت آخرى منه بالتفصيل.

التجارة:

يصدر القضاء إلى الخارج الرز والغنم والماعز والدهن والجبن والصوف والخطب والفحمر والفراء والحبة الخضراء والسماق والكثير من العقص والبلوط والصمغ والعنب والخوخ والتين والزبيب والقطن والدبس والسمسم والزيتون والرمان

وحب الرمان وقشر الرمان، ويستورد من الخارج ما يحتاجه من الأقمشة والمواد الغذائية والمواد الانشائية والأثاث وغيرها.

المعادن:

توجد على سفوح جبلي بيرس وعقره وعلى الأخص في عقره وشهى وبashقال آغا وبضمته معادن الفحم الحجري القير والجص والمياه المعدنية الكبريتية الحارة، إلا أنه لا يستفيد الأهالي تجارياً إلا من القير والجص، ويغسلون بالمياه الكبريتية التي تزيل الأمراض الجلدية.

التشكيلاط الأدارية:

مركز القضاء هو عقرة، وهي وإن كانت ضمن ناحية السورجية اسمياً، لكنها مستقلة إدارياً وتتبع القائممقام مباشرة، كما أن هناك عشرون قرية قريبة من عقرة وكذلك مخفر شرطة گرده سين و باكرمان، تتبع إدارياً بأشرطة عقره وليس شرطة ناحية السورجية، والقضاء ويشتمل على ثلاثة نواحي: بيره كهپره ومركزها بهرده رهش كبير، ويدير كلا من هذه النواحي مدير ناحية وهي تحت امرة القائممقام.

وفيماء يلي تذكر الدوائر المتكونة منها كل وحدة من هذه الوحدات الإدارية:

في عقرة: قائممقامية، معاونة الشرطة، مديرية المال، المحكمة، البلدية، الطابو، الزراعة، التجنيد، البيطرة، مدرسة البنين، مدرسة البنات، الأوقاف، البريد والبرق، المستوصف الصحي، الحامية، الاستهلاك، كتابة الصندوق الماء والكهرباء.

في ناحية بيره كهپره، المديرية، مأمورية مركز شرطة في كل من بيره كهپره ودينارته وهشتكه، مستوصف صحي في كل من بيره كهپره ودينارته ومدرسة في هوكي، في ناحية السورچيه، المديرية، مأمورية مركز الشرطة، المستوصف الصحي، مخفر شرطة باكرمان، مخفر شرطة گردەشين.

في ناحية عشائر السبعة، المديرية، مأمورية مركز الشرطة، مخفر شرطة جوجر، مدرسة في كل من بهردهوش كبير وزنهنگنان، المستوصف الصحي، مخفر شرطة مندان.

مجتمع القضاء

الحب والزواج:

يتم الزواج في الغالب الأعم في جو من الحرية على أساس الحب المتبادل بين الجنسين. على أن الزواج من القربيات أميل إلى نفوس القوم. وذلك لصيانة أو اصر القرابة من جهة ولصيانة حقوق الأسرة أو العشيرة من تدخل الغير عند حدوث وفاة أحد الزوجين في الأموال والأراضي الموروثة. والسفور وحرمة الأخلاط الشريف بين الجنسين بمناسبة الزراعة أو الفلاح أو الاحتطاب أو الاحتفالات يهيء الجو المناسب بين الفتى والفتاة للتعرف والاتصال في أمر الزواج.

الخطف:

فإذا لمسا من ذويهما منعاً لأنعقاد الزواج، ليفران منهم إلى جهة معلومة ولدي شخصية محترمة حيث يعقدان الزواج الشرعي دون أن تسقه حركات مخالفة للشرف. فالخطف هنا ليس إلا ثورة على سلطة الآباء الغاشمة التي تريد أن تقضي على المحبة المتبادلة بين العشيقين، والتي تختلف سنة الطبيعة وشريعة الله! إذ لا يخلله فسق ولا فجور. وأكثر هذه التدخلات بين المتحابين تحدث من الطبقات الغنية أو الاستوغرافية، ولذلك لأسباب شخصية أو منافع مادية تتعلق بهؤلاء الآباء. ولكنها قليلة هذه التدخلات بحمد الله.

شريعة الحب مقدسة:

والزواج يكون مبكراً. وفي هذا حكمة لمنع الزنا. كما ويكون قليل النفقات، إلا عند الطبقات الغنية أو القوية، حيث ترجح هي الاعتبارات المادية على الاعتبارات الروحية. فتتقلب الحياة الزوجية عند هذه الطبقات إلى الشقاء، بل قد تؤدي إلى المنازعات وسفك الدماء. وتلك هي عقوبة الطبيعة على الذين لا يحترمون قوانينها، وعلى رأسها قانون الحب. فالحب له سلطان لا يمكن مقاومته. وشريعته نافذة مهما حاول الناس إيقافها. ولكن من حسب الحظ أن معظم العوائل المكونة في القضاء، قوية الصلات، رصينة البنيان تقاوم جميع أخطار الحياة ومصالبها بوجه بشاش وبصدر رحب!

تأثيرات الطبيعة على الحب والجمال:

ولعل جمال المناظر الطبيعية في القضاء، واعتدال المناخ، والمعيشة الطبيعية الصحية فيه كالرياضة البدنية والتعرض لأشعة الشمس والهواء الطلق والإغذية البسيطة المفيدة، هي المدرسة الفضلى لتعليم الشبان و الشابات على الحب النقي الصحيح. وإلى هذه المحبة المقدسة الصافية أغزو متانة الأمة من الوجهة الاجتماعية والصحية والخلقية. وبهذه المناسبة أقول أن الطبيعة الجميلة قد وجده أناس جميلين في هذه المنطقة من الجنسين. وجمال النساء هنا جمال طبيعي لا يحتاج إلى أصباغ أو نقوش أو وشم ولا إلى مخلفات وهكذا كافئت الطبيعة من أحترام قوانينها.

مكانة الزوجة:

وتنادي الزوجة بأسم أكبر ابناها. وهي قايضة على زمام البيت بيد من حديد. وحيث أنها أكثر عملاً للأسرة من الزوج، وأكبر عنون له في تحصيل الرزق، فإنها تكسب احترامه اللائق لها. وهي بحق عmad البيت وتهيئة الطعام وخدمة الأسرة والضيوف، فإنها تشارك الزوج في العمل والكسب، بل حتى في محافظة البيت من الأعداء بقوة السلاح - كما هي الحالة عند النساء الهركيات والسورجيات الرحالة، ولذا فمن حقها أن تتمتع بحريرتها وحقوقها أن تكون سافرة بكل ما في الكلمة من معنى، وأن تبدي رأيها في تدوير أمور البيت المختلفة كالزوج سواء بسواء!

ولقد تألمت أحياناً كثيرة، حيث وجدت أن الزوجة المسكينة في القرى لا راحة لها بسبب أعمالها الكثيرة المختلفة. وإنها بسبب ذلك الأرهاق تفقد كثيراً من صحتها وجمالها وبهجهتها قبل الأوان. فعلى الطبيعة المثقفة إذن أن يسعوا في خدمة المرأة، واعطائهما ماتستحق من العناية والأهتمام تعويضاً لها على أعمالها الجليلة هذه. وللسبيب عينه فإن كثيراً من الزوجات لا تكرث كثيراً ببعض الزوجات ذلك لأنها تتخلص من بعض الأرهاق. بل إن كثيراً من الزوجات لا يتأثرن مطلقاً بفقدان الزوج. ذلك لأنهن يستطعن تربية أولادهن وأعانتهم بالكسب الشريف. بل قد يأببن الزوج وفاء لأزواجهن المتوفين.

الخيانة الزوجية:

وتکاد تكون الخيانة الزوجية أو الزنا مفقودين في المنطقة، إذ أن العرف يقضي بقتل الزاني والزنانية. ولذا فإن العاهرة لاستطيع البقاء

في القضاء كما أن الزاني يذم ويحقر وينبذ ولا يعتمد عليه.

الزوج:

الزوج هو رئيس العائلة المطاع. والزوجة والأبناء وبقية أفراد الأسرة يساعدونه في مهامه، ويقدمون له المشورة الالزمة لتدوير أمور البيت. لكنهم لايطبعونه عندما يخل بواجباته العائلية. والزوج والزوجة يعتزان بكثرة أولادهما ولاسيما الذكور منهم، وفي كل منها ميل شديد لأبقاء ابنائهم معهما في البيت إلى نهاية الحياة حتى بعد زواجهم وظهور احفادهما مع الأشراك معهم في كسب الرزق والتمتع به. ولاشك أن سبب ذلك هو الفوائد الاقتصادية وتأمين المحافظة على كيان العائلة علاوة على صلة الرحم.

العشيرة:

إن كيفية تكوين العشيرة من الفرق والأفخاذ والقبائل والمكونة هذه بدورها من العوائل معلومة ولا حاجة لذكرها. ولكن علاقة الفرد من العشيرة برئيس العشيرة وهذا وذاك بالعشيرة أمر ضروري بيانها.

الفرد ورئيس العشيرة:

إذ أن الأمور الهامة التي لا تستطيع المختار أو رئيس الفرق أو رئيس الفخذ أو رئيس القبيلة حلها، يراجع الفرد بشأنها رئيس العشيرة الذي يتبع المعرف والعادة في الدرجة الأولى، والذين في الدرجة الثانية، في حسم تلك القضايا. أما القضايا التي تمس مصالح الرئيس الهامة أو كرامته أو حياته، فلا يقتيد الرئيس بعرف أو عادة

أو دين في معالجتها، سواء كان ذلك مع أفراد أسرته أو مع أقاربه أو مع أفراد عشيرته أو مع الغير. فالانتقام الذي تدفعه الأنانية وحب الذات إلى الظهور، هو الشريعة النافذة لدى هؤلاء الرؤساء مالم توقيفهم قوة ما عند حدهم. وهنا تحدث التجاوزات والتعديات والمظالم، ومن هذه تبدأ الكوارث التي تصيب الرئيس وعشائرته. وقلما يتخلص رئيس أو عشيرة من هذه الحالات المؤلمة مع الأسف! وقد قيل بحق: "السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة". فهؤلاء الرؤساء يتمتعون بسلطات واسعة جداً، تضاهي ما كانت قدימה لدى الملوك المستبددين. وهم رؤساء الحكومة الطبيعية ضمن عشائرهم، فيعلمون ما يشاؤون لولا خوفهم من قوة ما، سواء كانت كل القوة: عشيرة منافسة، أو حكومة عادلة، أو احزاب قوية نامية داخل العشيرة، تقاوم الظلم والعدوان. هم يأخذون ضرائبًا من أفراد عشيرتهم سواء كانت: عن الحاصلات الطبيعية أو الزراعية أو الحيوانية أو عند الزواج، او عند حسم المنازعات، كما ويجبرون الرجال على التسلح والدفاع عن العشيرة، بل عن كيانهم الخاص. ويسيرون أفراد العشيرة في أعمالهم مجانًا كما في الاحتطاب أو في الزراعة أو في النقل. ومن يعارضهم من الأفراد فجزاؤه التأديب من ضرب أو نفي أو تغريم أو قتل. وعلى هذا السياق يسير رؤساء عشائر الزبيبارية والهركية والكثير و السورچية.

محاسبة الرئيس:

وإذا أصبح رئيس العشيرة تحت محاسبة حكومة قوية عادلة، فإن نفوذه يقل، وانتقاماته تكون تحت الخفاء، وتصبح طلباته معتدلة من الأفراد مسائراً بذلك وضع الحكومة.

وكلما وجد أفراد العشائر رئيسهم عادلا، مخلصا، رحيمًا، أطاعوه وأفادوه وأخلصوا له، ورجحوه على موظفي الحكومة في مراجعات أمرهم. ذلك لأنهم يعتبرونه رئيس حومتهم الطبيعية التي تنجز أعمالهم وتحسم قضياتهم بسرعة وبساطة وبأقل كافية. وهي أحسن لديهم من دوائر الحكومة التي تكفهم وقتاً ومالاً وعناء لاطاقة لهم بتحملها.

ولكن إذا لم يكن الرئيس قائما بواجباته تجاههم، فإنهم ينتهزون الفرصة لعصيان أوامره، والاتجاء إلى رئيس آخر لتوفير فيه صفات الرئاسة. وإن ينسوا من هذا وذاك فيقبلون الحكومة لهم رئيسا. ومن هنا ضرورة وجود حكومة قوية عادلة، ومحاكم سريعة الإجراءات، قليلة التكاليف، شديدة الاهتمام بمصالح الأهلين، وإلا فهم يتتجأون إلى هؤلاء الرؤساء مهما كانت صفتهم.

واجبات الرئيس:

ويعتبر رئيس العشيرة ملزماً بحماية حقوق الفرد من التعديات الداخلية والخارجية ولكنه غير مسؤول عن الاهتمام بشؤون الفرد أو عشيرته من الوجهة الاقتصادية أو الزراعية أو الثقافية أو الصحية أو العمرانية. وعلى الرئيس أن يستشير البارزين من أفراد عشيرته في الأمور الهامة التي تخص عموم العشيرة كالحرب والتنقل و اطاعة أوامر الحكومة أو عصيانيها ولا تعارض العشيرة الرئيس في أوامره، إلا إذا كانت مخربة بها و ذات خطر جسيم. أما في الأمور الأخرى، فهو لا يستشير أحداً وعمل برأيه، فيطاع.

بؤس الفرد:

وإذا نظرنا إلى الفرد من العشيرة وهو في هذه الحالات: فليس لنا إلا التحسر والأسف الشديد. إذ أنه خاضع لحكومة داخل الحكومة!..
ويعطي لكل منها عن ثمرة اتعابه وجهوده. ضرائباً ورسوماً وأعمالاً. ومادامت حالي المالية تتجه نحو التدهور المستمر: فيعرضه الفقر والجوع، وتتفتّك به الأمراض، ويضليله الجهل، ولا معين له لخلاصه من الشقاء والتعاسة في نفس الوقت... مادامت حالته كذلك، فسيكون حتماً فريسة للدسائس السياسية لمن يريد أن يسيء إلى الحكومة والشعب معاً!

إصلاح حالة الريف:

أخشى أنني خرجت من الموضوع، ولكن معدرتني لدى رجال الاصلاح الذين أن الأوان أن أبين لذواتهم الكريمة: بإإن إصلاح حالة الريف يجب أن يعتبر أساساً لكل الأصلاحات الأخرى في الدولة. وإنه لم تبق ذرة من الصبر في قلوب المخلصين من أبناء البلاد لانتظار الآصلاح المنشود. فالآصلاح يجب أن يبدأ فوراً ومنذ الآن! وإذا بدأ فيجب أن يبدأ بالريف أولاً قبل كل شيء.

أفراد العشائر يحبون الحكومة القوية العادلة:

ولقد ذكرت في مناسبات عديدة: أن القوم متغطشون إلى وجود حكومة قوية عادلة رحيمة، تهتم بهم. فأحب أن أدرك الآن: أن أفراد العشائر يحبون من أعماق قلوبهم التخلص من هذا النظام المزدوج. نظام الحكومة ونظام العشيرة! ويرجحون نظام الحكومة العادلة القوية، التي تستطيع تخلصهم من نظام العشيرة. لأنهم سأموا حياة الفقر والجهل والمرض. ويريدون تبديلها بحياة الرخاء

والسعادة والصحة والنجاح التي يحياهم غيرهم! إنهم يريدون انقلاباً إجتماعياً في حياتهم! وهذا الانقلاب لا يتطلب إبادة الرؤساء ولا سفك الدماء بل يتطلب فقط تطبيق العدل الاجتماعي على يد رجال من الموظفين الذين يستطيعون بالكفاءة والمقدرة والأخلاق الفاضلة، أن يجعلوا كلاً من العشيرة ويسائلاً ينسيان نظام العشيرة دون أن تتضرر أية جهة منها.

ولقد برهنت الأيام أن هؤلاء الأفراد أطاعوا شيوخاً من رجال الدين وهم لم يستمعوا في إخلاصهم قوة ما! اذ لم تكن لدى هؤلاء الشيوخ جيوشًا، أو مدافع ولا أساطيل. بل إنما حكموهم بمجرد المعاملة الطيبة التي منشؤهاخلق الكريم والروح الإنساني العظيم. ذلك لأن هذه العشير وأن كانت نزوعه إلى الحرية والانطلاق، وتتغىّر من كل قيد يمس حقوقها وحرفيتها. وتقاوم كل من يعتدي على كرامتها، فإنها تعرف بالضبط خيرها ومصلحتها فتخضع لمن تعتمد عليه في محافظة حقوقها وحرياتها وكرامتها. ومن هنا أنها اخلصت لهؤلاء الشيوخ الدينين، بل قد اخلصت لمن جاء بعدهم من أبناءهم، فأطاعوهم، بل قد غضوا النظر عن تعدياتهم وفأء لأبنائهم إلى حين!

فاجراء الأصلاح في هذه العشير إذن سهل ميسور، ولا ضرر فيه مطلقاً، ولا إثارة فيه لأي رئيس أبداً، لأن الآمة سواء درى بعضها أو لم يدر، فإنها متعطشة في صميمها إلى الاصلاح، وفيها منتهى القابلية لقبوله، لانه أملها السعيد الذي تحقق فيه رفاهها وسعادتها ونجاحها في الحياة.

الميول والنعرات:

إن النعرات والعصبيات الدينية أو العشائرية أو القومية أو الوطنية، قد ظهرت في القضاء في أزمنة مختلفة، كلما ظهرت المظالم والتعديات أو كلما اثيرت التفرقة والافسادات، ولم تتخذ الحكومة التابير القوية الحكيمة للقضاء على اسبابها والحلولة دون ظهورها ثانية ولقد تلطخ القضاء في تلك الاحيain بالدماء والاجرام وكانت النتائج وبالا على الشعب والحكومة معا! واحمد الله على أن هذه الحزازات والنعرات والدسائس والأفسادات قليلة أو ضعيفة في الوقت الحاضر.

وفي الحالات الاعتيادية، حيث لا توجد منازعات قائمة بين العشائر، فلا نعرة بينها ولا التعصب المحقق. ولامانع اذذاك من إجراء المقابلات أو الزيجات أوالاختلاط بين تلك الاطراف. فالكل يشعر بأنهم من ارومة واحدة أو من دين واحد. ولذلك فتجد مناسبات صهيرية وقرابة كثيرة بين هذه العشائر على اختلاف انواعها. وكذلك بين العوائل المختلفة داخل مدينة عقرة. وقد بدأ القوم الآن يشعرون بضرر كل التعصب، الا التعصب للحق والعدل والحرية. ولذلك تجد كبارهم ومتقفيهم يعيشون ويسعون الى خدمة القضاء العامة بصرف النظر عن الاختلاف في العشيرة او المذهب او الدين. وينفرون من كل تعصب ذميم. وذلك لعمري هو المبدأ الحق الذي يجب أن يتمسك به كل ذي ضمير حي. وعلى ما يظهر فقد ذهب دور النفعيين او الاستغلاليين، الذين امتصوا دماء القوم تحت ستار النعمة الدينية او القومية او العشائرية! وكذلك ذهب دور الموظفين الذين كانوا

يفرقون بين أبناء هذه الأمة لمنافعهم الذاتية الخسيسة! ولن يعود ذلك الدور الاسود الى الظهور في هذا القضاء إن شاء الله. ويجب أن يسود على الجميع روح المنفعة العامة، لا المنفعة الخاصة. وأن يتعاونوا مع الحكومة في سبيل قضائهم كل ما وجدوا الى ذلك سبيلا.



عادات السكان وأخلاقهم

المأكل والمشرب:

يستعمل أهل المنطقة في اطعمةهم الدسمة الحنطة والشعير والرز و العدس والحمص و الدهن والمخضرات، واللحوم المعتادة التي لا يحررها الدين كل حم الأغنام و الأسماك والابقار وطيور الدرج والدجاج والحلب والارانب، والمنتوجات الحيوانية كالحليب و اللبن والزبد والجبن والبيض، وكذلك الفواكه والأثمار على إختلاف أنواعها. ويأكل المسيحيون علاوة على ذلك لحم الخنازير. غير أن اللحوم تؤكل بين حين وحين. والطبقة الفقيرة تكاد تكون اطعمتها مقتصرة على الخبز والشاي وبعض الفواكه والمنتوجات الحيوانية. وكلما زادت ثروتهم فأنهم يعانون بأمكولاتهم من حيث الكمية والنوع والكيفية.

أما في مدينة عقره، فـيأكلون اللحوم بكثرة ويتغذون في مأكولاتهم، فتخلل موائدهم أطباق من الحلويات والمحضيات و المشروبات (غير الروحية غالباً)، والفتائر وتقلدهم في ذلك طبقة الأغنياء والرؤساء في العشائر. هذا ما يخص السكان مع أنفسهم.

إكرام الضيف:

ولكنهم مع الضيوف، كبيراً أو صغيراً، وغنياً أو فقيراً، فسياستهم واحدة وهي اكرامهم الضيف بتقديم أقصى ما يسعون من الأطعمة مهما كلفهم الأمر. ولتكن لعمري من

مفاحر القضاء. حتى لكانك تجد أن اكرام الضيف في طليعة الشرائع القومية التي تقدس بأخلاص، وتنفذ بالدقة المتناهية. وبمزيد الاسف أنتي وجدت أن ثروة القوم لاتساعد على نمو هذه الخصلة النبيلة. اذ ما عدا أناس قليلي العدد جدا، فانك لا تجد أحدا يشتهر بينهم بالبخل. وبجانب أنواع الأطعمة التي تقدم لك في بيت من البيوت، تجد الفقر سافرا بين أفراده، ومكثرا عن أنيابه المحققة نحوهم، تريد أن تلتهمهم التهاما.

ذلك لأن القروي في هذا القضاء، يقترب على نفسه، ويستدين، ويرضى بالفقر والعرى والجوع، ولكنه يكرم الضيف، ولايقبل الطعن في رجولته أو شهامته بمخالفة شريعة اكرام الضيف المقدسة. وتلك لعمري خيوط انسانية رائعة واسعة ألهية براقة في حياة القضاء. فيها عذوبة، وفيها شرف ورجولة. وهي بحق مفخرة الأمة وعنوان نبلها وجمالها وحيويتها. ولكنها مع الأسف الشديد قد افقرت الأمة وأتعستها إلى آخر حدود الفقر والمعنوية. فألى أن تتقدم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القضاء، ويعم الرفاه، ويهدى العلم الأمة نحو الحياة الرغيدة السعيدة، يلزم على السكان الكرام المحافظة على هذه العادة الإنسانية المقدسة، وان يتحملوا نتائجها المؤلمة بصبر وشجاعة وثبات. والفرج قريب إن شاء الله.

الملابس

ملابس النساء:

ملابس القرويين والعشائر أبسط وأقل تكليفاً من ملابس أهل عقره، ولاسيما اغنيائهم. أما النساء في العشائر فملابسهن عبارة عن: ثوب وسروال وظهرية وطاقية حولها لفة الحرائر وحزام بسيط مع زوج من الأحذية المحلية. ويستعملن احياناً بعض المخللات الفضية كالجزام المقبب والأقراط. ويضعن النقود الفضية على طاقياتهن. ويعملن الخزام في انوفهن والأقراط في آذانهن. وقد يستعملن الوشم في اذانهن، ويلبسن العقود في رسفهن أو في عنقهن وهي من الكهرمان او من الخرز.

وبينما نجد الثوب والسروال لدى القرويات من عشيرة السورچيہ فضفاضين من القماشقطني النيلي اللون، فيهما الاسراف من حيث الحجم. نجد اقمشة الملابس لدى العشائر الباقيه كالزبيبارية والهرکية وعشائر السبعة تتجه نحو الجودة والتنوع، والى الاقتصاد في الحجم. ومعظم نساء قصبة عقرة من النوع الاخير. الا ان الفتيات منهن وكذلك الفتيات في القرى والعشائر الرحالة اكثر اعتناء بالملابس سواء من حيث الكيفية او من حيث الكميه او من حيث الجودة وغلاء السعر! فهي تبتعد عن البساطة الى حد بعيد، وترهق كاهل الزوج المسكين بتكليف هي في منتهى الاسراف.. اذ تضاف اليها القباء والقطنية والعباءة والجواريب وكلها من الحرائر او السورمه الفاخرة الغالية الثمن، مع عدد كبير من المخللات الثقيلة الوزن والعظيمة الثمن من الذهب. وهذه الحالة السقیمة لا تقتصر

اضرارها على اقتصاديات العائلة بل تتعداها الى الصحة والجمال والحياة العائلية والاجتماعية. وهي بحق وجه من وجوه المدنية الكاذبة! اخذتها عقره من المدن المجاورة. ولذلك فإن شباط عقرة الناهضين اخذوا في محاربة هذه الملابس والمخشلات المضرة. وانهم ليجالون الان بتبديلها بالملابس الغربية مباشرة او اصلاحها بحيث تضرر باقتصاديات العائلة والاعيق الحركة الالازمة للعمل وفيما عدا الطبقات الغنية والارستوكراتية فكل النساء في القضاء سافرات. وهن بحق مفخرة القضاء. اذ انهن عmad الشعب الكردي في الصناعات المحلية والاقتصاد والعائلي.

ملابس الرجال:

أما الرجال فملابسهم عبارة عن شال وشبك (پهشم و بهرگوز) مع زخمة وحزام من الجيت يلف لفا وطاقية حولها لفائف قطنية او حريرية، وجواريب واحذية محلية. وتکاد هذه الملابس أن تكون غريبة من حيث الشكل والترتيب والاناقة. وعلى الجملة فهي جميلة. فيها تنوع في الألوان والتقوش. وفي الشتاء يلبسون البستك وهو نوع من الجاكيت القصير بدون اردان، يصنع من الصوف المکتف. إن أكثر هذه الملابس من المصنوعات المحلية. ولكن العشاير في ناحية العشاير السبعة وكذلك بعض الأغنياء في العشاير الأخرى وفي مدينة عقره، يخلطون مع هذه الأقمشة الوطنية أقمشة أجنبية. ويستعملون الأحذية وبعض الملابس الافرنجية كالمعاطف والجاكيتات مع ملبوساتهم الوطنية. وكلا النساء والرجال يستعملون الأكمام او الشمادات يشدون بها الملابس فوق ايديهم. وهناك اختلاف طفيف في لباس الرأس وكيفية شدتها وكذلك في السروال

بين الزيباريين والسورجيين والهركيين وبين العشائر السبعة. وفي جميع الاحوال فالملابس هذه متناسبة مع محیطائهم وبیأتمهم وحالتهم النفسية. ولعل الأسلحة كالخناجر والمسدسات والبنادق من مستلزمات ملابس اهل المنطقة عامة. وهم يتقنون في أنواعها وفي اغلفتها وفي طريقة حملها.

فلسفة الملابس الكردية:

وكما وجد الكردي او الكردية مجالا للشراء فانهما يتوجهان نحو الأنقة والتقنن او التعقيد في ملابسهما. وبوجه عام فان ملابسهم جميلة جذابة فيها ذوق وفيها فائدة. لانها تكاد أن تكون متناسقة مع اعضاء الجسم. وهي بالنسبة الى مقتضيات حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا تخلو من فلسفتها الخاصة. اذ أنها وليدة الحاجة. وانها ليتطور بتطور الحياة. وأكبر دليل على ذلك ما نراه من الشبان المثقفين، سواء منهم الموظفين او غير الموظفين، فأنهم يلبسون الالبسة الافرنجية على احدث الطراز. بل منهم من ثار على الشوارب فطلقها انتقاما من الحي التي كانت الى عهد قريب تخفي الخيانة العامة تحت طياتها! ومنهم من ثار على لباس الرأس ايضا. فأخذ يتفرع او يلبس القبعة لمحافظة الرأس من الحر والعيون من اشعة الشمس، ولا يلتقط مطلقا الى انتقادات الرجعيين.

حرية تغيير الملابس:

وسواء كانت ملابس الرجال، أم ملابس النساء، فإن الشبان المثقفين في عقره، يريدون ويعملون على تبديلها، والاستعاضة عنها بالملابس الافرنجية. وهم على حق في ذلك، اذ ان الملابس الافرنجية اكثر ملائمة لحالتهم الاقتصادية والصحية

والاجتماعية في الظروف الراهنة. وهي بحق ملابس العمل والجد والنشاط والتقدم إن استغنى من بعض أجزائها المضرة بالصحة والمعيقة للحركة كالبلاطة والربطة وحمالات الالبسة والجواريب والمعاطف والبنطلونات العريضة الطويلة! وهنا السر في ميل الشبيبة العقراوية إلى الملابس الافرنجية هذه. حيث تساعدهم هي على العمل في خدمة بلادهم بجد وسرعة ونشاط. وإنني لأتمنى لهم كل الموفقية.



المسكن

في منطقة عشائر السبعة وفي المنطقة الجنوبية من ناحية السورجية يسكن الاهالي البيوت المبنية من اللبن والطين وسقوف قسم منها جمالية اتقاء المطر. اما القسم الباقي من القضاء فيسكن دورا مبنية من الحجر والجص. باستثناء العشيرة الهركية وقسم من عشيرة السورجية الرحالتين اللتين تسکنان بيوتا من الشعر في جميع الفصول.

وتجد في هذه البيوت منافذا وشبابيكابواباها وان كان معظمها على الطراز القديم فلاتسمح بدخول النور الكافي. وتجد في بعضها تفتنا في كيفية البناء والتلوين والتنظيم. وتکاد تكون هذه البيوت على الطراز الغربي، لخلوها من الاحواش والاسوار الخارجية المعتاد وجودها لدى الشرقيين. وهي من حيث العموم بسيطة الشكل جميلة المنظر مهيبة من الخارج، وواقعة على اماكن تشرف على المناظر الطبيعية الجميلة. ومواجهة للشمس و مولية ظهرها عن الرياح الشديدة. الا ان معظمها خالية من المرافق الصحية لعدم وجود مشاريع الماء في القرى -ماعدا عقره- من جهة ولعدم قابلية هذه الأماكن الصخرية لحفر الآبار والمخازن والمغاری فيها الا بصرف مبالغ جسمية ليست في طاقة اصحاب الدور تحملها.

بيوت الأغنياء:

ولاحاجة الى القول بأن العقاريين ولاسيما الاثرياء منهم، وكذلك الاغوات والشيوخ الاغنياء في القرى، يملكون أحسن

الدور وأجملها في المنطقة اذ في كثير منها الحدائق الغناء والمياه العذبة المتدفقه والبساتين المثمرة. بل قد وصل الذوق السليم وتعشق الجمال الطبيعي ببعضهم، انهم استوردوا الورود والازاهير والاشجار النادرة من شتى الاقطار النائية. فنسقوا بها حدائقهم وبساتينهم، بحيث توحى الى النفس بالمسرة والسعادة والنعيم المقيم.

وفيهم الان من لا يرضى أن يبني بيته الا على آخر طرز حديث، بل قد باشر قسم منهم فعلا بذلك فأتموا بنايات بدعة ممتعة مقيدة تسر الناظرين. ولا يزال القسم الباقي في اعداد مايلزم لإنشاء اجمل البيوت وابدع المنتزهات والحدائق والبساتين.

حركة التعمير:

ومما يسر الخاطر ويدل على أن القوم متعطشون الى الرقي والتقدم وساعون الى يهما كلما وجدوا فرصة لذلك، أن أثنين من رؤساء الهركية قد أنشأ كل منهما دارا له على الطراز الحديث، واقتني أحدهما سيارة فاخرة. وقد باشرا بتأسيس داريهما بأليق الأثاثات وأحدثها. كما انهما عازمان على إقناع افراد عشيرتهما الرحالة بترك حياة التنقل، وإتخاذ حياة الراحة والأمن والاستقرار، والتشبيث بالأساليب الزراعية والصناعية الحديثة، والسكنى في الدور، في أرض القرى الأميرية الستة والعشرين التي خصصتها لهم الحكومة منذ سنة ١٩٣٨. فإذا تم ذلك لعشيرة الهركية التي يبلغ عدد أفرادها ٣٤٤ حسب إحصاء الاخير فإن تطورا عظيما يحدث في حياتها، يعود عليها وعلى سكان القضاء بالخير العميم. هذا وأن سكان مدينة عقره ايضا على وشك تطور عظيم. وهو

وإن كان مختلفاً عنه نوعاً، لكنه يماثله جوهراً. وهو أنهم قرروا أن يعدوا دوراً ومرافق عامة لسكنى المصطافين في بساتينهم تتتوفر فيها أسباب الراحة والتمتع البريئ. بجانب بيوتهم الصيفية الحالية. بل قد باشروا بذلك فعلاً. فانتجووا ما قد متن الجميع. فإن تم ذلك أيضاً، فإنه سيحدث انقلاباً في حياة القضاء إذ سيبدل فقره اغنى وشقائه سعادة وجهله علماً ومرضه صحة. بل سيؤثر حتماً على حياة العراقيين الآخرين بما يوفر لهم من الثروات الطائلة التي كانت تخرج من البلاد في كل سنة على أيدي المصطافين.

الاحتفالات

حفلة الولادة:

يحتفلون ليلاً (الليلة السادسة)، بولادة الابناء، فيطعمون الأقرباء والأصدقاء، ويسيرون وسط الأفراح حتى الصباح. بينما نهار الولادة قد وزعوا الخيرات على الفقراء، ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الأقارب والأصدقاء يرسلون الأطعمة بدورهم إلى بيت المولود لمدة خمسة عشر يوماً عند العشاء، وذلك لكي تصرف الأم إلى الاعتناء بمولودها فلا تتكلف مشاق إعداد الطعام حتى تسترجع قواها. هنا ما يخص الأولاد، أما البنات فلا يحتفلون بولادتها! هذه النقطة مهمة تستلفت النظر، وإذا لا فرق بين البنات والبنين من حيث اهتمامهم في الحياة الاجتماعية فعلى الشباب العراوبيين المثقفين الالتفات إلى تصحيح مثل هذه النظرة إلى النساء في المستقبل القريب.

حفلة الختان:

يحتفلون نهاراً بختان الأولاد، فتقام الأفراح من رقص وغناء ودق الطبول والناي والشمشال، وتتوزع المأكولات على الأقرباء والأصدقاء والقراء، وقد تأتي الهدايا إلى المختتن.

حفلة الزواج:

ويحتفلون بالزواج لمدة ثلاثة أيام كما في الترتيب السابق، غير أنه يضاف إلى ذلك التسلية برمي الرصاص وطرا والخيل، كما أنه تزوع الهدايا على أقارب وأصدقاء الزوج، وكذلك ترد الهدايا إلى

الزوجة من هؤلاء بالمقابلة من أراد. إحياناً يجري تبادل النساء، فيعقد الزواج على اثنتين في آن واحد! كمن يعطي اخته لآخر ليتزوج بها مقابل ترويج ذاك اخته منه، فيجري احتفالات في يوم واحد. ومن الطريق أن نذكر أن أهالي عقره قد اعتادوا على انتقاء العريس في عين ماء يسمونها كاني بوك و زافا اي عين العروس والعريس. ثم يغسلون معه. وذلك لكي يبدل العريس ملابسه وبهديها إلى أحد القراء ويلبس ملابس جديدة. ومما يجدر ذكره أن هذا التسلی يقع في اليوم الأول الذي تعقبه ليلة الزفاف. بينما حفلة ساهرة لليلة تسبق هذا اليوم، ويعقبه يومان آخران. في بينما مصاريف الحفلة في الليلة الأولى يتحملها العريس. تحمل المصاريف للأيام الثلاثة الباقية عائلة الزوجة. وذلك لعدم تشغيل الزوجة بالأعمال البيتية الجديدة إلى أن تستريح تماماً وتتهيأ لها. والزفاف يجب أن يتم في ليلة الجمعة لقدسيتها.

حفلات العيد:

يحتفلون بالعيددين المسلمين عيد الرمضان و عيد الأضحى، وبالعيد القومي نوروز الذي يبدأ في ٢١ مارس من كل سنة، حيث يظهر الريبع بموافقه البديعة، كما ويحتفلون بالمولود النبوى وبليلة المعراج النبوى، وبليلة المحيا وبشهر رمضان أيضاً.

فلسفة الزواج:

ويقوم الطبقة الخيرة خلال هذه الأفراح كلها، بواجب توطيد للأخوة والصداقة والقرابة والجيرة واجراء المصالحة بين الناس، ومساعدة الطبقة الفقيرة فالافراح هذه إذن تتمشى مع

الروح الإنسانية وحب الخير وإن اننتائجها قيمة جداً. وهي تقوية الصحة وتوفير السعادة وتجدد المحبة وتخفيف الفقر وإزالة الضغائن بين الجميع. فيالها من أفراح سامية نبيلة! ويا لها من تراث قيمة خلفها لهم آبائهم الصالحون.

حفلات الطبيعة:

وفي الربيع حيث تتجدد الحياة في كل مخلوق على أرض الوطن تجرى السفرات في أيام الأربعاء والجمعة إلى أماكن النزهة. فيبهج السكان صغاراً وكباراً بالملاهي البريئة كالألعاب الرياضية وتساق الجبال و الرقص و التأرجح وطراء الخيل واطلاق الرصاص و السباحة والغناء والموسيقى. بجانب التمتع بالماكولات الفاخرة تحت أشعة الشمس البدعة وفي الهواء الطلق العليل، وهم محاطون بالورود والرياحين في هذه الجنة الأرضية الجميلة.

المآتم: عند حدوث الوفاة ينسى القوم الأحقاد. فيتقدم الجميع لمساعدة بيت الفقيد في إجراء مراسيم الدفن. وتسليمته وعزيته لمدة ثلاثة أيام ما عدا يوم الدفن. أما الأقارب فيجزون بيت المتوفي بالاطعمة طيلة الأيام المذكورة توفيرًا لراحتهم. وتحتل المآتم تلاوة القرآن الكريم والأحاديث الطيبة. على أن هذا الاهتمام العظيم لا يظهر للأطفال الذي لا تتجاوز أعمارهم سنتين. هذا ويوزع الخيرات على القراء بسخاء عظيم. إذ أن النساء يذهبن إلى القبور في مساء كل خميس، لقراءة الدعاء على روح الميت وتوزيع الاطعمة على القراء كما يفعل ذلك الرجال أيضاً في صباح أيام الجمعة، وذلك لمدة قد تطول سنة واحدة، بل حتى في الصباح أول يوم من كل عيد يزور الرجال القبور

ومن بعدهم النساء يفعلن مثلهم ويدعون للموتى ويوزعون
الخيرات على الفقراء.

احترام الموتى:

الموتى محترمون عندهم الى أقصى حدود التصور. فحتى
اعدائهم يتورعون أن يذموهم او يسبوهم. وليس أول على ذلك من
أن الغابات التي يدفن فيها إحدى الشخصيات وكذلك الأشجار التي
تزرع حول القبور، وكذلك البساتين الموقفة لخيرات الاضرحة
والزوارات لا يمسها أحد بسوء ولم يحرسها أحد.

زيارة الاضرحة:

قد تشتد المحبة للشخصيات الدينية الصالحة بعد موتها. فيزور
السكان اضرحتهم للتبرك او لطلب المعونة من ارواحهم عند نزول
مرض او كارثة المت بهم. فيخدمون تلك الاضرحة والزوارات.
ويقدمون الأطعمة على شرفها للفقراء ويعتقدون انهم بذلك يسررون
خواطر هؤلاء المتوفين الذين بدورهم يرجبون لهم يرجون لهم عند
الله لتخليصهم من تلك الأمراض والمصائب. وقد تشتد بهم المحبة
لهؤلاء المتوفين، انهم يساعدون احفادهم مالياً وادبياً، بل قد
يتغاضون عن تعدياتهم وهفواتهم احتراماً لهم. ولعل هذه العادة
مستمدة من عبادة الاجداد التي كانت منتشرة
بين البشر قبل ظهور الديانات السماوية.

العطاف على الفقراء والعاجزين والضعفاء:

ويعطفون عطاها شديداً على الأيتام والأرامل والمسنين
والعجائز والأطفال والنساء والفقراء والمرضى، فيساعدونهم

مادياً وأدبياً ويحترمونهم بل لا يقابلوهم بالتعدي والآيذاء أذا تعدى عليهم هؤلاء أو آذوهم. إلا انهم يستنكرون التسول. ولذا فالمتسلون نادرون جداً فيما بينهم اللهم الا الغرباء، بل قد رأيت كثيرين من العبيان والعجائز القراء آثروا خشونة العيش والحرمان مع الكسب الشريف ولم يذلوا أنفسهم بالتسول. وليس أول على كراهيتهم للتسول، من انهم عندما يحقرن شخصاً مادياً يسمونه المتسلول، وليس دقاد الطبل أو المزمار حقيراً لديهم الا لأنّه يطلب العطايا من الراقصين كالمسطلين. وتلك لعمري هي اخلاق الرجلة الحقة المبنية على الأسس والمبادئ الإنسانية. وإنّه لهي هذه الأخلاق التي حافظت على هذه الأمة رغم الكوارث العظيمة والمصائب الفادحة التي المت بها طيلة الاف السنين.

حب العمل والكسب الشريف:

ولعل خير دليل على حبهم للعمل، والكسب الشريف، والأعتماد على النفس، وشعورهم بالمسؤولية العائلية، هو قيام الأطفال منذ السنة الخامسة من اعماهم برعي الخرفان والفحول بين الحقول. وقيام الصبيان والنساء بالاحتطاب وبيع الأحطاب والمخضررات والفواكه والألبان في المدن والقصبات، وإشغالهم بالزراعة ورعي الحيوانات كالرجال سواءً بسواء، ويجب أن لاننسى أن الجانب الصناعي من الاقتصاد القومي الكردي في هذه المنطقة معتمد في الدرجة الاولى على النساء. وبمناسبة ذكر النساء والأطفال نعود فنقول: أن احترام القوم الكردي في قضاء عقره لهاتين الطبقتين قد بلغ درجة أن كثيراً

من المشاكل العويصة تحل بأرسال احدى النساء او احد الاطفال سفيرا لدى الشخص صاحب الحق، وبمجرد رجائها منه، يتنازل عن كثير من حقوقه مهما كانت.

التمسك بالدين وبفضائل الأخلاق:

وهم متمسكون بدينهن وبعادتهم المبنية على الأخلاق الفاضلة أشد التمسك. فيصلون ويصومون و يؤدون الزكاة و يحجون ويراعون الخير جهد الاستطاعة. و تتجلّى فيهم فضائل الصدق والاخلاص والصراحة والشجاعة والصبر والاحتمال والتعاون على الخير. و اكرام الضيف، واحترام الغريب و الرأفة بالضعيف والعاجز، عندما تنظر الى سلوكهم مع رؤسائهم او مع اصدقائهم، او مع الغرباء، او عند وقوع حرب او وباء او كارثة. أما سلوكهم مع الأعداء فتغلب عليه الشدة والقسوة المتناهية. إذ هم شديدوا لحساسية، سريعوا لأنتقام، غير حاسين عند الغضب للأسباب والنتائج حسابا. فهم وإن كانوا مع اصدقائهم او غير اصدقائهم كريمين، إلا أنهم مع أعدائهم غير عادلين. ولكن هذا العداء ينتهي عند حد التسليم، او عند إجراء المصالحة. ورجاء العدو و دخالته مقبولان بل يرحبون بهما. والعفو عند التسليم او احترام الأسير والرأفة به من أبرز الأخلاق الكريمة عندهم. أما اعترازهم بالنفس وحرصهم على الكرامة والحرية الشخصية، فهما قويان جدا. وكثيرا ما يؤذيان بهم الى التهلكة بما في ذلك من التفرقة والانشقاق وال الحرب والنزاع مع نتائجها المخربة للنفس والصحة والمال. ومهما كانت الأحوال هذه فإنهم قوم قد تعودوا على هذه

الخسال منذآلاف السنين، ولا تزال أخلاق الفروسية مثلكم العلية
كما لو كانوا عاشرين في العصور الوسطى.

كلمة عتاب:

والى الذين يقولون أن هؤلاء القوم يميلون الى الشر والظلم
والفساد، أقول: أن معظم أبواب الدور في قرى القضاء لاقفل لها.
وأن القرويين قد يتربكون هذه الدور مع كثير من الأرزاق أو الآثار
بعيدة، ويتنقلون الى عراشهم اثناء الصيف، دون ان يقفلوها أو
يضعون حارسا عليها. بل قد لا يحرسون مزارعهم ومراعيهم و
بيادرهم اثناء الليل. وأن معظم رعيانهم من الصبيان بل من البنات
أو الأطفال وهم غير مسلحين. وأن العشائر الرحالة قد تركت
ظروف الجبن بدون حارس في الكهوف أو الآبار الحادة الى شهور
حتى تعود لأخذها عند رجوعها من مصائفها الى شتها كما أن
معظم عقود الأهلين وقروضهم تنظم بدون سند تحريري بل أحيانا
بدون شهود. فإلى هؤلاء، أقول: ما رأيهم في هذه الأعمال
والتصحرات التي لا تدل الا على اعتماد الشعب الكردي في هذه
المنطقة على نفسه، وشرف ثقته بغيره وإيمانه بالخبز، وعلى صفاء
قلبه، واحترامه للحقوق والحربيات، وإنى لأأسالهم: هل بإمكانه قوم
يميل الى الشر والفساد والظلم، أن يتصف بهذه المكارم الأخلاقية؟
وهل من الممكن أن يمل الأيمان الذي من مستلزماته حب الخبر
والامن والاستقرار، مع الخوف الذي من مستلزماته حب الشر
والفسق والفساد، في قلب واحد وفي آن واحد؟

إنني لا أنكر أن بين القوم اشرار، وإن كثيرا من الحوادث
الأجرامية تقع بينهم، بل قد مرت عليهم أزمنة لم يتذوقوا فيها

طعم الأمان والراحة والاستقرار. وانني لا انكر ذلك، ولكنني لا اشارك هؤلاء الناس في آرائهم حول ميل الامة الكردية الى العدوان والشر الاثيم. والحقيقة التي لاريب فيها، هي أن هؤلاء القوم متعطشون الى الحق والعدالة، بقدر ما رأوا من حكامهم ورؤسائهم من الظلم والأهمال.

العدل الاجتماعي يقضي على الأجرام:

فكم أن الظلام يختفي بظهور النور، فإن الجرائم تختفي ايضا بظهور العدالة الاجتماعية على أيدي اولي الأمر العادلين المهتمين بشؤون الرعية. فإذا لم ير الفرد من رجال الحكم من يلوذ به لأحقاق الحق وإجراء العدل، فمن البديهي أنه إما أن ينتقم لنفسه بنفسه، أو يخلق له حكاما من الرؤساء والسراسير والشيوخ لاسترداد حقوقه، وإذا تكون هناك إدارة قوية حازمة تحمي الحقوق والحريات للأفراد، وتوزع العدل الاجتماعي بين الناس، فلا وجود لأي متندذ سواء كان رئيس عشيرة او سرکالا او شيخا دينيا!

ضرر الادارة الظالمة:

وإذ تركت الحكومة العدالة لغيرها من الناس البسطاء الأمينين، فمن البديهي أن تجري إنتقادات، وترتكب جرائم، وتححدث بين الأمة حوادث وكوارث وأخطار. هذا إذا كانت الحكومة تهمل واجباتها فقط. فما بالك إذا باشر موظفو الحكومة بالظلم على الرعية؟ أو بتحريض السكان على إرتكاب الجرائم ضد بعضهم؟ أو ضد بعض الموظفين؟!

إن الموظفين الذين حكموا بالعدل بين الرعية وعاملوها بالحسان كانوا ولا يزالون محبوبيين من أهل القضاء، ولكن وبالأسف.. طيلة المئات بل الآلاف من السنين الماضية، لم تجمع الأمة من اسءاء هؤلاء الحكم العادلين أكثر من عدد الأصابع!! أليس هذا الحال وما تحيط بالقضاء من التيارات الفاسدة، وما أوجد إهمال الحكومات السابقة من الفقر والجهل والمرض بين سكان القضاء، هي المسؤولة عما توجد بين هذه الأمة من الجرائم والمجاوزات والشرور؟!

الويل للمغرضين:

إذن لقد آن الأوان أن أقول لتلك الزمرة من الناس، ولتلك الشرذمة من الموظفين الذين يستغلوا الوظيفة لمنافعهم الذاتية غير المشروعة في القضاء، أن ما قالوه عن الأهالي هذا القضاء من الأغلال ليس إلا ناتجاً عن أحد الأمرين: إما عن جهلهم بروحية الأمة، وعدم الوقوف على أحوالها بصورة علمية صحيحة وإما عن تغريتهم وأحقادهم! وفي كلا الحالين فهم قد أساءوا إلى السكان وإلى الحكومة معاً. لأنهم قد غيروا الحقائق رأساً على عقب! إذ ليس أحب إلى قلوب الأهلين في هذا القضاء، بما فيهم رؤسائهم ومنتزليهم من حكومة قوية عادلة تحكمهم وتقودهم نحو الخير.. ولقد جربتهم بنفسي خلال هذه المدة الطويلة، فوجدتهم خير عون للحكومة في تحقيق الأمن والرفاه والسعادة للجميع وإن من أشد اماناتهم السعيدة أن تهيء لهم الحكومة الفرص الالزمة للخدمة العامة. أو ليس من الغدر أن تنتعث مثل هذه الأمة بأنها ميالة إلى الأجرام؟!

إلا إن هؤلاء المغرضين هم المجرمون... وعما حدث في
القضاء من الجرائم والمنازعات والثورات هم المسؤولون.
ولسوف يتلقون على أيدي الله الدروس التي يستحقون.



ثقافة القوم

نسبة المتعلمين:

لاتوجد لدينا احصائيات دقيقة حول الموضوع، ولكن لدى السؤال من اشخاص ذوي خبرة واطلاع وتدقيق الأمر، فقد قدر عدد المتعلمين في القضاء كما يأتي:

اسم الناحية	عدد النفوس	عدد المتعلمين
پيره كهپره ^١	٨٨٥٥	٥٠
السورچيه مع الهركية الرحالة	١٠٦٣٠	٨٠
عشائر السبعة ^٢	١٠٣٣٣	١٢٠
عقرة	٥٠٠٠	١٢٥٠
المجموع الكلي	٢٤٨١٨	١٥٠

وعلى هذا، فنسبة الأمية في مركز القضاء هي ٧٥٪، وفي القضاء عموما هي ٩٦٪ تقريبا.

المدارس الرسمية الحالية:

١. توجد الآن في عقره مدرسة إبتدائية كاملة للبنين ذات ستة صفوف وثمانية معلمين و٢٦٠ طالبا. تأسست -على الأرجح- في

^١ مركز ناحية الزيبار ، وفيما بعد مركز قضاء الزيبار.

^٢ حاليا قضاء بمردپهش.

سنة ١٩٠٨ في عهد الحكومة العثمانية^١ وتدل الأحصائيات الرسمية على أن المسجلين فيها بين سنتي ١٩٢٢ و ١٩٥١ قد بلغ ٩٢٩ طالباً. وقد تخرج منها خلال تلك المدة ١٤٠ طالباً. يشغل معظمهم الآن بالمهن الحرفة. وقليل منهم استطاعوا أن يكملوا دراساتهم العالية. فأصبح أحدهم طبيباً وأربعة ضابطاً وتسع معلمين. وتخرج إثنان منهم من الأعدادية وواحد من مدرسة الصنائع. وهناك طالب واحد في كلية الحقوق، وأخر في كلية الهندسة وخمسة طلاب في دار المعلمين الريفيه وأخر في كلية الزراعة وأخر في كلية الصناعة بلندن.

٢. وتوجد في عقرة أيضاً مدرسة للبنات ذات خمسة صفوف وثلاثة معلمات و ٥٠ طالبة. تأسست في سنة ١٩٣٦.

٣. وتوجد مدرسة في قرية بهردہ رہش کبیر، مركز ناحية عشائر السبعة وهي ذات ستة صفوف ومعلمين و ٣٢ طالباً. أُسست للمرة الثانية في سنة ١٩٣٦.

٤. وتوجد في قرية زنگھنان، التابعة لناحية عشائر السبعة، مدرسة ابتدائية ذات ستة صفوف ومعلمين و ٣٠ طالباً. أُسست في ١٩٤٣.

٥. وتوجد في قرية هوکی التابعة لناحية بیره کهپرہ، مدرسة أولية ذات صف واحد ومعلم واحد و ٣٠ طالباً. أُسست في سنة ١٩٥٠.

^١ حسب سالنامہ العینانیہ (سالنامہ نقارات معارف عمومیہ) لسنہ ١٢٢١ (١٩٠٣)، وردت فيها ان مكتب عقرہ الابتدائیہ (ای مدرسه الرسمیہ) افتتح فی سنہ ١٣١٦ (١٨٩٨م). انظر : سالنامہ نقارات معارف عمومیہ، ١٢٢١، ص ٦٨٧. (ہیرش)



مدرسة البنات الابتدائية ، المستوصف ، الحمام
تصوير : محمدشكري معتى ، (من ارشيف : بلند محمدشكري) ١٩٥٨

المدارس الرسمية المغلقة:

١. تأسست مدرسة أولية في قرية شوش، التابعة لناحية السورچية في سنة ١٩٤٣ وأغلقت في سنة ١٩٤٨.
٢. تأسست مدرسة أولية في قرية بجيل، مركز ناحية السورچية في سنة ١٩٣٦، وأغلقت في سنة ١٩٤٥.
٣. وتأسست مدرسة أولية في قرية دارهتوو، التابعة لناحية عشائر السبعه في ١٩٣٦ وأغلقت في ١٩٤٤.
٤. وتأسست مدرسة أولية في قرية پيره كهپره، مركز الناحية في ١٩٢٥ وأغلقت في ١٩٤٥.
٥. وتأسست مدرسة أولية في عشيرة الهركيه الرحالة في ١٩٣٧، وأغلقت في ١٩٣٨.

٦. وتأسست مدرسة داخلية للأيتام في عقره في ١٩٢٤
وأغلقت في ١٩٢٥.

وعلى هذا فنسبة المدارس المغلقة إلى مجموع المدارس
المؤسسة هي ١١/٦، أي أكثر من النصف.

مكافحة الأمية:

في عمر القضاء الطويل فتح لأول مرة صفان لمكافحة الأمية
في عقرة في سنة ١٩٤٦. ولكنها أغلقاً بعد خمسة أشهر من
فتحهما. وفي سنة ١٩٥٠ فتح صفان أثناء الصيف من قبل ثلاثة
معلمين عراوين لمكافحة الأمية بتكليف من السلطة الادارية
مجاناً. وعند إفتتاح المدرسة في عقره أغلقاً. ولكنها فتحاً ثانية في
أواخر كانون الأول ١٩٥٠، من قبل نفس المعلمين ووافقت المعارف
على اعطائهم بعض المخصصات باسم التشجيع.

المدارس الدينية

الى عهد قريب كان في كل قرية من قرى القضاء مسجد يديره
على نفقة الاهلين امام يقوم بالارشاد الديني وتعليم الاطفال
القراءة والكتابة إن رغبوا في ذلك. الا ان تلك المساجد والمدارس
الدينية قد تقلصت بمرور الايام. ولم تبق منها سوى ثلاثة مدارس
دينية في عقرة^١ وواحدة في قرية باشقال آغا وآخر في كل من
القرى: سوسنا وهوكي و هـرنـي و چـارـبـوـط و بـهـرـدـهـشـ كـبـيرـ و
شوـشـ. هذا ما يخص المسلمين أما المسيحيون فلهم مدرسة دينية
واحدة في عقرة.

^١ ومنها: مدرسة جامع عقرة الكبير، ومدرسة جامع المفتى.

أسباب فشل المدارس:

أعتقد أن أسباب فشل هذه المدارس المغلقة هي ثلاثة:
اولاً: أنها لاتلائم حالة القرويين القراء الذين هم بحاجة إلى
ولادهم لمساعدتهم في اعمالهم اليومية.
ثانياً: أن كثراً من المعلمين هم من شباب المدن الذين
لا يستطيعون العيش في هذه القرى النائية المحرومة من
العمران. والغربيّة عنهم من كثير من الوجوه. فلم يمكن أن تكون
لديهم الرغبة والهمة الكافيتين لإنماء عدد الطلاب في المدرسة أو
المحافظة على موجود طلابها على الأقل.
ثالثاً: تسرع الأدارة المحلية أو مديرية المعارف في غلقها
دون محاولتها لايجاد الحلول المناسبة لمعالجة المشكلة.

علاج الحالة:

وعلى هذا، فمن الضروري أن تكون المدارس في هذه القرى
ماعدا مراكز النواحي - مسائية، بل أن تكون مكافحة للأمية
فقط. وأن يكون المعلمون من المتعلمين المحليين. وإن لم
يوجدوا فمن أئمة المساجد الذين يرضون لشدة فقرهم، براتب
قليل لا تكفي الحكومة شيئاً بالنسبة إلى راتب المعلمين. فإن
هؤلاء الأئمة، بعد تدريسيهم في دورة خاصة، يستطيعون القيام
بواجبات التدريس والتهذيب، في مكافحة الأمية، أكثر من هؤلاء
الشباب، نظراً لمركزهم الديني من جهة، ولتعودهم على خشونة
العيش في مثل هذه المحيطات من جهة أخرى. كما ويجب إعلان
التعليم الالزامي في كل قرية يفتح فيها مدرسة مهما كان نوعها.
وذلك لأن نفسية القرويين تتطلب بعض الشدة ولو إلى حين.

ولقد جربت بنفسي بعض هذه التدابير في بعض الأقضية،
فكسبت النجاح إلى حد بعيد.

رغبة الاهليين في التعليم:

ولقد يغدر من يقول أن هؤلاء القرويين لايميلون إلى التعلم.
ولقد عرضت تلك الاحصائيات لأثبت أن القرويين بما فيهم اهل
مركز القضاء يقبلون على التعلم كلما وجدوا إلى ذلك سبيلاً. وكلما
ضغط عليهم الفقر، اضطروا إلى ترك التعلم والأهتمام بالجوع. وأنا
اذ اكتب هذا، فأمامي ذاكرتي مجموعة كبيرة من الشخصيات البارزة
في القضاء امثال: محمود آغا وشوكت آغا واحمد آغا وصديق
آغا الزبياريين، والشيخ رقيب تقى الدين والشيخ صدرالدين
والشيخ كبير من السورچيين، قد طلبوا مراراً فتح مدارس في
قرائهم، وقد حضروا الأبنية الازمة للمدارس المطلوبة ولعلميها.
بل فيهم من قبل اعطاء الرواتب من جيشه الخاص لأي شاب اهلي
يقبل على مكافحة الأمية في قريته مثل: الشيخ صدرالدين والشيخ
رقيب. كما وأن اولياء اكثراً من عشرين طالب من اهل عقره قد
تعهدوا بدفع مبلغ لا يقل عن عشرة دنانير سنوياً عن كل طالب
بشرط ان تفتح الحكومة مدرسة متوسطة مسائية في مدينتهم.
وليس أول على حب التعلم في قلوب هؤلاء العشائر من أن
احمد آغا الزبياري لم يرضى متنداً أن فتحت المدرسة في قريته
هوكي، أن يتكلف المعلم بنفقات أكله وشربه وسكناه. ولايزال
يعامله كواحد من أفراد عائلته تشجيعاً له، ولو لم يكن الفقر مانعاً
لهؤلاء القرويين عن التعلم لما كان عدد الذين تشبثوا بالمدارس
العالية من الطلاب أقل من عشر المتخريجين.

واجب وزارة المعارف:

فعلى ذلك يجب على الرجال المسؤولين أن يلاحظوا هذه الوجوه. وأن يسرعوا في دراسة عوامل نجاح المدارس التي ينونون فتحها في هذا القضاء وأن يعملوا على معالجة الحالة الراهنة على ضوء تلك الدراسات، فوضع التعليم هنا مؤلم جداً وليس من المصلحة إهماله. ويطلب علاجه الأهتمام العظيم والسرعة الفائقة، وإلا فما الفائدة من مدارس لاتلائم وضع أمة لم تتعود لها؟!

أسباب تأخر القضاء ومعالجته:

إن مظاہر تأخر القضاء تتلخص في فقره وجهله ومرضه. وكلها ناشئة من عدم قيام الحكومات السابقة بواجباتها تجاه الأهليين. وعدم وجود التعاون والتفاهم بين الطرفين لمعالجة مشاكل القضاء وتأمين حاجياته. وكان من نتائج تلك الحالات ظهور القوضى والاضطرابات والمظالم والخراب داخل القضاء حتى أوقعت في هذا التأخير الفسيح.

أسباب الفقر:

وأما الفقر، فأسبابه عدم وجود الطرق للسيارات بين معظم القرى ومراکز العمران، وعدم وجود الآلات والمؤسسات الزراعية والصناعية. لإعطاء القروض والأرشادات والمعاونات إلى الزراعة والصناعة والعمال لتزييد الانتاج وتحسينه وتوزيعه وتصريفه وفق قواعد العدل الاجتماعي.

أسباب الجهل:

وأما الجهل فأسبابه قلة المدارس والمعاهد العلمية لمكافحة الأمية بين السكان وتوجيههم إلى المثل العليا في الحياة.

أسباب المرض:

أما المرض فأسباب قلة المؤسسات الصحية لمكافحة الأمراض أو للوقاية منها، أو لتوجيه السكان إلى معيشة صحية نظيفة يقبلها الذوق السليم.

معالجة التأخر:

لامجال للجدال بأن الحكومة الوطنية الحالية قد راعت هذا القضاء واهتمت بشؤونها أكثر من جميع الحكومات التي سبقتها. وقد تكون لديها اعذار مبررة لعدم قيامها باصلاح القضاء أكثر من ذلك. ولكن الاصلاحات التي تمت، قليلة بالنسبة لحاجيات السكان العديدة والمتنوعة والضرورية. فعلى الحكومة إذن مراعاة هذه الجهة والعناية بها حق العناية. كما أن على الاهالي ايضا التعاون والمؤازرة الفعالة مع الحكومة في هذه الاصلاحات. وفي مقدمة تلك الاعمال تكثير المدارس حسب الحاجيات المتنوعة ولاسيما المدارس مكافحة الامية، وفتح مدرسة متوسطة في مركز القضاء.

وفي تلك الاعمال ايضا، ربط مراكز القضاء بمراكز النواحي بطرق مبلطة للسيارات بغية تسهيل التجارة والمواصلات والترفيه عن السكان. وكذلك تأمين اعطاء المكائن الزراعية بالاجر الزهيد، الى الفلاحين بغية تخلصهم من شراء الالات والحيوانات للحراثة ومن تأجير العمال للحصاد، ولتوفير الوقت

اللازم لهم. لتزبيد وارداتهم ولأهتمام بشؤونهم. وكذلك تأسيس حقول زراعية وحيوانية نموذجية لإرشاد الزراع الى الاساليب الزراعية الحديثة بما فيها تربية الطيور والنحل ودودة القرز وفتح بعض بعض المعامل لصناعة الجبن والزيوت والمربيات والمخللات وتعليقها على الاساليب الصناعية الحديثة. وكذلك إتخاذ مدينة عقره مصيفاً رسمياً. وإنشاء فندق رسمي فيها على غرار الفنادق المبنية في المصايف الأخرى، مع تنظيم طرقها الداخلية وتعطية سواعيقها القدرة.

ومن تلك الاعمال ايضاً، تكثير المستوصفات الصحية، وتأسيس مكافحة دائمة فعالة ضد الأمراض المتقطنة وعلى رأسها الملاريا. وكذلك إنشاء مستشفى في عقره يناسب حاجيات القضاء، وليس أول على شدة احتياج القضاء الى المؤسسات الصحية، من أن كلام من محمود أغا وصديق أغا الزيباريين والشيخ صدر الدين السورجي قد طلب مراراً فتح مستوصف صحي في قريته وتعهد بتقديم البناء اللازم له.

أما العدل الاجتماعي فقد سبق لنا القول فيه مفصلاً ولاحاجية الى تكراره. وان هناك حالات عامة لم نذكرها نظراً لاشتراك قضاء عقره فيها مع سائر ارجاء العراق، وطلب علاجها يجب ان يكون عاماً بالنسبة لكل العراق تبعاً لذلك.

اتجاه الوزارة الحاضرة:

إنه من حسن الحظ أن الوزارة الحاضرة متوجهة الى تعمير البلاد واصلاحها، بل إنها قد باشرت فعلاً. فكان قضاء عقره من تلك التعميرات والاصلاحات بعض النصيب. إذ بوشر بفتح طريقين:

عقره - بجبل. وشيوهري - بهردهرهش كبير. وتغطية السوافي
القدرة وتوسيع مشروع الماء داخل عقره. فصرفت عليها الادارة
المحلية لحد الان ١٨٠٠ دينارا وصرفت عليها دائرة الاشغال
مثل مشروع الماء والمخابرات جارية حول فتح طريق عقره -
پيره كهپره. واكمال الاعمال وتأمين الحاجيات المذكورة اعلاه.
ومن المأمول أن تستحصل الموافقة عليها. ومهمما كانت الأعمال
الجاربة لحد الان ضئيلة بالنسبة الى حاجيات القضاء فاني
متفاعل بهذه المحرکات. وأرجو من الله أن يوفق الرجال
المصلحين إكمال جميع نواقص القضاء، ليعود ذلك على
الحكومة والشعب معا بالخير العظيم.

مسرات القضاء

أنواع المسرات:

أهالي عقره وملحقاتها مرحون، بشوشون يستمتعون في أوقات فراغهم بالاحاديث الحلوة والنكت المقبولة والاشعار الرائعة والاقوال المأثورة، وبالالغاز والاحاجي، وبالقصص والروايات الغنائية المؤثرة والمعبرة عن الغرام البريء او البطولة النادرة او الوطنية الصادقة، او الاخلاق الفاضلة. وكذلك يستمتعون بالرقص والغناء والموسيقى والصيد، وبالتمثيليات الهزلية، وطراد الخيل واطلاق الرصاص والسياحة والسفرات في المتنزهات. ومن هذه المسليات والملاهي البريئة تستطيع أن تستشف روحية القوم وذوقهم وذكائهم وقلبيتهم وآخلاقهم. وسيبحث عن بعض منها بالتفصيل.

النكات:

وهذه مجموعة من النكات المتداولة الآن في القضاء:

(أما الاعاشة أو النفي)

حضر حفلة افتتاح فردوس الاطفال التي اقيمت في ٤ أيلول ١٩٥٠، أحد الشيوخ السورجيين. وبعد أن أنهى الخطباء كلامهم، وانصرف المدعوون، حضر هو أمام القائممقام فقال: إنك قد قطعت رزقي ورزق ثلاثة آخرين: أحدهم موظف وآخر رئيس عشيرة، وثالث نشال. كنا نتمتع قبل مجئك بالحرام من اموال الناس: فأما أن تؤمن لنا رزقا طيبا، وإما أن تنفينا إلى ذلك

القضاء الذي نقل اليه الموظف الفلاني، لنعود معه الى حياتنا السعيدة الرغيدة!!

(إشرب حتى تترفع)

الأخ المتelligent: ما السبب في إنك ترتفعت وأنتي لازلت غير مترفع؟
الأخ المرح: لاحاجة لبيان الاسباب. روح أشرب مثلثي حتى تترفع!

(الحمار يدلّك على الأرشاء)

على إثر إخبارية موقعة، أتى أحد الموظفين الكبار الى عقره. للتحقيق عن أرتشاء أحد الموظفين في القضاء. وبعد أن تضليل المخبر عن عدم استطاعته إثبات الاتهامات الواردة في اخبارية. قال: للموظف الكبير فجأة:

إذا كنت لاتصدق قولي، فأترك عددا من الحمير من هذا المكان، فإن ذهبت الى دار الموظف المتهم من تقاء نفسها، فإن ذلك دليل على أن الموظف المذكور كان يقبل الرشاوى والهدايا بإستمرار، حتى تعلمت الحمير نقل الهدايا والرشاوى وأن لم تذهب الحمير الى بيته فأنتي كاذب! فجرب المحقق الحمير. فذهبت الى بيت الموظف المتهم من تقاء نفسها. لأنها كانت تنقل المواد الانشائية الى هناك كل يوم أثناء التعميرات!!

(ذهب البعض بذهاب ملاحظ المalaria)

كان أحدهم قد أستاء من تباطؤ مستخدمي الملاриا وعدم قيامهم بواجب المكافحة الا بجانب بيوت الأغنياء. ولما سُئل عن كيفية المكافحة أجاب فورا: كان بيتي وبستانى في غاية النظافة

والخلو من البعوض. ولكن ما أتى مستخدمو الملاриا للقيام بالمكافحة بجوارنا، حتى كثرت البعوض، وفقدت راحتى في البيت. أما الآن فحيث انتهت مدة المكافحة، وذهب المستخدمون المذكورون، عادت البعوض إلى أماكنها أيضاً. فتخلصت من الطرفين بحمد الله.

(الاب أحق بالزواج أم الأبن)

توفت لكل من الاب والابن زوجته. فتشبث الاب بالزواج بعد شهور. ولكن الأبن عارضه بشدة، قائلاً: لم ترم عليك المدة الكافية منذ وفاة والدتي فكيف تتزوج وانت بهذا العمر؟ فقال له الاب: قد سئمت طول الانعزال وقلة الراحة، أفلأ يلزم لي الزواج لتأمين خدمتي؟ فقال له الابن: فما دمت تقر بالانعزال وقلة الراحة، فلماذا لا ترحم بمالى انا ايضاً. وأنا شاب أحق منك بالراحة من هذه الوجوه؟!

(لاتؤذن واقبض اجروك في نهاية الشهر)

تشبث احد طلاب العلوم الدينية بأحد الوجوه في عقره، يرسله الى احد رؤساء القرى في شهر رمضان المبارك، لإستخدامه في القيام بالشعائر الدينية مقابل الزكاة التي يدفعها القرويون عادة في يوم العيد. فأرسله الوجيه الى احد الشيوخ السورجية المشهورين بالفكاهة والنكات. فما كان من الشيخ الا ان قال لطالب العلم: "حيث ليس في قريتي من يصلني أو يصوم سوى إمرأة عجوز ورجل مسكون، فلا حاجة لتصليح الناس بالأذان في كل يوم. فأذهب الى بيتك وآتنى في يوم العيد وسأعطيك زكاة القرية كاملة إن شاء الله؟"

الحكم والأمثال السائرة:

تترجم في أدناه طائفة من الحكم والأمثال الكردية السائرة والمتداولة بين أهالي القضاء، وهي على الرغم من مرور العصور والأجيال عليها، فلتازل تحفظ بحيويتها وقوتها الأدبية:

١. لاتخلو الغابة من أسد.
٢. لاتعتبر أحداً، فإن الجبل لا يلتقي بالجبل، ولكن الوجوه تتقابل.
٣. راع الاقتصاد ولو كنت قترونا.
٤. لاتيأس من نتيجة الاحسان حتى ولو القيت في الماء.
٥. الحرب أهون من العطالة.
٦. من لم يسمع نصيحة الفضلاء يعرض نفسه للأذداء.
٧. لاتفتر على نفسك، فإن ثروة البخيل لقمة يزدروها الظالمون.
٨. بالرفق يمكن اخراج الافاعي من اوكرارها.
٩. كن وفيا، فلا تمزق السفرة التي تأكل عليها.
١٠. إعمل بالتعاون أبداً، فإن الفارس المنتصر لا يثير غباراً.

الألغاز:

والىك مجموعة من الألغاز الكردية المتناولة في القضاء نترجمها فيما يأتي:

١. بعد ملآن بالماء، وفيها حية ميتة، وعلى رأس الحية حورية!
فما هو اللغز؟ (هو المصباح)
٢. يحيط بطرفيها سجاجان، وفي وسطها در ومرجان. (هو العين)
٣. كهف مظلم مليئ بالدرر. (هو الفم).

٤. حلوة كالعنب هي من صاحبها حرام وبالشرع يحل هذا
الحرام. (البنت)
٥. أطول اصلاً واطلى طعماً من السكر وأدق حجماً من
الدخن. (حب التين)
٦. اثقب الأرض يا زمزم. (الناقوط)
٧. كأس صيني فيه من الماء لونان، وعند وصولهما الماء
الحار يتجمدان. (البيض)
٨. خرجت من قصر له بابان. (القميص)
٩. انه ناعم وحار، إن سحبته تكته، فهو عار وان مسسته
ينكشف امامك جيش جرار. (الممبار المحشى)

الغناء:

الأغنية الكردية في القصاء غذبة جميلة وعاطفية. تعبر عن شعور القوم في مختلف وجوه حياته. فمنها ما تختص بالآلامات حين ارتفاع الأطفال. ومنها ما تختص بربة البيت حين تحب الأغنام او الابقار. منها ما يختص بالفلاحين والفالحات أشاء الحصاد او اثناء الاحتطاب، او اثناء دق البرغل. ومنها ما يختص برثاء الرؤساء والابطال ووصف المعارك. او بالغزل البريء او بالروايات التاريخية الادبية سواء كانت غرامية اخلاقية مثل روايات: مم وزين، ستي وفرخي، سيمامهند، وشار وبنه خش، وحمك وستران، وجيلي. او روايات وطنية حماسية مثل: دمم، ههسيي رهش، خانهی لهپ زيرين أو رثائية مثل روايات: سيدك، ولهقەندى برا، وزيمارا چهتو، گولى جوهر آغا ولا يخلو الغناء في المنطقة من الأدوار والقططوقات وما يخص حفلات الرقص والافراح

مثل أغنية: نارينگ، سه‌ری زاڤ، خدا خالی و مالی الخاصة بالزفاف، وما يتعلّق بالهزليات مثل روايات: قاندری وبوک و خهسو وكچ. كما وفيها ما يتعلّق بالدين أيضاً مثل روايات: شيخى صناعى و ئاقدال او مردا و سيسه‌بان.

والخلاصة أن الغناء الكردي في قصاء عقره، إما غرامي و إما حماسي تأريخي، وأما ديني وأما هزلي وأما يتعلق بالعمل، والاغنية هذه إما ان تغنى بالانفراد أو بالاجماع حسب الموضوع والامكانيات. وفي كل هذه الاغانى فلسفة ترمي إما إلى التهذيب أو التسلية والانشراح أو التعليم أو إلى بعث الحمية أو الغيرة الوطنية أو العاطفة الدينية في النفوس، أو ترمي إلى تنشيط الجسم وانعاش الروح للقيام بالعمل بالجذ والاتقان. وفضلاً عن ذلك فإن الروايات المذكورة أعلاه تعتبر ثروة أدبية كردية ولغوية وتاريخية لا تقدر قيمتها القومية بثمن.

القصص والروايات:

إن الروايات الغنائية الغرامية والوطنية والدينية والتاريخية والأدبية والهزلية التي ذكرناها آنفاً عند البحث عن الغناء، هي بحد ذاتها قصص قد تذكر بدون غناء كما وإن هناك قصص أخرى كثيرة تذكر على السامعين في الليالي الملاح. أما الأطفال فلهم أقصوصتهم الخاصة، أشهرها: دهندك ههنا، زهنج وبهنج ودورى وپيرنه دهر، مام روئى، وكلها ترمي إلى التسلية والتعليم والتهذيب.

الموسيقى:

ولم يحرم القوم نفسه من الآلات الموسيقية، فيستعمل بعضهم الطبل والمزمار أو المزوج أو الناي أثناء الرقص. وكذلك يستعملون الناي وحده، أو الدف مع الأنماط الدينية أثناء الاجتماعات الساكنة الهادئة. ويظهر أن الرعيان في هذه المنطقة قد فطنوا إلى تأثير الموسيقى أو أيحائه في نفوس الأغنام. فنجدهم يعزفون على الناي فيجمعون الأغنام ويسوقونها إلى الأماكن التي يرونها مناسبة. ولقد بلغ ميل القوم إلى الموسيقى درجة أنهم أخذوا يقتنون الغرامافونات أو الراديوس كلما وجدوا الفرصة المالية سانحة. بل فيهم من لم يكتف بذلك الآلات فاقتني الآت الطرف كالعود والكمان وغيرهما. وأخذ يتحرى عنمن يعلمه التوقيفات الغربية والشرقية. وتوجد الآن في عقرة حلقه موسيقية خلقها نادي الموظفين من بين اعضائه قوامها ثلاثة أ舅اد وكمنجتان وجنبش واكورديون. ويسعى أصحابها إلى الوصول إلى درجة راقية في فن الموسيقى.

الرقص:

والرقص من مباحث القوم ومسراته أيضاً. ويكون إما منفرداً أو مجتمعاً. أما الرقص المجتمع فيكون إما مخلوطاً من الجنسين وأما مقتضاها على كل جنس على حده. والرقص المختلط يكون بين األعاب أو بين من يعتمد على شرفهم ولا فيرقص كل جنس بصورة مستقلة. وليس في الرقص المختلط أية خلاعة. ولم يحدث في حلقات الرقص المختلط، لحد الآن، ما يشين. ذلك لأن من يختلف قواعد الأخلاق والأداب يكون جزاءه القتل وعندما يشعر الجنس اللطيف بأن انساناً لا يعتمد على أخلاقهم قد أتوا ليتفرجوا عليهم. أثناء

الرقص يتعرفن حالاً ليرقصن في مكان آخر احفظ لكرامتهن. ويظهر الرقص في أيام الافراح مثل حفلات الاختان والزواج والاعياد، وكذلك في موسم الربيع، حيث يخرج الناس في أيام الاربعاء من كل أسبوع الى المتنزهات للترفيه عن النفس. اما الأطفال فيرقصون بدون قيد او شرط متى اجتمعوا ومتى شاؤ.

والرقص الكردي في هذا القضاء مبني على قواعد رياضية. وهو يفيج الجسم، ويفرح القلب، ولا يؤذى السمعة أبداً. وهو رقص مؤدب، يراعي فيه الجمال والتنسيق والذوق السليم. فمن آدابه ان يلبس الراقصون او الراقصات أفسر ملابسهم او ملابسهن وانظفها وانسقها واجملها. ولا يأس من استعمال العطور. وان يجرى الرقص بين من يعتمد على شرفه واخلاقه وفي اماكن مكشوفة ومنارة وفي الهواء الطلق ومحاطة بالمناظر الطبيعية الجميلة. وفي أيام الافراح، ومصحوباً بالموسيقى او بالاناشيد الغرامية او الهزلية. ومن آدابه مساعدة الموسيقيين او المغنيين الذين يديرون الرقص من قبل الراقصين او المتفرجين. والرقص في هذا القضاء على انواع مختلفة اهمها: لهيزوك، شيخاني، و پردى پاس، ئايشوک، دولوتى، حەمدانى، تلى پى، سوارك، مەميان.

وقد يتنافس الراقصون أحياناً أثناء الرقص سواء من حيث الأتقان أو من حيث مدة الرقص. والقائز بينهم يكافأ بإعطائه إدارة حلقة الرقص وقيادتها، وهو يرقص في أول الحلقة وببيده اليمنى منديل جميل يرفعه ويحركه بشدة ونشاط علامه التفوق والفوز والانتصار.

الصيد:

الصيد من أكبر مسليات اهل القضاء، لأنه فوق فوائده المادية، كأكل لحوم المعطاء أو بيعها أو بيع فرائد أو لمحافظة النفس أو المزروعات أو الحيوانات والطيور الداجنة من الحيوانات الشرسة، فإنه يقوى الجسم والنفس والحلق، ويشعر الصياد بقوته وتفوقه ورجولته، ويدخل في قلبه مسيرة تنوع الحياة والله البريء وروح التعاون والأجتماع. ويصطاد اهل القضاء الأرانب والجحول والدراج والجباري والكراسي والوز والبط والأسماك، والعذن والغنم الجبليين و الأيل والغزال والصنصال والثعلب وكذلك الذئب وابن آوى والخنازير والدب والضبع وأحيانا النمر.

وتختلف طريقة صيدهم تبعاً لطبيعة الأرض أو لطبيعة الحيوانات المراد صيده. فيصيدون وهم ماشون أو خالية أو سباحون أو متسلقون أو مختلفون، منفردون أو مجتمعون. كما ويستعملون في الصيد أنواعاً عديدة من الآلات والحيوانات كالشعر والفحن والبنادق والرماح والقناابل والمدرارات والكلاب وطيور الباز. وقد يبقون أياماً وليلات بين الصخور والكهوف ولا يرجعون حتى ينالون صيدهم حتى في أشد أيام الشتاء ببرودة وثلوجاً. ويقضون ساعات الكهوف في لهو ومرح وسمسر وسرور. وعندما يعودون إلى بيوتهم يقتسمون الحيوانات المصطادة فيما بينهم في جو من المودة والرضى والعدالة. ويقضون ساعات مع عوائلهم وأصدقائهم وهم يتحدثون في مشورة وأعجاب عن كيفية

اصطيادهم وعن الحوادث والنكبات التي مرت بهم أثناء الصيد بكل صدق وصراحة واحلاص.

الظريف عيسى دلان

اذكر من الظرفاء القدماء المشهورين بأدبهم و نكائهم، والذين تداولوا أخبارهم وقصصهم وفكاهاتهم بين أهالي القضاء عيسى دلان^{٧٧} وهو من قرية دلان الواقعة في ناحية بيره كهپره. وكان نديما لأحد الحكام الباريئانيين الذين كانوا يحكمون قضاء عقرة بالنيابة عن أمراء العمادية. تزوج عيسى دلان، بطريقة طريفة من إمرأة ذكية حكيمة أديبية طريفة مثله. وذلك عندما كان عيسى يصعد جيلا مع والد زوجته قبل الزواج، سأله هل تحملني على كتفك ياعم حتى نقطع الجبل أم ت يريد أن احملك؟ فأجابه والد زوجته: وهل يعقل أن احملك أنا، أو تحملني أنت، في هذا الصعود الذي يصعب على كل واحد منا القيام به بمفرده؟ فضحك عيسى و سكت. وعندما وصلا القرية، افترقا. فذهب عيسى الغريب الى المسجد. وذهب

^{٧٧} أحد دهاء عشيرة المزورية [الصحيح هو من عشيرة السنديبة في زاخو]. اصله من قرية (جمكي دهلا) و اليها تسب، وليس من قرية دلان، قدم الى العمادية صغيرا، فدخل في خدمة زبیر باشا بن سعید باشا امير اماره بهدينان (١٧٠١-١٧١٢م) وربی في بيته وكان وزيرا ومستشارا له، ولما شب لمس فيه الحكمة و الدهاء، فعينه مرافقا خاصا لابنه بهرام بك (بهرام باشا الكبير ١٧١٤-١٧٦٨م). للمزيد ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، من مطبوعات الأكاديمية الكوردية، أربيل، ٢٠١١، ص ٢٦١ في العمادية قنطرة او جسر باسمه (جسر عيسى دهلا) في شمال غرب قلعة العمادية، ومسجد ايضا باسم مسجد عيسى دلا قريبا من مقبرة الميدان في العمادية.

الشيخ الى بيته. ولما قص على ابنته ما جرى بينه وبين عيسى، ضحكت ابنته، وقالت له: يا أبت إن ذلك الغريب الذي كان معك لابد وأن يكون أديباً ظريفاً. وإنه لم يقصد من كلامه معك أن تحمله أو يحملك جسماً، وإنما قصد أن تحكي له أو هو يحكى لك من النواور والقصص الطريفة طول الطريق حتى تنسى متابع الصعود على الجبل. فمادام الأمر كذلك، فأرجوا أن تدعوه الى البيت لنقوم بخدمته تشجيعاً له على أدبه وظرافته. ولما دعى أبوها عيسى دلان الى البيت أكرمه كثيراً. فترددت بين الظريف عيسى والطريفة ابنة صاحب البيت نكات ونواور عديدة لم تثبت حتى انتهت بينهما بالزواج السعيد. ولما زالت نواورهما ونكاتهما وظرافتهما مع حاكم عقره البابايناني وغيره من الناس مضرب المثل ومدار الحديث في المجالس الخصوصية في القضاء.

الممثل الهرلي درويش خمو:

من صلب الشعب، ومن الذين يعبرون عن الآم الشعب، وأمانيه، عن طريق الروايات الأدبية التمثيلية الهرلية القصيرة، أصدق تعبير، رجل أمري، قصير القامة، ضئيل الجسم، ذكي الفواد، مرهف الأحساس، حاضر البديهة، شديد المرح، أبي النفس، رقيق الشعور، هو الفلاح الاديب الاسكافي سابق، درويش خمو.^{٢٨}

^{٢٨} درويش خمو العقراوي، من اسرة فقيرة ولكن غنية بالاعمال الفنية، هو ممثل شعبي معروف وجريء في خلال تقديم اعمال التمثيلية الكوميدية، عاش في العهد الملكي لاسيما له موقف في عهد الملك غازي (١٩٣٩-١٩٣٢). ينتظر: رزگار رهشید ئەمین، درويش خەمۇ ھونەرمەند و كەسايەتى، گۇڭارا سېيىھ، ٣ (٣)، ئىلىونا ٢٠١٣، ل. ٢٥.



درويش خمو العقراوي

(من أرشيف مركز قيهان لبحوث
الوثائق والخطوطات في بيبيتان)

وهو من سكان عقرة، لكنه ينتقل بين حين لآخر بين القرى بقصد الكسب، دون أن يخالف عهده ووفائه مع الرؤساء الذين أكرمهوه واحترموه في طفولته. وهو لم يتخد من روایاته الهزلية مهنة قدر عليه الخير، رغم فقره، لكنه خفيف الروح يسلّي الحاضرين من محبيه في المجالس بتمثيلياته دون أن يطلب منهم جزاء أو شكورا.

وهو فوق ذلك يحفظ معظم الروايات الغنائية والأدبية والتاريخية والغرامية الكردية عن ظهر قلب ويسلي بها مجالسه كلما طلبو منه ذلك. وأهم ما تتناول تمثيلياته الدقيقة من المواضيع للشخصيات التي تأثر بها، فأنتقدتها بسخرية اللاذعة، مستهدفاً لها الرقى والكمال هي: الجشع، والطمع والخشونة في الطبع، والرشوة والظلم والكربلاء وعدم احترام الغير ولاسيما الغريب، والخوف والتفرقة العنصرية، وعلاقة الملاكين بالسراويل وبالعشائر، وكثرة الكلام والجهل، والأدعاء الفارغ.

وهو إنما يمثل بمفرده، دون إجراء أي مكياج أو تبديل ملابس أو مناظر. ولكنه يجسم لك الشخص المقصود منه تجسيماً ويعبر لك عن أفكاره ومبادئه وأهدافه إلى أقصى حدود التعبير. فلا يسعك عندئذ إلا الضحك الشديد المقرن بالاعجاب بعصرية درويش خمو في تصوير الحوادث وتمثيل الشخصيات والتعبير عن المثل العليا التي يستهدفها. ولو قدر لدرويش خمو التعليم والثقافة الحديثة والمحيط الذي عاش فيه برناردوشو الأديب الانكليزي المعروف لما كان أقل منه مركزاً في فنه. اذ أنه لا يختلف عنه كثيراً من حيث أفكاره ومبادئه وجواهر فنه. وإن كان مختلفاً عنه ثقافة وعلماً وأسلوباً ومحيطاً وبيئة.

وإذا كان النقد جائزًا في هذا الباب، فأأن درويش خمو لو ترك ذكر الاسم الحقيقي للأشخاص الذين يمثّلهم، لكن فنه اسمى وارفع والتخلص هو وجماعته من مشاكل كثيرة؟! ومهما كان من أمر درويش خمو، فإنه أديب حقاً، يخدم قومه ووطنه، لأنّه ينقد حياتهم ويرى لهم المثل العليا التي يجب عليهم بلوغها.

تم الكتاب في ١٩٥١/٣/٢٤.

الملاحق

ملحق رقم ١

- الاصلاحات التي تمت من ١٩٥٠/١١ الى ١٩٥١/١٥:
- تمت الاعمال والمشاريع والاصلاحات التالية في الفترة الكائنة بين مجيء المؤلف الى القضاء حتى تأليف هذا الكتاب:
١. إنشاء المتنزهات الخمسة الآتية: منتزه السراري، فردوس الأطفال، ومنتزه كاني زهر، ومنتزه سبيه، ومنتزه سهري گرى وجهز منتزه السراري بجريدة اکری الخطیة.
 ٢. تم فتح طريق السيارات بين عقرة وزنته وبين شیوهره بهردهش.
 ٣. انشأ دارين فاخرين في عقرة للايجار من قبل الاهليين بتشجيع من المؤلف.
 ٤. انشأ حمام عصري للايجار من قبل الاهليين بتشجيع من المؤلف.
 ٥. أسس نادي الموظفين في عقره مزودا بالاثاثات والكتب والمجلات الازمة.
 ٦. أنشأت ٥٥٠ خمسمائة وخمسون مترا من السوافي المسقفة لتصريف المياه الفدرة داخل قصبة عقره.
 ٧. اجريت دعاية منظمة لعقرة عن طريق الحفلات والمحاضرات والجرائد وإرسال التصاویر والعزائم للغرباء.
 ٨. فتح صف لمكافحة الامية في عقره.

٩. انتشر الامن والطمأنينة بين سكان القضاء نتيجة تسليم المجرمين وقلة الجرائم وخلود الرؤساء الى الهدوء والسكينة، وأتجاههم نحو مصلحة القضاء.
١٠. شكلت حلقة موسيقية مكونة من سبعة آلات.

ملحق رقم ٤

الاصلاحات التي تمت في سنة ١٩٥١:

نحن الآن في ٨ نيسان سنة ١٩٥٢. فمنذ تأليف الكتاب في ١٩٥١/١١٥، إلى الآن قد انجزت الاعمال العمرانية والاصلاحية التالية في قضاء عقره، وددت ان ابيتها لقاريء الكريم لزيادة اطلاعه وإضافتها على المعلومات المبينة في متن الكتاب الى تاريخ التأليف:

في المعرف:

١. أسست خمسة مدارس جديدة في القرى الآتية: عقرة، بجبل، بيره كهپره، شوش، زيراف.
٢. أسست اربعة صفوف لمكافحة الامية في مدرستي الاولى والثانية في مركز القضاء.
٣. جهز الفقراء من الطلاب في مدارس القضاء والعشرة بالالبسه وغيرها بالمبلغ المجموع من الموسرين وقدره ٢٧٥ دينارا.
٤. بوشر بإنشاء بناية فاخرة لمدرسة عقرة في موقع الميدان ومخصصاتها ١١٠٠ دينارا.
٥. ازداد عدد الطلاب في المدارس بصورة محسوسة جداً تقرب من ٥٠٪ كمعدل لكل مدرسة.

٦. القيت أكثر من خمسة عشر محاضرة ثقافية في بهو نادي الموظفين في عقره.
٧. بوشر بإعداد حلقة تمثيلية تخللها أغاني ورقصات وعواائد محلية غايتها التوجيه نحو المثل الأخلاقية العليا. وذلك من قبل هيئة أعضاء نادي الموظفين في عقره.
٨. تم تجهيز مكتبة نادي الموظفين في عقرة بأكثر من مائتي كتاب للعلوم والفنون والآداب. كما تم تجهيزها بمجلات متعددة بلغات كردية وعربية وإنكليزية وتم توزيع هذه الكتب والمجلات والجرائد إلى كافة أعضاء النادي في نواحي القضاء.
٩. اجريت دعايات واسعة في جرائد الموصل واربيل وبغداد للافات نظر الحكومة والاهليين في العراق إلى مصانف عقره والاهتمام بها. فزاد عدد المصطافين الموقلين في عقره إلى مئات اضعافها بالنسبة للسنين السابقة. بلغ عدد المصطافين والزائرين في ١٩٥١، خمسمئة شخصاً. وبلغ عدد الزائرين المعجبين بعقره في هذه السنة مائة شخص.
١٠. نشر معظم فصول هذا الكتاب ومتجممات من الأدب الكردي الحديث في جرائد المثال والأيام واربيل.

في الأعمال العمرانية:

تم فتح طريق للسيارات في مدينة عقره كما يأتي:

١. إلى شلال سبيه، إلى عين كانى زهر، إلى مفرق كلي عبد العزيز إلى ميدان السوق القديم. بلط هذا الطريق أيضاً، إلى منتزه سهري گرى.

٢. أنشأت حوالي ١٢٠٠ الف ومائتين متراً من المجاري المنسقة لتصريف المياه القدرة داخل قصبة عقره.
٣. أنشأت (١٢) اثنا عشر مزبلة فنية داخل قصبة عقره.
٤. تم فتح طريق السيارات بين عقره و بجيل.
٥. تم فتح طريق السيارات بين عقره وزيراڤ وکهويلان (قام به الاهالي)
٦. تم فتح طريق السيارات بين عقره وشermen وباكرمان (قام به الاهالي).
٧. بوشر بفتح طريق گلي حسن ماما من زينته (زنتا) الى بيره كهپره وتم حوالي ثلاثة كيلومترات منه.
٨. أنشأت بناية فاخرة لنادي الموظفين في عقره على قمة تل سهري گرى.

في الأعمال الصحية:

١. رش المادة دي دي تى D.D.T لمكافحة بعوض الملاريا في اثنى وسبعون قرية من قرى القضاء.
٢. جهزت ٢١ قرية بالماء الصافي للشرب بعد إنشاء خزانات واحواض المناسبة لها.
٣. تم توسيع مشروع الماء في عقره.
٤. اتخذت المعاملات الالزمة لشراء طقم كهربائي جديد الى عقره، بمبلغ ٣٥٠٠ ديناراً.

في الاعمال المتفرقة:

١. بعد ان شعر الاهليون بنعيم الامن والنظام توجهوا الى الحياة السعيدة فاشتروا سبعة سيارات بين خصوصية وللاجرة واكثر

- من سبعة راديوات كما وقد باشر قسم منهم بإنشاء حدائق ودور صحية منظمة وإثاث فاخرة لحياة خصوصية راقية.
٢. سكنت ١٥ عائلة للاصطياف في بساتين عقرة وهم من الغرباء بينما كانت عائلتان فقط تسكن في البساتين في السنة السابقة ١٩٥٠.
٣. تحسنت أحوال الطبقة الفقيرة بالنظر لكثره الاعمال والاشغال العمرانية التي ظهرت في خريف ١٩٥١.
٤. قلت حوادث الاجرام بالنسبة للستين السابقة بصورة محسوسة جدا واتجه الرؤساء نحو الحياة الخصوصية السعيدة والبعيدة عن الشغب والاجرام وكذلك اتجهوا نحو الخير العام فساعدوا الحكومة والبلدية في اعمالها العمرانية والاصلاحية.
٥. بوشر بإعداد الارض والمكينة والاثاثات الالزامه لفتح دار للسينما في عقرة من قبل بعض الموسرين.
٦. في اواخر شهر نيسان سنة ١٩٥٢، اتت لجنة من مجلس الاعمار الى عقرة لدرس فتح موقع مناسب لانشاء فندق عصري عليه، فرجحوا سهري گرى على غيرها.

خاتمة

في ١٩٥٢/٥/١، بلغت بأنني نقلت الى قضاء العمارية وفي ١٩٥٢/٥/٦، رأيت من سكان عقره الكرام وضواحيها متنهى النبل والشرف والوفاء. اذ اضربيوا عن العمل، وكتبوا برقيات الى الجهات المختصة يسترحمون بقائي في القضاء. فحمدت الله على ان تقديراتي حول اخلاق السكان المدونة في هذا الكتاب قد ظهرت صحتها. فعملت مايلزم من جهتي لابداء شكري وثنائي

وامتناني نحوهم، ورجوت منهم العودة الى اعمالهم، فعادوا الى دكاكينهم واعمالهم و محلاتهم بعد جهد جهيد واصرار شديد من قبل رؤسائهم بالتعاون معي. كما اتنى قد رجوت عدم ارسال البرقيات من قبل رؤساء عشائر الهركية والسورجية والزبيارية وعدم مراجعتهم لأولى الامر خشية انزعاج المقامات بذلك، وتصورهم بأنني المحرك على هذه الاجراءات من قبل سكان القضاء الكرام. فعلموا بقولي. وعلى هذا فلايسعني سوى تقديم منتهى التمنيات الطيبة نحوهم راجيا من الله توفيقهم على الخير.

١٩٥٢/٥/٧ شاكر فتاح : قائم مقام عقرة

ملحوظة: لم يقف اكرام العراوين المذكور اعلاه، بل اشتد الى اقصى حدود التصور ومن جملة ذلك:

١. عرض على كثير من الرؤساء البارزين ان يذهبوا الى بغداد والموصل للحيلولة دون نقلی الى العمادية، فلم اوفق على ذلك.
٢. اقيمت لي حفلة فاخرة بمناسبة وداعي في نادي الموظفين حضرها الوجوه واكثريه اعضاء النادي وبعض ضباط الحامية. انتهت بالتمثيليات والاغنية المحلية وذلك في ١٩٥٢/٥/١٤ مساء.
٣. اقيمت لي حفلة فاخرة حضرها اعضاء النادي والمحليين البلدي والاداري والوجوه والاشراف وبعض الضباط مع امر الحامية وذلك من قبل البلدية في منتزه سهري گرى وذلك في ١٩٥٢/٥/١٥ مساء.

ملحوظة:

لم يقف اكرام العراوين المذكور اعلاه، بل اشتد الى اقصى حدود التصور ومن جملة ذلك:

١. عرض على كثير من الرؤساء البارزين ان يذهبوا الى بغداد والموصى للحيلولة دون نقله الى العمادية، فلم اوفق على ذلك.
٢. اقيمت لي حفلة فاخرة بمناسبة داعي في نادي الموظفين حضرها الوجوه واكثريه اعضاء النادي وبعض ضباط الحامية. انتهت بالتمثيليات والاغنية المحلية وذلك في ١٩٥٢/٥/١٤ مساء.
٣. اقيمت لي حفلة فاخرة حضرها اعضاء النادي والمحليين البلدي والاداري والوجوه والاشراف وبعض الضباط مع امر الحامية وذلك من قبل البلدية في منتزه سهري گری وذلك في ١٩٥٢/٥/١٥ مساء.
٤. اقام لي حفلة داعية احد وجوه عقره المدعو عوني ملا مصطفى جبرائيل في قريته عمر خوشان دعا اليها كثير من الموظفين وبعض أقاربه وذلك في يوم الجمعة المصادف ١٩٥٢/٥/٩.
٥. اقام لي محى الدين جيهانگير من رؤساء عشيرة الهركيه حفلة داعية في مخيمه في قرية كرده سپي، دعا اليها معظم الموظفين وبعض وجوه عقره، تخللها رقصا مطريا مع الموسيقى وذلك في ١٩٥٢/٥/١٠.
٦. اقامت لي الحامية في مقر حامية جيش عقره حفلة داعية دعت اليها بعض الوجوه وكبار الموظفين وجميع الضباط وذلك في ١٩٥٢/٥/١٣.

٧. أقام لي الحاكم السيد يوسف فائق الشيخ حفلة وداعية في داره حضرها رؤساء الدوائر مع سعادة المتصرف سعيد بك قزار وآمر الحامية صديق بن حسن ومدير الميرة والتمويل ظاهر بك، وذلك في ١٩٥٢/٥/١٤.
٨. أهدي لي مطران عقره السيد بولص شيخو صندوق زجاجي بدبيع في ١٩٥٢/٥/١٤.
٩. أهدي لي السيد جميل صبرى مدير مدرسة عقره الثانية آلة عود فاخرة وذلك في ١٩٥٢/٥/١٠.
١٠. ودعني في يوم ١٩٥٢/٥/١٦ لفيف كبير من الوجهاء والموظفين إلى خارج عقره بالسيارة رغم الحاجي الشديد بعدم تكفهم المشقة.
١١. خطبوا خطباً حماسية لتوبيخ الذوات التالية أسمائهم أدناه في حفلات النادي والبلدية والحامية، فقابلت خطبهم بالمثل:
- السيد سليمان نظيف، معاون كاتب التحريرات باسم النادي.
 - السيد فاضل الطائي، ملاحظة الملاريا، باسم النادي.
 - السيد علاء الدين سعيد، بزار في سوق عقرة ومن الوجوه، باسم الاهالي.
 - السيد صلاح الدين علي، معلم في مدرسة عقرة الاولى، باسم المعارف.
 - السيد فائق عزيز عقاوي، رئيس البلدية، باسم اهالي عقرة.
 - السيد جميل صبرى، مدير مدرسة عقره الثانية، باسم آباء طلاب عقرة.

- السيد طه طيب، عضو المجلس البلدي، كاسب، بأسم
اعضاء المجلس البلدي.

- السيد صديق بك حسن، أمر حامية عقره، بأسم ضباط
الحامية.

١٢. ساعدني في تحميل وتنظيم اثاثاتي البيتية كثير من
الموظفين والمستخدمين والأهليين رغم الحاحي الشديد بعدم
تكلفهم بذلك.

وهكذا عبر الشعب العقراوي النبيل كباراً وصغاراً وفقراء
واغنياء عن نبلهم وكرم خلقهم تجاهي. تشجيعاً منهم لي ولمن
يأتي بعدي. فأشكرك يا آلهي على هذه النعمة الروحية المباركة
التي لاتقدر بثمن. اللهم احفظ سكان عقرة وسكان القضاء
معززين مكرمين احراراً سعيدين.

شاكِر فتاح

قائم مقام عقرة المنقول الى عمادة

١٩٥٢/٥-١٦/١٤

ملحق رقم ٣

أعيد المؤلف الى قضاء عقره في ١٩٥٤/٤/١٥، وقام بالاعمال
الاتية:

١. أعاد التجديد والتعمير والإضافات الى المنتزهات: سبيه،
والسراي وفردوس الاطفال ونادي الموظفين ووسع فيها بعد أن
خربت مبانيها وإدارتها أثناء غيابه عن عقرة.
٢. بنى كازينوين، وبركة جديدة وغرفتين للنوم

وكراجاً صيفياً ومرافقاً صحية في منتزه السبيّه.

٣. بُني سبعة دكاكين مع كراج قرب ساحة السراي.

٤. تم تبليط عدد من الأزقة مع شارع رئيسى في مدينة عقرة.

٥. وُبُنيَتْ بِرَكَةُ السَّبَاحَةِ وَمَرَاقِقُ الصَّحَى، وَمَسْرَحُ الْتَّمْثِيلِ فِي نَادِيِ الْمَوْظِفِينَ. وَجَهَرَ بِنَاءُ النَّادِي بِالْتَّلْفُونِ وَبِخَزَانَةِ الْكِتَبِ مَعَ عَدْدٍ كَبِيرٍ مِّنَ الْكِتَبِ الْقِيمَةِ لِمَكْتَبَتِهِ وَكَذَلِكَ عَدْدٌ كَبِيرٌ مِّنَ الْأَلْعَابِ الْبَرِيَّةِ. وَأُعِيدَ حَيَاةُ التَّقَافَةِ وَالْخَدْمَةِ الْعَامَّةِ لِلْنَّادِي عَنْ طَرِيقِ الْحَفَلَاتِ التَّمْثِيلِيَّةِ وَالْمُوسِيقِيَّةِ وَالْمَحَاضِرَاتِ وَمَعَارِضِ التَّصْوِيرِ وَمَنْعِ الْعَابِ الْخَطَّائِيِّ الْقَارِيِّ مِنْ جَدِيدٍ.

٦. نقل هذه المرة إلى قضاء دهوك وفارق القضاء في ١٩٥٦/٣/٨، وعبر أهالي عقرة الكرام عن حبهم وتقديرهم من جديد. ومن جملة ذلك أهدت إدارة نادي الموظفين بعض الهدايا مع رسالة هذا نصها:

إلى سعادة الاستاذ شاكر فتاح مؤسس النادي من دواعي سرور هيئة نادي الموظفين في عقرة واعضاءه ان تقدم لسعادتكم هدية متواضعة مكونة من مكتبة صغيرة وبعض الكتب وثلاثة لوحات زيتية ولعبة الطيور. وذلك لما لأيديكم البيضاء من فضل في تأسيس النادي وتغذيته بمساعداتكم المادية والمعنوية تلك المساعدات التي نحن مدينون لها مدى الزمان. وستظل بناية النادي الرابضة فوق التل الحبيب سهراً گرى شاهدة على روحكم العالية في خدمة النادي.

ختاما ندعو من الله ان يوفقكم أينما حلتم، ولاشك أبدا في
موفقكم طالما تشبعت روحكم بالخدمة العامة في سبيل
الانسانية قاطبة، والسلام.

هاشم الحاج حسن سليمان: مدير ادارة النادي

نظيف طاهر الجادر: سكرتير النادي

عزيز مرقس حنا: رئيس النادي العضو

سيد توفيق عبدالله: العضو

شوكت الحاج طاهر: العضو

عبدالرحمن عبدالله: محاسب النادي

خاتمة الكتاب: ولا أكتم عن القاريء الكريم أنتي تألمت جدا من
مفارة قضاء عقره الحبيب. ولم يسعني أراء هذا العطف الكريم
إلا البكاء المر الأليم، ممزوجا بحمد الله وشكره لما لقيت بفضله
من السعادة الروحية في خدمة وطني العزيز كردستان وشعبي
الكردي العظيم.

شاكر

قائمقام عقرة المنقول الى قضاء دهوك

١٩٥٦/٣/٨